

ALEF-BA
ألف باء
العدد 682 السنة الرابعة عشرة 21 تشرين الاول 1981
ظافر المقدم :
موقفنا من الأعداء
الصهاينة والفرس واحد
معركة التوش تسفر عن
سيطرتنا على ارض جديدة
مدخل
لدراسة العمارة
ملامح العصر العباسي تعود الى الشارع الخالد

الصورة الجديدة

ليس بعيداً التاريخ الذي سبق الظفر الجماهيري الذي تحقق في 17 – 30 تموز عام 1968 ولازالت الذاكرة تختزن تلك الصورة المأساوية للعراق والتي حرص السيد الرئيس صدام حسين ان يضعها امام الاشقاء والاصدقاء الذين شاركوا في افتتاح معرض بغداد الدولي هذا العام .

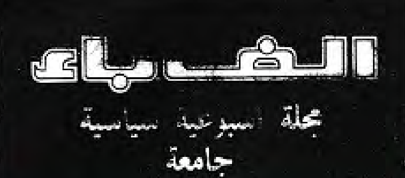
والمقارنة جوهرية هنا بين عراق الامس باقتصاده المنهار وتمزقه الاجتماعي ومشبوهية الرؤوس التي كانت تحكم شعبه وبين عراق اليوم بنهضته الشاملة واقتصاده المتين وتماسكه الاجتماعي واقتدار قيادته ومكانته القومية الطليعية وموقعه الدولي المرموق .

وعراق اليوم .. العراق الجديد بني بالتخطيط العلمي والالتحام الصميمي بين الشعب والقيادة . والاختيار الخاص للبناء الجديد والارادة الحرة المستقلة .

ومرتكزات العراق الجديد التي تتجذر في اعماق الارض صنعتها الارادة العملاقة لشعب العراق وقيادة العراق المسترشدة بمبادئ حزب البعث العربي الاشتراكي .

والعراق الجديد الذي يشمخ ببنائه وبرمزه القيادي الفذ .. صدام حسين .. يواصل اليوم وبوتائر عالية ومتعاظمة حركة نهضته الشاملة في ذات الوقت الذي يصنع فيه النصر على المعتدي الفارسي الذي ارادت له الدوائر الامبريالية والصهيونية ان يكون اداة ضرب للتجربة الثورية الرائدة في القطر العراقي واستطاعت القبضة العراقية الحديدية ان تطرق على الرؤوس الجوفاء التي تسلطت على مقاليد الحكم في ايران باسلوب وبطريقة اصبحتا اليوم مفضوحتين بعد ان سقط زيف الشعارات وظهرت الحقيقة الصارخة التي كشفت الزمرة الخمينية وكيفية وصولها الى رأس السلطة في ايران المنكوبة وكان للعراق الفخر بان يعري ويكشف هذه الزمرة المشبوهة التي ارادت بناء الشر والعدوان فحصدت الهزيمة والاندحار واحتقار العالم وذلك هو العراق القوي العزيز .. يشمخ بالعزة والكرامة ويزهو بقائده .. صدام حسين .

صاحب حسين



مجلة اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن

دار الجماهير للصحافة

رئيس مجلس الادارة

صاحب حسين

الادارة والتحرير

الوزيرية مقابل كلية التربية الرياضية

هواتف : 28186
29723
26276
29024

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

الاسعار

العراق	٥٠ فلسا
سوريا	٥٠ قرشا
الكويت	١٠٠ فلس
مصر	٥٠ مليما
السودان	٥٠ مليما
البحرين	١٠٠ فلس
لبنان	٧٥ قرش لبناني
بريطانيا	50.P
فرنسا	4.F.F
اسبانيا	50.PTZ
ايطاليا	500LIT
اليونان	30.DRS
المغرب	0.6 DIRH

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

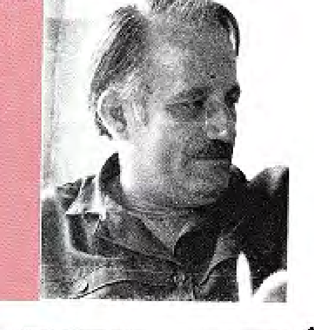
طبعت في الدار العربية ـ بغداد

نقاتل دفاعاً عن الحق .. ونيابة عن التاريخ لكي ينهض العرب

الرئيس القائد صدام حسين



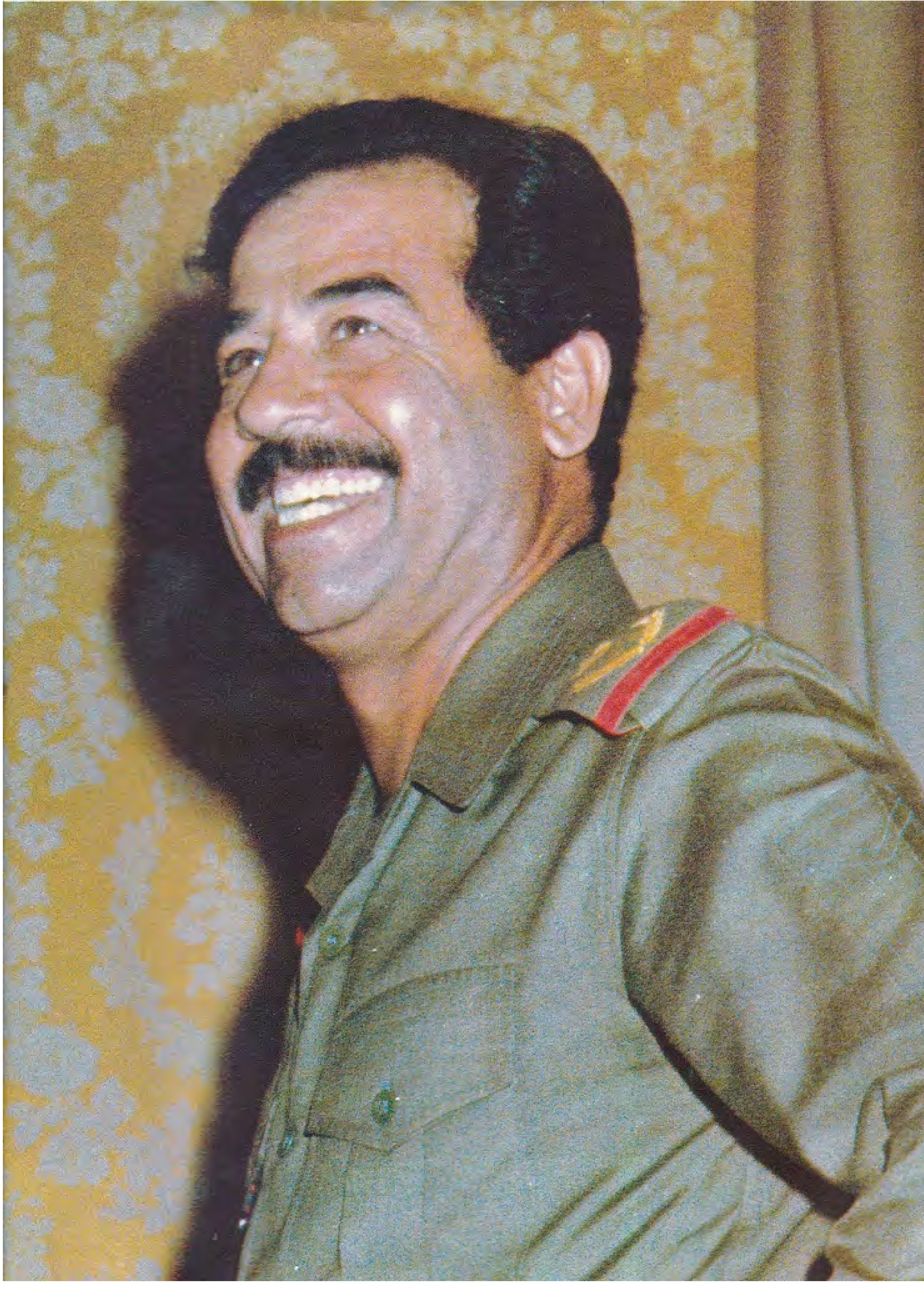
سادات تحت الترميم



الف باء تلتقي







معركة عنيفة في الشوش تسفر عن

سيطرتنا على ارض جديدة

عملية «ثأر الابطال» نصر مظفر جديد لقواتنا على الفرس

الترحيب الذي يلقاه الملك حسين في زياراته للعراق من الرئيس القائد صدام حسين هو ترحيب الاخ بأخيه ، وترحيب القائد العربي بالقائد العربي . وهو ترحيب العراق كله بالاردن كله .

والعراقيون لايمكن ان ينسوا الموقف القومي الذي وقفه الاردن وقائده الملك حسين مع العراق ازاء العدوان الفارسي وسيبقى هذا الموقف العربي الاصيل في ذاكرة التاريخ متميزا ومتفردا على سواه . وفي المقابل فان العراقيين لن ينسوا وكذلك التاريخ مواقف اولئك الحكام الذين وضعوا يدهم بيد العدو الفارسي العنصري في مواجهة العراق العربي المدافع عن حقوق الامة العربية المضحي في سبيل ارضها ومياهها والواقف بشموخ لصد العدوان على الحدود الشرقية للوطن العربي .

وزيارة الملك حسين للعراق هذا الاسبوع هي الزيارة السادسة لجلالته منذ بدء الحرب العراقية-الايرانية وتأتي هذه الزيارة بعد شهرين تماما من زيارته الاخيرة للعراق .

- الزيارة الاولى كانت في 6 تشرين الاول 1980 .
- الزيارة الثانية كانت في 29 تشرين الاول 1980 .
- الزيارة الثالثة كانت في 4 اذار 1981 .
- الزيارة الرابعة كانت في 17 مايس 1981 .
- الزيارة الخامسة كانت في 16 آب 1981 .
- والزيارة السادسة كانت في 17 تشرين الاول 1981 .

ولقاءات الرئيس صدام حسين والملك حسين تتسم دائما بالمودة والاخوة وتحمل الكثير من الدلالات والمؤشرات لوحدة الكلمة العربية امام اعداء الامة . والمتخاذلين من ابنائها .

الشعب العراقي يقول مع الرئيس صدام حسين للملك حسين في لقائه الجديد اهلا ابو عبد الله في بلدك وبين اهلك واخوانك .

في هذا الوقت الذي يقف فيه الاردن موقفه العربي القومي مع العراق فان حكام سورية يستقبلون الطائرات العسكرية الايرانية وهذا ماحدث يوم الاربعاء الماضي عندما تأكد هبوط طائرتين ايرانيتين حربيتين في حدود الساعة الثانية عشرة ظهر ذلك اليوم من اجل التهيؤ لتنفيذ اعمال عدوانية ضد اهداف عراقية .

وكان وزير الثقافة والاعلام السيد لطيف نصيف جاسم قد سبق ان صرح في الخامس من هذا الشهر ان عددا من طائرات العدو الايراني ترابط منذ فترة من الزمن داخل سورية وفي المطارات السورية وان تواجد الطائرات الايرانية في سورية يقع ضمن تنسيق خاص بين النظامين السوري والايراني بقصد ضرب اهداف عراقية محددة .

وفي اجتماع مجلس الوزراء الاسبوع الماضي اكد السيد الرئيس القائد صدام حسين ان الثروة الحقيقية التي يجب ان تترك للعراقيين هي قاعدة صناعية متطورة وامكانية زراعة عالية وارض مستصلحة وعقل انساني راق وضمير مرهف بالحس الوطني والقومي وحصانة مبدأية عالية .

وهذا هو بالفعل ماتعمل الثورة على تحقيقه وقد اظهر معرض بغداد الدولي الذي اختتم في نهاية الاسبوع الماضي دورته الثامنة عشر ان الثورة بذلت جهدا عظيما لاقامته تلك القاعدة الصناعية وتوسيع الامكانيات الزراعية .

ولكن الذي جلب انتباه في هذه الدورة التي تقام في ظروف الحرب ان الثورة قد حققت امرا على جانب كبير من الاهمية هو السمعة الدولية والاحترام الذي يحظى به العراق من اقطار العالم .

وفي كل المقاييس السياسية والاقتصادية فان العراق قد حقق انتصارا كبيرا في هذا النطاق من خلال هذه الدورة التي شارك فيها 72 بلدا و 3200 شركة عربية وعالمية .. بل ان ما يدعو للاهتمام حقا هو عدد الوفود التي شاركت في افتتاح الدورة ومستوى هذه الوفود فقد حضرت الى العراق وفود رسمية ترأسها 55 وزيرا و 17 وكيل وزارة .. كل ذلك يؤكد اتساع علاقات العراق مع بلدان العالم رغم ظروف الحرب ورغبة العالم في تعزيز علاقاته الثنائية مع العراق .في الجبهة فان الاسبوع الماضي شهد في نهايته هجوما عراقيا مظفرا على قوات العدو في منطقة الشوش . ويقول بيان القيادة العامة للقوات المسلحة ان معركة ضارية قد جرت يوم الجمعة الماضي استبسل فيها مقاتلونا الابطال وتمكنوا من تطويق قوة العدو ولقنوه درسا جديدا مؤكدين تفوقهم واصرارهم على تحقيق النصر الحاسم عليه . وكانت نتائج المعركة التي خاضتها طلائع قواتنا فجر ذلك اليوم هي اجبار بعض افراد العدو على الفرار مذعورين تاركين مواضعهم التي احتلتها وحداتنا الشجاعة بعد ان كبدته خسائر كبيرة بالاسلحة والمعدات والارواح كانت المنظورة منها 154 قتيلا واعدادا كبيرة من الاسرى (نشرت الصحف صورا لهم) وتدمير سبع دبابات وناقلتي اشخاص مدرعتين وعدد من الاسلحة الثقيلة وكميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة ومختلف انواع الاعتده جميعها صالحة للاستعمال .

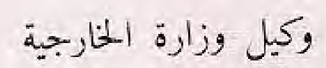
وقد اطلق على هذه العملية اسم (ثأر الابطال) وكان العدو قبل ايام قد قام بتحشيد قواته اثر الضربات التي وجهها مقاتلونا له في منطقة (الاخيضر) غير ان العملية الهجومية (ثأر الابطال) التي تمت يوم الجمعة الماضي قد دمرت تلك التحشدات وأدت الى سيطرة قواتنا على مواضع العدو على نهر الكرخه . وبهذه المعركة فقد اضافت قواتنا الى الاراضي المحررة اراضي جديدة تزيد مساحتها على أربعة كيلو مترات مربعة وتشمل منطقتي الاخيضر وشيخ ترويت . وكانت خسائر العدو الفارسي خلال الاسبوع الماضي 632 قتيلا في مختلف قواطع القتال تأتي الشوش في مقدمتها 248 قتيلا ثم الخفاجية 155 ، عبادان 98 دزفول 41 ميمك (سيف سعد) 20 نوسود 19 المنطقة الايرانية المقابلة لبنجوين 13 الاحواز 10 سربيل زهاب 9 سومار 8 مهران 6 كيلان غرب 5 .

وفي المعدات بلغت خسائر العدو 21 دبابة 7 ناقلات 32 عجلة 8 مدافع 4 قواعد صواريخ 20 مرصدا 23 كدس عتاد 5 شفلات مدرعتين وقاذفة اتوبية واحدة اضافة الى الاستيلاء على كميات من الاعتدة الصالحة للاستعمال .

مسلسل الاعدامات في ايران

في ايران تواصل الطغمة الحاكمة ملاحقة المعارضة بالاعتقال والاعدام . واذا كان عدد المعتقلين غير معروف فان عدد الذين اعدموا منذ مجئ الخميني للحكم قد بلغ اكثر من ثلاثة الاف شخص حسب تقرير اصدرته منظمة العفو الدولية الاسبوع الماضي . وطبقا لما نشرته الصحف الاسبوع الماضي كانت الاعدامات كما يلي :

السبت	اعدام	59	معارضا
الاحد	اعدام	26	معارضا
الاثنين	اعدام	98	معارضا
الثلاثاء	اعدام	60	معارضا
الاربعاء	اعدام	22	معارضا
الخميس	اعدام	57	معارضا
الجمعة	اعدام	20	معارضا



وكيل وزارة الخارجية

كتب قاسم السماوي :

العراق وافق على برنامج قمة فاس وبأنتظار جدول الأعمال

قضية فلسطين وميثاق الجامعة من أبرز مواضيع القمة

علمت الف باء ان العراق قد وافق على برنامج مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي سيعقد في مدينة فاس بالمغرب يوم الخامس والعشرين من الشهر القادم.

كما علمت ان وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعات تمهيدية يومي الثاني والعشرين والثالث والعشرين من الشهر نفسه لدراسة جدول الاعمال واقراره.

وقد خصص اليوم الرابع والعشرون لاستقبال رؤساء الوفود التي ستحضر المؤتمر وسيكون يوم الافتتاح مخصصا لدراسة قضية لبنان وفي اليوم السابع والعشرين (وهو يوم الجمعة) سيكون هناك منهج خاص تؤدي فيه الملوك والرؤساء صلاة الجمعة وتتم فيه لقاءات ثنائية وفي اليوم الثامن والعشرين سيتم اختتام المؤتمر ومغادرة رؤساء الوفود.

وقال السيد عبد الملك الياسين وكيل وزارة الخارجية المختص بالشؤون العربية لالف باء ان مؤتمر القمة العربي يعقد باطار الجامعة التي تتولى اعداد جدول الاعمال والامور الاخرى التي يتطلبها سير العمل بالتعاون مع الدول المضيفة (المغرب) واضاف ان هذا الاجتماع هو الثاني عشر للقمة العربية والثالث الذي يعقد بعد قمة بغداد تلك القمة التي حققت نقلة نوعية متميزة في اسلوب وتنظيم عقد مؤتمرات القمة على الرغم من ان قمة بغداد يقترن اسمها دائما بالقرارات التي اتخذها العرب في اجماع لا مثيل له للتصدي لمؤامرة التسوية كما اقرت في ذلك المؤتمر فكرة عقد مؤتمرات قمة سنوية دورية من حيث المكان يتم الاعداد لها والعمل على تهيئتها والخروج منها بنتائج ايجابية لصالح العمل العربي المشترك وهذا على خلاف ما كان يحدث قبلا بالنسبة لعقد مؤتمرات القمة حيث كان انعقادها يتم لاعتبارات طارئة وليست وفق برنامج وتنظيم وتخطيط.

وردا على سؤال للمجلة عن جدول اعمال المؤتمر قال السيد الوكيل ان جدول الاعمال لم يبلغ لنا بعد بشكل رسمي.

وفي عين الوقت فأن هناك مواضيع مُحالة على مؤتمر القمة من دورات عقدها مجلس الجامعة العربية قبلا كذلك فهناك مايتوقع المراقبون مناقشته وبحثه بما يستحق من الاهمية كتطورات القضية الفلسطينية مثلا وهي القضية المركزية للامة العربية وما تفرع عنها او يتوقع لها وكذلك المشاريع المتعلقة بهذه القضية والمطروحة على الساحة حاليا سواء منها المشاريع المباشرة او غير المباشرة.

واضاف السيد الوكيل قائلا : وثمة مسألة اساسية جدا وهي مستقبل الوطن العربي كله وهي ستراتيجية العمل الاقتصادي التي اقرت في قمة عمان ومثلها اخر ما وصل اليه الحوار العربي الاوربي والتعاون العربي الافريقي الى غير ذلك من المواضيع التي يعنى بها على هذا المستوى من المؤتمرات العربية وتقتضي المصلحة القومية اتخاذ توصيات او حلول بشأنها.

وردا على سؤال حول ما ستفرزه احداث مصر الاخيرة على القمة العربية بعد اغتيال السادات ومجيئ حسني مبارك... قال السيد عبد الملك الياسين ان اي جهد يحقق عودة مصر الى الصف العربي بعيدا عن اتجاهات كامب ديفيد ووفق مقررات مؤتمر قمة بغداد هو اتجاه سيكون موضع عناية واهتمام من قبل العراق وجميع الاقطار العربية.

وعما يحمله العراق من افكار الى مؤتمر قمة فاس قال السيد الوكيل ان العراق سيعمل بالتأكيد وسيحاول ان يخرج المؤتمر بنتائج ايجابية حول عدد من القضايا التي يعتبرها هامة ومنها تعديل ميثاق الجامعة العربية ذلك الميثاق الذي تمت دراسته واقرت نسبة كبيرة من مواده وذلك لان العراق يؤمن وتشاركه ايمانه بقية الدول الشقيقة بأن اقرار هذا الميثاق بشكله المحسن والمطور يعطي للجامعة العربية قدرة اكبر على تحمل مسؤولياتها ويمكن اجهزتها من ان تطور نفسها في سبيل العمل العربي المشترك كما ان هذا الميثاق سيساعد على ابعاد العمل العربي عن كثير من سلبيات الماضي والحاضر.

وقال السيد الوكيل : ان كثيرا من السلبيات سببها الميثاق والعراق من تقييمه لمسيرة الجامعة العربية خلال العهود الماضية وجد ان ميثاقا جديدا بالاطار المقترح الان هو احدى وسائل منع حدوث السلبيات الماضية ووضع الجامعة العربية على السكة العصرية السليمة التفكير والعصرية والاسلوب عملا وانتاجا ولذلك ولان بقية الشقيقات العربية قد استجابت لهذا القدر او ذاك من التطلعات فأن العراق سيجد جوا مشجعا لتحقيق شيئ مادي ملموس في هذا المضمار.

وهناك نقطة هامة اخرى هي اننا معنيون بالحوار العربي الاوربي والعراق يرى ان الاوضاع الحالية في الوطن العربي والوضع القائم في المجموعة الاوربية يمكن من الخروج بنتيجة اكثر ايجابية في هذا المجال مما يعمل على تحريك جو العمل والخروج بنتيجة لصالح القضية الفلسطينية اولا وفي صالح الاطراف المعنية بالحوار عربية كانت تلك الاطراف او اوربية.

واضاف السيد الوكيل يقول : ومن نفس المنطلق ولان مؤشرات ايجابية لمستها المجموعة العربية من المجموعة الافريقية وتمشيا مع ايمان القطر العراقي بأهمية التعاون العربي الافريقي فأن وفد الجمهورية العراقية سيعمل

مع الوفود الشقيقة على تحقيق افضل النتائج والاهداف في مجال التعاون مع المجموعات الافريقية .

واختتم السيد الياسين حديثه بالقول : اخيرا وليس آخرا فأن كل ما ستتوصل له من توصيات او قرارات سياسية ستكون ضمن الاطار الثابت لسياسة القطر وهو الالتزام بسياسة عدم الانحياز وابعاد المنطقة عن الصراعات بين الدول الكبرى واسقاط كل محاولة من هذه الجهة او تلك لجر المجموعة العربية الى جو التكتلات والصراعات الدولية والتي غالبا ما يكون الوطن العربي هو الخاسر منها ■

استعدادات لبدء الدورة الجديدة للمجلس التشريعي

اربيل — من طارق ابراهيم شريف

تجري الاستعدادات في اربيل مركز الحكم الذاتي لافتتاح الدورة الجديدة للمجلس التشريعي بعد عطلة دامت خمسة اشهر .

وستبدأ الدورة بموجب القانون في اول سبت من الشهر المقبل اي بعد حوالي الاسبوعين .

وكانت اللجان الدائمة للمجلس قد قامت خلال العطلة بجولات في محافظات الحكم الذاتي لمعرفة احتياجاتها ومتابعة قرارات المجلس وقد اعدت هذه اللجان تقارير عن جولاتها ستعرض على المجلس التشريعي في بداية الدورة .

امانة العاصمة في اجتماع لمنظمة المدن العربية بالبحرين

يتوجه الى البحرين يوم السبت القادم السيد عبد الحسين الشيخ علي ، وكيل امين العاصمة للمشاركة في اجتماعات المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية الذي سيعقد هناك الاثنين المقبل ويستمر اربعة ايام .

وعلمت الف باء ان المكتب الدائم سيناقش تعديل النظام الاساسي للمنظمة وتعديل بعض مواد صندوق تنمية المدن العربية وزيادة رأسمال الصندوق والموافقة على نظام المعهد العربي لانماء المدن وسيناقش المكتب موضوع اعداد فلم وثائقي عن المدينة العربية اضافة الى اقتراح باعداد فيلم سنوي عن نشاط المنظمة ومعرض متنقل للصور ودليل للبلديات واصدار المجلة الدورية والنشرة الشهرية .

ومن المواضيع الاخرى التي سيبحثها المكتب توقيع اتفاقية تعاون وصداقة مع اتحاد المدن الافريقية واخرى مع اتحاد المدن البافارية وعدة تقارير عن زيارات وفود المنظمة الى تركيا ويوغسلافيا واليونان وايطاليا واسبانيا وفرنسا وسيحدد المكتب في اجتماعه زمان ومكان الاجتماع المقبل للمكتب .

مؤتمر وزراء الثقافة يعقد ببغداد في الثاني من الشهر المقبل .

يعقد ببغداد في الثاني من الشهر المقبل المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي .

ويناقش المؤتمر الذي تنظمه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عدة مشاريع ثقافيه مهمة منها الاتفاقية العربية لحقوق المؤلف والغزو الثقافي الصهيوني للثقافة العربية وقانون الآثار العربي الموحد وصيانة المدن التاريخية العربية الاسلامية وتنمية الثقافة العربية الاسلامية في الخارج ورعاية الانتاج الفكري والادبي والفني كما سيناقش الخطة القومية للترجمة .

العراق في اجتماع الامانة العامة لوزراء صحة اقطار الخليج العربي

علمت «الف باء» ان هيئة الامانة العامة الصحية لوزراء الصحة في اقطار الخليج العربي ستعقد اجتماعها الرابع عشر في مدينة الرياض خلال الفترة من 1 — 4 تشرين الثاني المقبل . ويمثل القطر في الاجتماع الدكتور منذر عبد الرزاق النجار رئيس المؤسسة العامة للتأمين الصحي والصحة الريفية وكالة .

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع موضوعات عدة من اهمها مناقشة مشروع مكافحة التدخين . والرقابة على الاغذية . وحماية البيئة . ومكافحة الكوليرا . والعلاج الشعاعي بالنظائر المشعة . والتخطيط والتدريب الصحي . والانتاج البرامجي المشترك .

خمسة نواب أمين عام لادارات الحكم الذاتي .

تقرر تعيين خمسة نواب امين عام لادارات الحكم الذاتي وهم الدكتور عبد الرزاق شهاب الدباغ نائب أمين عام ادارة الشؤون الاجتماعية والسيد أحمد محمد سعيد الاتروشي نائب امين عام الزراعة والاصلاح الزراعي والسيد محمد محي الدين نائب امين عام الثقافة والشباب والسيد عبد المنعم باوي محمد نائب امين عام التربية والتعليم العالي والسيد جنان بولص جورج نائب امين عام البلديات والمصايف .



عن هموم الناس مع الهاتف والصيانة والحصول على رقم جديد

سنة 1990 _ 3 ملايين و 300 الف خط هاتفي في القطر

280 الف هاتف للريف وايصال الخدمات البريدية الى ابعد نقطة فيه ..

تحقيق : ماهر فيصل تصوير : صباح جاسم

ستنتهي متاعبك مع عطب الهاتف ، تأخر النداء الذي تطلبه او حصولك على هاتف جديد او وصول الرسالة في وقتها المحدد قريبا ..

ستشهد بغداد زيادة في عدد الهواتف تصل الى 800 الف بدلاً من 170 الف وسيصبح لدينا 3 ملايين و 300 الف خط هاتفي بعد 9 سنوات فيما ستطبع الطوابع العربية ومنها العراقية في الاردن بدلا من طبعها في البلدان الاجنبية ..

ولكن يبقى للناس همومهم مع الهاتف والرسائل .. حين عرضنا نماذج من شكاواهم على السيد المهندس ميسر حمدون سلمان رئيس المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف ..

اكتشفت من خلال حواري معه ان المواطنين انفسهم وحتى بعض الدوائر الرسمية تتحمل جانبا من هذه الاشكالات وان المؤسسة اشرت السلبيات وهي تتفق مع المواطنين ولكن لنبدأ بعطب الخطوط والصيانة :

يقول المهندس سليمان :

– نحن نقدر ونؤكد ان شبكة الاتصالات لها اثرها الفعال في الاسراع بتحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي .. وقد جرت العادة لدينا على تشبيه شبكة الاتصالات بالجهاز العصبي للانسان .. ومن هنا تسعى المؤسسة جاهدة من اجل ايصال خدماتها الى المواطنين .. ولكن ثمة امر لابد من الاشارة اليه .. بل تأكيده .. وهو ان لنا ايضا مشاكلنا .. ففي القطر عموما (300) الف رقم .. منها لبغداد وحدها (170) الف رقم موزعة على ثماني عشرة بدالة .. خمس منها قديمة .. وبعضها قد تجاوز الأربعين عاما من العمل .

والمؤسسات بالنسبة للبدالات والخطوط الخاصة ..؟

– السيد رئيس المؤسسة يجيب قائلا :

– كل هذا موضوع في اعتبارنا والمؤسسة تنفذ في خطتها الخمسية الحالية مشاريع نؤكد انها استوعبت كل هذه المشاكل واشرتها لتجاوزها وتأمين افضل خدمات الاتصالات محليا ودوليا وبما يرفع كفاءة الاداء في هذه الخدمات من خلال ادخال افضل الوسائل واحدث الاجهزة لتطوير خدمات الهاتف وتحقيق شبكة اتصالات متكاملة ومعتمدة تغطي ارجاء القطر كافة ..

فقد اتخذت المؤسسة خطواتها لاستبدال البدالات القديمة آنفة الذكر ببدالات الكترونية متطورة تم التعاقد عليها وبوشر بتنفيذها وسوف تكون في الخدمة في بداية عام 1983 حيث سيتم الغاء البدالات القديمة كلها في بغداد ومضاعفة سعات البدالات الاخرى اربعة اضعاف . ذلك لان كل بدالة ستكون بسعة اربعين الف خط في حين ان اية بدالة من البدالات



المكننة الحديثة تدخل انشطة البريد كالفرز وتفريق الرسائل ..

بينما المعروف دوليا ان عمر البدالة يجب ان لايتجاوز خمسة عشر عاما .. ولهذا .. ورغم الصيانة المستمرة لهذه البدالات الا ان كفاءتها تبقى دون المطلوب وخاصة بدالات (2) و (6) و (9) و (3) و (5) .

هذا امر .. والامر الآخر اننا نعاني مشكلة كبيرة جراء الحفريات التي تجري من اجل تطوير وتوسيع احياء بغداد وتجميلها .. فهذه الحفريات تتسبب باستمرار في احداث اضرار وعوارض وقطع في القابلوات الارضية التي تقع على عمق (75–100)سنتيمتر في الارض وقد بلغت نسبة العطل في القابلوات خلال العام الحالي .. بين قابلو الى اثنين في اليوم الواحد .. في حين ان المعدل الدولي لقطع القابلو هو واحد الى اثنين خلال العام .. ولكم ان تتصوروا الامر بعد ذلك ..

والحل ..؟

– بصراحة .. المواطن يعنيه كثيرا ان يتم اصلاح العطب في جهازه او خطه .. وهذا حقه المشروع . ولاجل ان نكون صريحين مع المواطنين نقول اننا نقوم بما في وسعنا وقد جعلنا ملاك الصيانة يعمل من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة السابعة مساء مع التأكيد على اصلاح القابلوات المهمة ولو تطلب العمل الاستمرار حتى ساعة متأخرة من الليل .. اما الدوائر والمؤسسات الاخرى ذات العلاقة فقد قمنا باجراء لقاءات معها وزودناها بخرائط اشرت عليها شبكة القابلوات ..

بين رقمين

ولكن هل يستطيع ملاك الصيانة مهما كان حجمه السيطرة على هذه النسبة من العوارض .. وهل تكفي بغداد الخطوط التي فيها وماذا عن طلبات المواطنين للحصول على هواتف لهم او طلبات الدوائر

الحالية لاتزيد سعتها على عشرة الآف خط وهذا يعني ان المشاريع التي تنفذ في خطتنا حاليا ستزيد خطوط بغداد الحالية والتي هي (170) الف رقم الى ثمانمائة الف رقم ..

هذا في بغداد وباقي محافظات القطر ..؟

– ستزيد عدد الخطوط العاملة في القطر من ثلاثمائة الف رقم حاليا الى مليون وثمانمائة الف رقم وهذه ستنجز كلها حتى عام 1986 ليصبح عدد الخطوط العاملة في القطر ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف خط .. مما يعني اننا في العام 1990 ستوصل الخدمة الهاتفية الى ابعد نقطة في الريف .

(280) الف هاتف .. لمن ؟

الارقام كبيرة ولاشك .. ولكن ثمة اقضية ونواح تشكوا من انها لم تربط حتى الان بالمايكرويف والبدالات الالكترونية؟ .

– قبل نهاية العام المقبل سيتم ربط اقضية القطر كافة وعدد من النواحي بشبكة المايكرويف والبدالات الالكترونية حيث تنفذ حاليا بهذا الصدد مشروعا بسعة مائة الف رقم للاقضية والنواحي كما اعلنا عن مشروع لاضافة (180) الف رقم اخرى لعدد من الاقضية والنواحي وبذا تكون حصة الريف العراقي (280) الف هاتف تنفذ خلال الخطة الحالية .. وهو مايقارب كل ماموجود من هواتف في ارجاء القطر حاليا ..

نعود الى العاصمة فثمة الكثير من الأحياء تهدم الان لتطويرها مما يعني توفر خطوط شاغرة فكيف ستوزع هذه الخطوط؟

– في حالة حدوث الشواغر سيتم توزيعها بموجب نظام الاسبقية المقر من قبل رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية ويحق للمشترك نقل خطه اذا وجد رقما شاغرا في المنطقة الجديدة التي سيسكنها حيث له الاسبقية طبعا اما الباقون فسيمنحون خطوطا في البدالات الجديدة التي قلنا ان العمل فيها سينتهي خلال عام 1983 او الخطة الحالية وللعلم فان البدالات الالكترونية الحديثة في بغداد سيتم ربطها فيما بينها بشبكة المايكروويف اضافة الى ربطها بالقابلوات الارضية للتقليل من العوارض التي تحدث في تلك القابلوات وهذا من احدث ما موجود في العالم .

المحطات الأرضية

رغم ان الاتصالات الدولية لاتكاد تشكل مشكلة لدينا لولا العطل المحلي وبعض العوارض التي تحدث في بدالات الاستعلامات والهاتف الوطني والدولي الا اننا سألنا السيد ميسر حمود سليمان عن خطة المؤسسة المستقبلية ؟ فقال :

في القطر حالياً محطتان ارضيتان تعملان مع الاقمار الصناعية لمنظومة (الانتلسات) ولكن مع نهاية الخطة الحالية للمؤسسة سيزداد العدد الى خمس محطات .. وللعلم فان المحطة الثالثة تم التعاقد عليها وسوف تنجز قبل انعقاد مؤتمر دول عدم الانحياز وهي تعمل مع منظومة الاقمار الصناعية الانتلسبوتنيك .. والرابعة يجري اعداد المواصفات لها وسوف تعمل مع القمر الصناعي العربي بداية عام 1984 والخامسة ستعمل ايضا مع منظومة الانتلسات .. هذا اضافة الى



رئيس ـــــ

برامج تطوير وتوسيع المحطتين الحاليتين والتي نقوم بها حالياً .. وهذا يعني تأمين اتصالات هاتفية دولية على مستوى كبير من الدقة والجودة .

واما بالنسبة للعطل في اجهزة بدالات الاستعلامات والهاتف الدولي او الوطني فانها تحدث نتيجة الزخم الحاصل عليها والارباك الذي يتعرض له مأمور البدالة جراء هذا الزخم .. ورغم هذا فقد اتخذنا اجراءات كفيلة بتجاوز هذه المشاكل البسيطة والتي نستطيع القول بانها لاتشكل عراقيل امامنا .

والتلكس ايضاً

• التلكس من وسائل الاتصال السريعة .. ورغم هذا فليس هناك اكثر من بدالة في بغداد .. فهل تكفي هذه البدالة .. وماذا سيتم بهذا الصدد بالنسبة للمحافظات ؟

– البدالة الحالية سعتها (1400) رقم يجري توسيعها حالياً .. وسينجز التوسيع خلال الشهر المقبل لتصبح سعة البدالة اربعة الاف رقم هذا بالرغم من ان المؤسسة مستعدة لتأمين اي اشتراك في بدالة التلكس لان ارقامها الحالية كافية .. واما بالنسبة للمحافظات فسيتم خلال الخطة الحالية انشاء بدالتين في نينوى والبصرة بسعة الف رقم لكل منهما .

• مركز الاتصالات السلكية واللاسلكية الثاني الذي يقام في بغداد يجعلنا نسأل .. ماذا عن المحافظات ؟

– سيتم انشاء ست مراكز للاتصالات السلكية واللاسلكية في محافظات القطر على غرار المركز الحالي في بغداد .. وستكون جميعها بنايات ذات عشر طوابق وبرج بطول (130) متراً لاستيعاب الأجهزة الخاصة

طواقم الصيانة تعمل 12 ساعة في اليوم لاصلاح عطب الهواتف

بدالات التلكس والحطة الارضية والمايكرويف وغيرها .

البريد والطوابع ..

• وللرسائل مشاكلها ايضاً ..

وبعد ان وضعنا هذا الامر امام السيد رئيس المؤسسة قال : –لقد زاد عدد الرسائل لدينا بشكل كبير .. ورغم هذا لاتزال الوسائل القديمة في اعمال الفرز والتفريق تستخدم في مكاتب البريد .. مما يعني حدوث اخطاء نحن لانرضاها . وكذلك تجدنا الان بصدد ادخال المكننة الحديثة في انشطة البريد . ومنها الفرز والتفريق الاوتوماتيكي .. وهو مامعمول به عالمياً من اجل تقليل الأعتماد على العنصر البشري . وتجاوز الأخطاء .. وتأمين السرعة في الخدمة البريدية .. وستكون لهذا المشروع بناية متعددة الطوابق تتوفر فيها الأجهزة الحديثة المطلوبة لتحقيق هذه الامور .. وان هذا المشروع سيتم انجازه ضمن الخطة الحالية .

• وهذا يعني تحديد مواصفات خاصه للرسائل ؟

–اجل .. ولقد اقر مجلس ادارة المؤسسة توحيد حجم المظاريف تمهيداً لادخال المكننة اعتبارا من 1/1/1983 .. وعممنا قرارنا هذا على المؤسسات والدوائر ذات العلاقة للعمل به .

• والطوابع . انكم تطبعونها منذ عام 1917 خارج العراق .. اولم يحن الوقت بعد لطبعها هنا ؟

– نطبع طوابعنا في الخارج لان مطابع الطوابع على غرار مطابع الاوراق النقدية .. ومطبعة تحمل مثل هذه المواصفات لاتوجد لدينا .. ولكن هذا الامر سينتهي ايضاً .. فهنالك حالياً مشروعان لانشاء مثل هذه المطابع .. الاول هو قيام البنك المركزي العراقي بأنشاء مطبعة للاوراق النقدية والطوابع والمستندات الأخرى وذلك بناء على توجيهات مجلس الوزراء .. والثاني انشاء مطبعة عربية ذات طابع قومي لطبع طوابع الاقطار العربية سيكون مقرها القطر الاردني الشقيق بعد قرار اتخذه بهذا الصدد اتحاد البريد العربي .. وعند الانتهاء من هاتين المطبعتين سنطبع طوابعنا فيها وننتهي من هذا الاشكال .

واجهزة اخرى

ماذا تفعل عزيزي القارئ لو احتجت الى طابع بريدي بعد انتهاء اوقات الدوام الرسمي .. او لو كنت في مكان بعيد عن مكتب للبريد .. ؟

اليس ذلك اشكالاً ؟

السيد ميسر حمدون سلمان يقول :

– انه اشكال يحدث احياناً .. ولكننا سنريح المواطن منه .. فقد تعاقدت المؤسسة على شراء اجهزة لبيع الطوابع بشكل اوتوماتيكي يتمكن معها المواطن من حصول على اى طابع يرغم به بمجرد وضع العملة المطلوبة في الجهاز .. وستوضع في اماكن متفرقة لتسهيل اقتناء الطوابع على مدى اربعة وعشرين ساعة ولتقليل الجهد البشري والاستفادة منه في مجالات اخرى .

واخيرا لا يبقى غير ان نقول ان التطور سمة قطرنا دخل كافة مجالات الحياة . وان العراق يسابق الزمن من اجل مستقبله المزدهر وسعادة ابنائه ■



أمين سر القيادة العسكرية المشتركة

للحركة الوطنية في الجنوب اللبناني :

موقفنا من الاعداء الصهاينة والفرس واحد



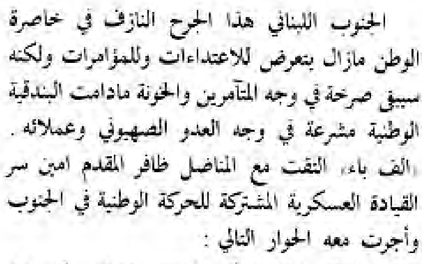
نستلهم من انتصارات العراق على البوابة الشرقية للوطن العربي صمودنا.

لبنان/سميرة فحص

الجنوب اللبناني هذا الجرح النازف في خاصرة الوطن مازال يتعرض للاعتداءات وللمؤامرات ولكنه سيبقى صرخة في وجه المتآمرين والخونة مادامت البندقية الوطنية مشرعة في وجه العدو الصهيوني وعملائه.

«الف باء» التقت مع المناضل ظافر المقدم امين سر القيادة العسكرية المشتركة للحركة الوطنية في الجنوب وأجرت معه الحوار التالي :

- المناطق الوطنية في الجنوب تتعرض لمؤامرات عديدة يحيكها العدو الصهيوني والاستعمار/بصفتكم امين سر القيادة العسكرية المشتركة في الجنوب ماهو الموقف العسكري الذي اتخذتموه لمواجهة هذه المؤامرات؟وماهي التدابير المتخذة لحفظ امن المواطنين وامن المنطقة..؟



- موقفنا العسكري المتخذ والدائم ترجمة فعلية لموقفنا السياسي الثابت من العدو الصهيوني ويستند على مواجهة العدو مادامت هناك ارض محتلة. والقوات المشتركة منذ سنوات تخوض معارك دائمة مع العدو الصهيوني وعملائه بالتصدي له عند قيامه بعدوان على ارضنا ومواقعنا من خلال خطة مشتركة لقواتنا المتموضعة على خطوط التماس مع الارض المحتلة.

وقد اثبتت سلسلة مواجهاتنا العسكرية لقوات العدو عن قدرتنا على الصمود في وجه آلته التدميرية المتطورة التي تزوده بها الامبريالية الاميركية وعلى تعطيله عن تحقيق اهدافه في معارك كبيرة كان ابرزها الهجوم الصهيوني الذي قام به العدو في اذار 1978 حيث خاضت القوات المشتركة معارك طاحنة ضد قوات العدو استمرت ثمانية ايام متواصلة.

وبالرغم من محاولات العدو اليائسة التي لجأ فيها الى ضرب التجمعات السكنية في بيروت والجنوب فقد افشلنا كل عملياته التي قام بها واكدنا بذلك اننا قادرون على تطور اساليبنا القتالية مهما بلغ تطور آلته التدميرية.

وفي ظروف المعارك المباشرة السابقة مع العدو انزلنا خسائر كبيرة في صفوف قواته وفي احدى الانزالات على مواقعنا قتلنا قائد التشكيل العسكري المعادي وقد اعترف العدو بذلك وافشلنا كل محاولات الانزال التي قام بها.

وقد حصلنا على مكاسب ميدانية وسياسية واضحة في هذا المجال. اذ ارغمنا العدو على وقف اطلاق النار ليس مع الطرف اللبناني الرسمي وانما مع القوات المشتركة التي هي وحدها التي تقاتل العدو وتدافع عن الجنوب اللبناني.

ونحن في القوات المشتركة نعمل في اطار قيادة واحدة ولنا خططنا ولنا تجربتنا التي تساعدنا في رسم تحركنا العسكري.

- وماذا عن الامن الداخلي للمواطنين؟

- فيما يخص الامن السياسي والعسكري والجماهيري في المنطقة تعمل القوات المشتركة على مواجهة العملاء وملاحقتهم وكذلك تعمل على منع تسريب البضائع والعملاء عبر الشريط المحتل والحفاظ على امن الجماهير الجنوبية التي اثبتت اصالتها الوطنية والقومية فلم تبخل عن تقديم التضحيات الكبيرة دفاعا عن الارض والكرامة. وهناك اجراءات استثنائية في هذه المرحلة بسبب الاشكال المتعددة للمؤامرة التي يطبقها العدو وعملاؤه في المنطقة وفي الساحة اللبنانية.

- القوات الدولية جاءت لتنفذ قرارات مجلس الامن ولكن الواضح ان العدو الصهيوني وعملاءه ينفذون اعتداءاتهم على مرأى ومسمع من هذه القوات وداخل اطار عملياتها..

كيف تتعاملون مع هذه القوات؟

وماهي التدابير المتخذة بشأن الشريط الحدودي المحتل؟

- عقدنا لقاءات عديدة مع قيادة القوات الدولية ولازلنا نعقد هذه اللقاءات بشكل دوري على اساس دعم هذه القوات وتسهيل مهامها في تطبيق قرار مجلس الامن رقم (425) واكدنا. ولازلنا. ان على هذه القوات ان تطبق قرارات الامم المتحدة فعليا وتقوم بمنع العدو من اعتداءاته وانهاء احتلاله للشريط المحتل في الجنوب ولكن لم تثبت القوات الدولية قدرتها على القيام بواجباتها وغالبا ماتتهاون في منع العدو من القيام باعتداءاته داخل منطقة عملياتها ففي اماكن لاتبعد احيانا بضعة امتار عنها يقوم العدو بعمليات اغارة على ◁



■ بنادقنا الوطنية ستظل مشرعة في وجه العدو الصهيوني .

■ القوات المشتركة هي التي تقاتل العدو في الجنوب اللبناني .

قرى الجنوب ولكن القوات الدولية تتهاون في القيام بواجباتها الامر الذي يدفعنا الى التصدي لتلك العمليات ومعالجتها .

والذي يقاتل العدو ويفشل عملياته هم اهلنا وجماهيرنا المسلحة الموجودة في قرانا في منطقة عمليات هذه القوات . وفي كل مرة كنا نقدم اثناء لقاءاتنا مع مسؤولي القوات الدولية مذكرات تفصيلية عن الاختراقات التي تتم من قبل العدو بمنطقة عمليات هذه القوات وفي كل مرة كنا نتلقى وعودا باتخاذ اجراءات حاسمة ولكن بدون جدوى .

اما بالنسبة للشريط الحدودي فنحن نعتبر ان هذا الشريط محتل فعليا من قبل العدو الصهيوني بمعاونة زمرة من العملاء وعلى راسهم الخائن سعد حداد .

وتدابيرنا بالنسبة للشريط الحدودي هي ابقاء الصلة مع اهلنا الساكنين على امتداده والقيام بعمليات اغارة كنا ننزل بالعدو فيها خسائر كبيرة داخل الشريط .

وهناك بوادر فعلية لانتفاضات شعبية يقوم بها اهلنا في الشريط ضد الاحتلال رغم القمع والارهاب والتسلط .الدليل على ذلك ماقام به العدو من اعتقالات في الشهر الماضي لعدد كبير من المواطنين في كفركلا والمبري .

وقد قدمنا مذكرة منذ شهور الى رئيس الحكومة اللبنانية والى القوات الدولية والامم المتحدة تتضمن الاجراءات التي يقوم بها العدو بقضم مزيد من الارض اللبنانية وضمها الى الارض المحتلة في فلسطين ولكن هذه المذكرة لم تجد نفعا .

■ موجة المتفجرات على الساحة اللبنانية لها ابعاد سياسية عديدة .

ماهي برايكم ابعادها؟

وماهي التدابير العسكرية المتخذة من الحركة الوطنية اللبنانية بصددها ..؟

— هناك اطراف عديدة . على رأسها العدو الصهيوني . لها مصلحة في ارباك الساحة الوطنية وخلق حالة من الارهاب لاحراج الوجود الوطني اللبناني الفلسطيني . وهناك خطة متفق عليها بين العدو الصهيوني وعملائه على الساحة اللبنانية لتفجير الساحة الوطنية والقيام بعمليات واسعة في الجنوب في هذه المرحلة وهذا ماتؤكده تصريحات قادة العدو وتهديداتهم باجتياح الجنوب .

وتتوافق هذه التصريحات مع خطة الادارة الامريكية الهادفة الى تحجيم المقاومة والوجود الوطني الفلسطيني اللبناني كمقدمة لحل يعمل على ترتيبه في الساحة العربية .

ونحن ندرك طبيعة هذه المرحلة وتقوم حساباتنا على اساس اننا في مواجهة دائمة مع العدو ولنا خطتنا الامنية والعسكرية المعتمدة لهذه المرحلة وهنالك قرارات استثنائية صادرة عن القيادة الوطنية المركزية للحركة الوطنية لمواجهة المؤامرة سواء في الداخل او على خطوط التماس مع العدو الصهيوني .

■ الحرب العراقية - الايرانية هي حرب الدفاع عن الامة العربية وليس عن العراق فقط وهي حرب الدفاع عن حركة التحرر في الوطن العربي بصفتكم جزءا من حركة التحرر العربي ماهو موقفكم من هذه الحرب؟

— اننا جزء من حركة التحرر العربي ونعتبر ان اية عملية تحرير للاراضي العربية سواء في الجنوب اللبناني او المشرق العربي انما يدعم قناعتنا وقدراتنا على تحرير اراضينا العربية في كل مكان والانتصارات التي حققها العراق على البوابة الشرقية للوطن العربي هي الوحيدة من نوعها في التاريخ العربي المعاصر التي يقوم بها جيش عربي بطل باحراز نصر كامل .

وموقفنا من العدو الفارسي مثل موقفنا من العدو الصهيوني واية عودة الى التاريخ تبين ان العدو الفارسي هو الطرف الذي يتطابق مع الخطة الامبريالية الصهيونية التي تستهدف الوطن العربي كله وليس العراق فقط وان ماقام به العراق الشقيق انجاز كبير لحركة التحرر العربي وطبيعي ان ماحققه القطر العراقي هو انتصار لنا جميعا .



ظاهرة العداء للجميع

منسي سلامة

الظاهرة الخمينية في ايران ، هي في كل المعايير العلمية ، ظاهرة عرضية ، جاءت خارج السياق الموضوعي والطبيعي ، لأنها كظاهرة ولدت ميتة ، مفتقدة الى المرتكزات والمضامين السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تؤمن لها البقاء او الاستمرار او التطور الطبيعي .

روح العصر .. ماذا؟

في الربع الاخير من القرن العشرين ، يتجه العالم اكثر فاكثر وبخطى متسارعة نحو الحرية والديمقراطية . والتطور السلمي للعلم والتكنولوجيا وتطوير التعاون الثنائي والجماعي . وهذه الاسس يتم ترديدها يوميا ، من قبل الأنظمة السياسية المتناقضة في بناها واتجاهاتها ، لانها اصبحت لغة العصر وروحه . وبالتالي فحتى الذين لايؤمنون كليا بهذه الاسس لايستطيعون الادعاء علنا انهم ضدها وقد استطاع العالم تشخيص حالتين شاذتين بعيدا عن هذا التصور الانساني وهما الكيان الصهيوني ، ونظام جنوب افريقيا ، وكلاهما أدين من المجتمع الدولي ، بالعنصرية ، ومعاداة حقوق الانسان ، وصدرت ضدهما عشرات القرارات والتوصيات من المحافل والهيئات الدولية ، ولم يبرز ما يماثلها فعلا سوى نظام خميني ، الذي افرزته الظاهرة الخمينية بكل ماحملت معها من تخلف وعنصرية وارهاب وتخريب .

للعلاقات الدولية ، والانجازات الانسانية التي يسعى العالم لتطويرها عبر الارتقاء بهذه العلاقات وايصالها الى حد من التكافؤ والتعاون القائم على الاحترام المتبادل للسيادة والتطور .

الظاهرة الشاذة؟

من المعروف ان التطور في ابسط معانيه ، يعني التقدم الى امام والانتقال الى حالة افضل ، وهذا التطور هو الحالة الطبيعية وليس الاستثنائية فايران الشاه ، كانت بلدا متوترا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا - معاً بالتناقضات الظاهرة والكامنة - حيث الغالبية الساحقة محرومة من حقوق اساسية كالحرية والديمقراطية ، وحقوق الانسان ، المتعارف عليها في المعايير الدولية السائدة .

وكان التطور الطبيعي ، يقضي ان تثور شعوب ايران ضد الشاه وسياساته ولكن باتجاه ايجابي تعني نسف واقع فاسد قائم ، لصالح بناء واقع افضل ، جديد تتوفر فيه الحقوق الضائعة للانسان وللمجتمع ، وليس العكس ، بمعنى ان تزداد الديكتاتورية عمقا ، وسطوة ويزداد البؤس والخراب الاقتصادي والفوضى والتخلف وتضييع المزيد من فرص التقدم .. في هذه الحالة نكون امام حالة استثنائية عرضية لايمكن ان تكون الا حالة مؤقتة وهذا ماجرى في ايران ابان اضطراب عام **1978** حيث ان الانتفاض ضد الواقع الفاسد جرى احتواؤه بسرعة لصالح الظاهرة الخمينية التي ضيعت على ايران اية فرصة للتنمية والتقدم وعملت على تكريس الديكتاتورية وزيادة الارهاب حدة كما هو عليه الوضع في ايران حاليا .

التجربة .. والنتائج

المعارضة الايرانية التي كانت سائدة في زمن الشاه-كانت رغم تعدد وتنوع فصائلها وولاءاتها السياسية والايديولوجية تركز اهتماماتها على مطلب جوهري اساسي يتمثل بالحرية والديمقراطية على اعتبار ان اي برنامج للنهوض او التقدم ، او لصيانة التطور الطبيعي سيظل مستحيلا بدون توفر مناخ صحي من الحرية والديمقراطية وهذا يعني ببساطة ان مطلب الغالبية الساحقة من الايرانيين تركزت حول الحرية والديمقراطية كأساس لابد منه ، لضمان حل الازمات والمعضلات الاقتصادية والاجتماعية واعادة ترتيب وبناء هياكلها بشكل ايجابي يلبي حاجات الغالبية الساحقة ..

ولكن اين غدت هذه الطموحات بعد التخلص من الشاه ؟ .. ببساطة لقد طوقت هذه المساعي والاهداف بمجيء خميني ، وتم التخلي عن كل مطلب ايجابي واكثر من ذلك تم تكريس صيغ اكثر ديكتاتورية في الحكم واكثر تخلفا ، وتمزيقا للبلاد ، ثم جاءت السياسة الخارجية للنظام الجديد لتؤكد عمق ارتباطه بمخططات الامبريالية والصهيونية ، حيث تأكد هذا بشكل واضح من خلال الحرب ضد العراق في **1980/9/4** .

تصدير الثورة؟!!

ان الظاهرة الخمينية اثبتت فشلها منذ اليوم الاول لبروزها في ايران في اعقاب اسقاط الشاه .. وكان شعار «تصدير الثورة» سيئ الصيت انعكاسا غريبا لحالة شاذة .. فالمفروض بديهيا ان اية تجربة او ظاهرة تثبت صحتها ، وصلاحيتها واهليتها ، منذ ظهورها قبل ان تسعى الى الانطلاق خارجيا ، ولكن الظاهرة التي فشلت في ايران تفصيليا ، وسقطت سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وعجزت كطريقة في الحكم وكسياسة داخلية وخارجية وكعلاقة بين النظام والناس ، هكذا ظاهرة ، يسقط بسببها عشرات الايرانيين يوميا ، وتتعمق فيها البطالة ، والتضخم ، والفوضى ، والاضطراب ، وغياب الأمن ، والاستقرار .. هكذا ظاهرة ، تخوض الشعوب الايرانية نفسها ضدها حربا مسلحة لايمكن ان تكون صالحة خارج ايران بل ليس هناك من يصدق اصلا ان مثل هذه الظاهرة يمكن ان يناصرها احد خارج ايران وهذا ماحصل بالفعل فرغم ان خميني احاط ظاهرته بغطاء من الادعاءات اللفظية والمشاغبة الكلامية فان هذه الظاهرة لم تحصد دوليا سوى العزلة ، والحذر منها ، والاحساس بخطورتها ، والابتعاد عنها ، وتنامي المصلحة ، الدولية بالقضاء عليها لما فيه مصلحة شعوب ايران نفسها ، ومصلحة الأمن والاستقرار في المنطقة وفي العالم ، ومصلحة التطور الطبيعي لايران نفسها .



مفارقات ما بعد السادات .

كلود شيسون يفتح حواراً حاداً حول اثر غياب السادات على المنطقة العربية .

باريس من عدنان بدر

واجه كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي خلال الاسبوع المنصرم حملة عنيفة شاركت فيها مختلف الصحف الفرنسية والاحزاب والقوى المعارضة وذلك بسبب التصريح الذي ادلى به . بعد مشاركته في جنازة السادات وقال فيه ان غياب السادات قد يكون ازاح عقبة من طريق تقارب «عربي-عربي» يعتبر ضروريا لمساعي السلام في الشرق الاوسط .

لقد ركزت الاوساط الفرنسية المعارضة على انه ليس من اللباقة التي يجب ان يتحلى بها رئيس الدبلوماسية الفرنسية الادلاء بذلك التصريح سواء من حيث عثوره على عنصر ايجابي في عملية الاغتيال ام من حيث إستغلاله الاجواء التي احاطت بتلك العملية كي يعطي لتصريحاته وقعاً ما كان يمكن ان توفره لها اللغة الدبلوماسية الغامضة او كلمات التعزية البروتوكولية .

لكن هذه الحملة على الوزير شيسون مالبثت ان تحولت الى شيء آخر تماماً هو مناقشة آفاق المستقبل القريب في الشرق الاوسط بعد غياب السادات . والملفت للنظر هو اجماع هذه الصحف على الذهاب في تحليلاتها المذهب نفسه الذي سبقها اليه السيد شيسون والذي عاد مرة أخرى لتأكيد وجهة نظره في خطاب امام مجلس النواب الفرنسي حيث أضاف ان التقارب الذي اشار اليه قد بدأ يحصل بالفعل .

ماهي الصورة التي ترفضها الصحافة الفرنسية للمرحلة الجديدة من مساعي التسوية في المنطقة العربية ؟

في الجواب على هذا السؤال نجد ان هناك اكثر من نقطة يتوفر حولها اجماع في مختلف الصحف واجهزة الاعلام :

1 - ان اتفاقيات كامب ديفيد كانت قد وصلت الى طريق مسدود وجعلت مصر تعاني من عزلة عربية خانقة .

2 - ان الوضع المصري الداخلي كان قد اصبح مصدر خطر على نظام السادات كله نتيجة فشل وعود الرخاء والبحبوحة وتردي الوضع الاقتصادي اضافة الى نمو قوى المعارضة الوطنية .

3 - ان الولايات المتحدة غير قادرة . ولا هي راغبة في تحمل عبء الازمة الاقتصادية في مصر . فالمساعي الامريكية تهدف أصلاً الى جني الارباح من المنطقة لا الى تحمل اعبائها .

4 - ان اوضاع المنطقة باتت حبلى بالكثير من عوامل الانفجار والتطورات الدرامية وهي تستدعي (طبعاً من وجهة النظر الغربية) حركة جديدة لمساعي التسوية لاتستطيع سياسة كامب ديفيد ان توفرها .

على ضوء هذه النقاط يصبح وارداً طرح السؤال التالي :

هل حل مقتل السادات المأزق الذي تواجهه مساعي التسوية ؟

على الرغم من انه ما يزال مبكراً التنبؤ باتجاه الأمور في مصر خاصة وفي المنطقة بشكل عام فانه لايمكن اغفال ما يبديه اصحاب نظام السادات داخل مصر وخارجها من حرص على استمرار النهج الساداتي . ويبدو ان هؤلاء الاصحاب يطمحون الى تحقيق امرين يبدوان للوهلة الاولى متناقضين :

الامر الأول هو تثبيت معاهدة الصلح المصرية الصهيونية بالرغم من غياب السادات .

والأمر الثاني هو الاستفادة من غياب السادات لاخراج النظام المصري خاصة ومساعي التسوية عامة من المأزق الذي كان يهددها في حياة السادات .

وهنا لابد من ملاحظة ان حجم التناقض الظاهري بين الامرين يتقلص كثيرا اذاماعدنا بالذاكرة الى الاشهر الاولى من تولي جيمي كارتر رئاسة الولايات المتحدة عام 1976 فقد صرح كارتر انذاك (ان السلام في المنطقة هو عملية خلق وقائع جديدة لاتزول بزوال الانظمة والاشخاص . ان هذا يحتاج الى ست او ثماني سنوات)

فاذا كان البعض يجد في مصرع السادات احتمالا لتراجع صهيوني قائم على اساس ان علاقات الصلح غير مضمونة مع حاكم فرد لايمكن ضمان استمراره فان هذه الرؤية لاتلغي احتمالا آخرا هو ان يجد الكيان الصهيوني في مصرع السادات الفرصة الملائمة للتثبت من قوة (الوقائع الجديدة) التي خلقتها معاهدة الصلح بالرغم من زوال رأس النظام الذي وقّعها .

احد عشر عاما من الا

احد عشر عاما تربع فيها انور السادات فوق سدة الحكم . قبل ان تسقطه من حالق خمس رصاصات صاغها الوطن كله . من صبره . وجوعه . وجرحه المفتوح ..

احد عشر عاما تحولت فيها مصر من النقيض الى النقيض ... في كل جانب من جوانب حياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وفي كل مستوى من مستويات هذه الجوانب .

قبل احد عشر عاما . وعندما حاول السادات ان يلصق على وجهه ملامح جمال عبد الناصر .. انحنى وقبل الارض تحت تمثاله في ساحة مجلس الشعب . وخاطب الجماهير قائلا : «لقد جئتكم على طريقه» . كان اجمالي ديون مصر الخارجية تساوي (200) مليون دولار فقط بالرغم من ان مصر لم تكن قد رتقت بعد . جراح هزيمة يوليو 1967 حين فقد الجيش المصري 90٪ من معداته العسكرية . وبالرغم من انها كانت تخوض حرب استنزاف ضارية تبلغ تكلفتها اليوميه مليون جنيه مصري .

وسقط انور السادات . وديون مصر الخارجية قد بلغت (20) مليار دولار - اي تضاعفت بحوالي مائة مرة - والعجز في ميزانيتها التجارية قد تجاوز (5ر2) مليار دولار . ووصلت نسبة التضخم الى 6ر25٪ - حسب اخر احصائية لعام 1980 -

قفز انور السادات الى قمة السلطة . والقطاع العام في مصر يمتلك اكثر من (75٪) من التجارة الداخلية . و (100٪) من التجارة الخارجية . واسقط من فوقها . والقطاع العام هيكل مفتت عاجز . من طول وقوة ضربات «الانفتاح الاقتصادي» والمستثمرين الاجانب فوق جسده . والصناعة الوطنية المصرية تكاد تلفظ انفاسها تحت اقدام «المستورد» وفي ظل مناخ كامل من الرشوة . والسمسرة . والتهريب . والقيم الطفيلية . طبعت باثارها ونتائجها جوانب عريضة في الحياة الاجتماعية المصرية .

باختصار شديد . صعد السادات الى قمة السلطة . والاقتصاد المصري . اقتصاد وطني منتج ذو افاق تحول اشتراكي . واسقط من فوقها والاقتصاد المصري يعيش حالة تبعية كاملة للراسمال العالمي ..

وصعد انور السادات الى قمة السلطة . والقوات المسلحة المصرية . تربو على المليون مقاتل . وهي مجهزة تسليحا وتدريبا بالشكل الذي يضعها في الدرجة

ر والديون والتبعية

احمد عز الدين

الاولى على سلم موازين القوى العسكرية في المنطقة . واذا لم يكن هذا مجال الدخول التفصيلي في اوضاع القوات المسلحة حاليا . فالثابت وفقا للتقديرات العسكرية ان الكفاءة القتالية لها عند موته قد انخفضت الى خمس كفاءتها القتالية اثناء معركة العبور .

أما على المستوى الداخلي فقد اطيح السادات من قمة السلطة . والمعتقلات والسجون تكتظ بقيادات الحركة الوطنية المصرية بكل فصائلها وتياراتها . ونقابات مصر الوطنية تتعرض لعصف السلطة وبطشها . واقلام مصر الحرة وأصواتها التقدمية تعاني من اقسى حالات الارهاب والمصادرة . وتاريخ مصر على امتداد سنوات حكمه مليء بتزوير ارادة الناس . وتزييف قناعاتهم . من خلال استفتاءات كاذبة أتاحت للحاكم باستمرار تدعيم سلطانه الفردي . وديكتاتوريته المطلقة . وانهت أي دور لمؤسسات الدولة . حيث جرى تصميمها دائما - بالارهاب والتزوير والتزييف - لكي تكون مجرد ظل تابع لأهوائه ونزواته .

يضاف الى ذلك كله . سجل كامل من القوانين الغريبة المقيدة للحريات العامة والتي بلغت اثني عشر قانونا . بعضها لم يعرف حتى في ظل محاكم التفتيش كالقانون المسمى باسم «قانون العيب» .

على المستوى الوطني قفز السادات الى قمة السلطة . ومصر تصنع من دمها وعرقها رصاص تحرير الارض . وتناضل ضد الصهيونية والامبريالية الامريكية نضالاً دائما ودائبا على امتداد مسار ثورة 23 يوليو (تموز) .

لم تكن مصر تناضل داخل حدودها الوطنية فقط . وانما كانت تعي بدقة معادلتها الوطنية . وعيا قوميا . كما كانت نتائج نضالها تتحرك بقوة على مساحات واسعة من افريقيا والعالم الثالث كله . وسقط أنور السادات من قمة السلطة . ومصر قد أجبرت على ان تنتظم اداة طيعة في اطار الاستراتيجية الامريكية والصهيونية وفي الموضع المناهض لأمتها العربية . وعلى التضاد من مصالح الشعب العربي . من المحيط الى الخليج

حين قفز أنور السادات الى قمة السلطة تغنى طويلا «بالديموقراطية» و «الاشتراكية» و «القومية» . قبل أن يحطم كل شيء ولايخلف خلفه من شعاراته الاولى ذاتها غير الانقاض . وغير الديون والاخطاء والخطايا ... ما أشق الطريق . وما أطول صبر مصر . !

المناورات العسكرية الامريكية في مصر .

التوقيت.. والاهداف؟

(م . س)

رغم اعلان الولايات المتحدة ان مناوراتها في مصر . قد تقررت مع الحكومة المصرية قبل اعدام السادات .. الا ان هذا التبرير يظل واهياً أمام وقائع الاحداث الراهنة - وبشكل خاص بعد اعدام السادات . والاوضاع الجديدة الناشئة في مصر . ونهوض الشارع المصري المتوقع على نطاق واسع .

فالمناورات . ليست الاجراء الامريكي الوحيد الذي اتخذ - بل هناك الى جانب المناورات . حدثان بارزان . هما اعلان حالة التأهب في الاسطول السادس الامريكي العامل في البحر المتوسط . والمؤلف من ستين قطعة بحرية . وهو قرار اتخذته الادارة الامريكية بعد ساعات من اعدام السادات . وهناك المشاركة الامريكية الواسعة في تشييع السادات . وهي تعكس حالة سياسية ايضاً . وليست اجراء مجاملة كما قيل فقد شارك في التشييع ثلاثة رؤساء سابقين . الى جانب وزير الخارجية الحالي في حكومة ريغان . والرؤساء الثلاثة هم فورد . وكارتر ونيكسون . تأكيداً على حجم الاهتمام الاستراتيجي الامريكي بمصر . ودورها الجديد الذي صنعه السادات ونهجه . في الاستراتيجية الامريكية . والرغبة في تقوية هذا الدور وتعزيزه . عربياً . وافريقياً . مما يعكس الاصرار السياسي الامريكي على عدم فقدان ما تحقق على الاصعدة العسكرية والسياسية والاقتصادية في مصر خلال تجربة السادات المليئة بالتنازلات لصالح امريكا وحلفائها ومصالحها في المنطقة . ولتعزيز استراتيجيتها الدولية في هذا الجزء الرئيسي والحساسي من العالم . والذي يحظى باهتمام دولي متعاظم لما له من اهمية في تقرير مستقبل العلاقات الدولية ! .

وتدرك الولايات المتحدة ان اعدام السادات . سيفتح الباب على مصراعيه امام حالة النهوض الجماهيري . في مصر ويفتح افاقاً رحبه امام القوى الوطنية والديمقراطية المصرية في مواجهة النهج السياسي والاقتصادي للنظام . وهو النهج الذي قال عنه الرئيس الجديد للنظام . حسني مبارك انه سيستمر بنفس الكيفية التي كان عليها في زمن السادات قاصداً بذلك نهج كامب ديفيد والتطبيع والعلاقة مع واشنطن .

وقد قامت المعارضة المصرية . بالعديد من العمليات على اثر اعدام السادات . ومن المتوقع ان توسع نطاق مناهضتها للنظام .. وعليه . فان توقيت اجراء المناورات الامريكية يستهدف تعزيز مواقع النظام من جهه . وارهاب المعارضة المصرية من جهة اخرى . والتأثير على الخيارات السياسية - والاقتصادية للشعب العربي المصري . والتأكيد على ان نهج التعامل مع واشنطن . وتقديم التسهيلات لها سيستمر . دون ان يتأثر باعدام السادات .

ولتعزيز وجهة النظر هذه . اقدمت الولايات المتحدة على تزويد النظام المصري بطائرتين من نوع اواكس . ملمحة الى ان هذه الطائرات هي للاغراض الدفاعية . موحية بذلك ان مصر على وشك ان تتعرض الى عدوان خارجي . وهذه الاطروحة يراد من ورائها ايهام مصر بان عداءها الحقيقي انما يكمن مع العرب . وليس الكيان الصهيوني . وان الولايات المتحدة هي (الحليف الطبيعي) لمصر . في مواجهة (الخطر العربي) بهدف حرف الانظار عن مسار التنازلات المصرية امام العدو الصهيوني عبر اتفاقيات كامب ديفيد وعملية التطبيع وحرف انظار الجيش المصري جزئياً او كلياً عن واجبه الوطني الملح في هذه المرحلة .. هذا من جهه . وحرف الانظار عن عمليات «التطهير» التي تتعرض لها القوات المسلحة المصرية بعد اغتيال السادات من جهة اخرى .



حسني مبارك ـ سادات تحت الترميم

بين منهج السادات ستراتيجياً والتعارض «المنسق» تكتيكاً

من هو حسني مبارك ؟ واين يقف من السادات كعقلية ومنهج ؟ وماهي خطته في العمل من موقع الرئاسة ؟ واين يلتقي مع السادات وهل يتعارض معه ؟

اسئلة كثيرة مازالت مطروحة على الصعيدين السياسي والصحفي .. ويبدو ان حسني مبارك وقبل «تنصيبه» رئيسا قد اجاب عليها بشكل واضح تماماً ومتجانس مع طبيعة الاجراءات والقرارات التي اتخذها .. حيث قال رداً على سوال حول ما اذا كان سيتبع سياسة السادات .. «سنتابع انتهاج السياسة نفسها ، انني مقتنع بهذه السياسة وسوف انتهجها لقد شاركته في كل قرار» . وهذا القول كما هو واضح ليس كلاماً تكتيكياً . ولا هو مجرد تصريح «لمرحلة انتقالية» كما يحلو للبعض القول . فمبارك يؤكد انه شريك كامل «لقد شاركته في كل قرار» وهذا ليس المؤشر الوحيد لسياسة مبارك المقبلة . فهناك مئات من المؤشرات سواء على مستوى التصريح او الخطوات التنفيذية المؤكدة له . مثل لقائه الفوري بمناحيم بيغن حتى قبل دفن السادات . وغير ذلك من الخطوات الاكثر خطورة والتي سنتناولها فيما بعد . غير ان النقطة الاساسية المطروحة عن «من هو حسني مبارك» وللاجابة على مختلف الاسئلة تتلخص بموقف الادارة الامريكية الفوري منه . والتي يعرف حسني مبارك قبل غيره انها صاحبة قرار صنعه خليفة السادات في اطار تركيبة النظام الحالية . ومن هنا اعلن فور لقائه مع وزير خارجية امريكا الكسندرهيج ان امريكا الصديق رقم واحد لمصر وسط دهشة المراقبين والصحفيين من هذا «الاستعجال» والحقيقة ان الادارة الامريكية وقع اختيارها على حسني مبارك كخليفة له . وهذا الاختيار كان سيحدث حتى لو لم يكن نائبا للسادات وهذا مانجده واضحا في تعامل الادارة الامريكية مع مبارك سواء عبر وفودها الرسمية مثل هيج ووفود المعزين مثل «نيكسون ، فورد ، كارتر» وتوجيه اجهزتها الاعلامية للكشف عن «مناقب حسني مبارك» ووصل الامر الى وصف استقبال مبارك خلال زيارته لامريكا قبل مصرع السادات بانه كان «استقبالا لرئيس وليس لنائب للرئيس» ولاشك ان الاختيار الامريكي لحسني مبارك كان اختياراً دقيقاً «للاقرب الى السادات» حسب تعبير اجهزة الاعلام الامريكية . والاطمئنان الامريكي الكبير لحسني مبارك غير آت من فراغ بل له مقوماته الاساسية من معرفته جيداً توجها ومنهجاً والذي قالوا فيه انه «كان يقف دائما وراء كل قرار صغير او كبير يتخذه السادات» وقد أكد حسني مبارك دقة الاختيار الامريكي له بالخطوات التنفيذية الى اتخذها حتى قبل تسلمه الرئاسة رسمياً حيث اعلنت الادارة الامريكية ان استنفار قوات التدخل السريع . واقتراب الاسطول الامريكي من الشواطئ المصرية تم بناء على «طلب رسمي من الحكومة المصرية» وبذلك لايشكل أي تدخل في الشؤون الداخلية لمصر . وقد اعقب حسني مبارك ذلك بخطوات اكثر خطورة تمثلت بما يلي :

- تقديم المزيد من التسهيلات للقوات الامريكية في الموانئ والمطارات المصرية .
- اجراء مناورات امريكية – مصرية في منطقة الصحراء الغربية المصرية .
- السماح لطائرات «اواكس» الامريكية بالعمل فوراً في سماء مصر . حيث باشرت نشاطها فور وصولها .
- الوعد «بدراسة» السماح للسفن النووية الامريكية بعبور قناة السويس .
- وضع خطة لتعاون امني بين النظام وامريكا والعدو الصهيوني .

ونستطيع القول . ان حسني مبارك استطاع ان يؤكد عبر هذه الخطوات انه متجانس تماما مع تصريحه حين قال «لاتراجع عن طريق السادات ولا اية خطوة للوراء في هذا المجال» وهذه الخطوات المذكورة لاتحتمل اي تفسير «تكتيكي» كما يحلو للبعض القول . ولانبالغ اذا قلنا ان الطريق الذي سيسير عليه حسني مبارك يزيد خطورة عن طريق السادات نفسه . والسبب هو ان السادات قطع شعرة معاوية حتى مع اصحاب مقولة «اعادة مصر للحظيرة العربية» ومايحاوله حسني مبارك الان اعادة ربط تلك الشعرة بمباركة امريكية وتفهم صهيوني اذ يعمل الان على الظهور بمظهر مغاير محاولاً الالتفاف على مقررات قمة بغداد الصريحة والواضحة برفضها الكامل لاتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح . محاولاً ومعه بعض الاجهزة الاعلامية العربية والثقل الامريكي . تصوير تلك القرارات وكأنها قرارات ضد السادات شخصياً وانه ليس «السادات» ومن هنا بدأنا نسمع لغطاً حول «امكانية مشاركة مصر في مؤتمر القمة العربي المزمع عقده في المغرب في 25 تشرين الثاني القادم» وكأن مبارك لا علاقة له بكامب ديفيد . وفي نفس الوقت نجد «حملة منسقة» تماماً من جانب الكيان الصهيوني «لتجميل» وجه حسني مبارك . حيث توالت تصريحات قادة العدو مبينة ان حسني مبارك «لم يقم بزيارة اسرائيل حتى الآن» متناسين انه التقى بمناحيم بيغن وكبار قادة العدو . وقبل هذا انه شريك السادات . والمتمسك بكامب ديفيد . وضمن محاولات حسني مبارك لاعادة شعرة معاوية اقتراحه الخجول بعدم قيام سفن العدو برفع العلم الصهيوني عند المرور بقناة السويس وكأنه لا توجد سفارة للعدو في القاهرة تضع علمها على واجهتها ثم هل يعني رفع العلم كثيراً في ظل علاقات كاملة مع العدو واعتراف به ، ولقاء مع قادته ؟ الجواب معروف غير ان السؤال الذي سيبقى قائماً هل مصرع السادات كشخص واستمراره كعقلية ومنهج يعني قبول النظام المصري والذي لم يتغير فيه غير اسم رئيسه في مؤتمر القمة العربي القادم خلافاً لمقررات قمة بغداد ؟ ان الاجابة الواقعية الوحيدة هي النفي الاشد حزماً فيما لو كان السادات حياً لان ذلك يعني القبول بعقلية كامب ديفيد التي «هندستها» الادارة الامريكية والصهيونية وتبناها السادات ومبارك ولعل التكتيك القادم للنظام المصري يهدف فك عزلته والحصار العربي والدولي . المفروض عليه من صميم قمة بغداد هو المرحلة الاخطر لكامب ديفيد وهو مطلب امريكي صهيوني لتحويل كامب ديفيد الى عقلية سائدة وليس مجرد اتفاقية بين السادات والعدو . ومن هنا نقول ان حسني مبارك سيناور كثيراً وقد نسمع عن «تعارضات» مع العدو تجري بتنسيق وتفهم كامل من جانب العدو وسعي امريكي . ضمن سيناريو مرسوم لتعميم كامب ديفيد وعقلية التسوية الاستسلامية ولاشك ان المثل التقليدي خير مايختصر ويفي بما يجب ان يقال من ان السادات ومبارك وجهان لعملة واحدة

مؤيد البحش

دول السوق المشتركة

تحاول الالتفاف على اعلان الطائف .

منذ ان اتخذ العدو الصهيوني قراره العدواني باعتبار مدينة القدس المحتلة «عاصمة موحدة» لكيانه . وهو يحاول ترجمة هذا القرار الى واقع عملي . فرغم ان مدينة القدس تضم مكاتب حكومة العدو ووزاراته .

الا انها لا تعتبر «عاصمة له» حسب القوانين الدولية ومراسيم العلاقات الدبلوماسية حيث لا توجد فيها اية سفارة لاية دولة تربطها بالعدو علاقات دبلوماسية مهما كان مستواها . والعدو يدرك ذلك جيداً . ومن هنا كانت محاولاته «اقناعاً وضغطاً وابتزازاً» على دول العالم لنقل سفاراتها الى مدينة القدس . غير ان كل هذه المحاولات كانت ليست مجدية بعد تحرك العراق الفعال عربياً ودولياً للتصدي لذلك . وعلى رأس هذا التحرك زيارة السيد الرئيس القائد صدام حسين للسعودية وصدور «بيان الطائف» بقطع العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية مع اية دولة تقوم بنقل سفاراتها

الى مدينة القدس . او الاعتراف بقرار العدو المذكور . ومن هنا كانت المقاطعة الدولية . وليس هذا فقط بل قامت بعض الدول بالغاء سفاراتها بالقدس والتي كانت موجودة قبل صدور واعلان الطائف وهذا الامر جعل من قرار العدو مجرد حبر على ورق لا قيمة له على الصعيد السياسي او الدبلوماسي او اي صعيد آخر . ومنذ ذلك الوقت «او الفشل على الاصح» والعدو يحاول بمختلف الوسائل «من الضغط حتى الابتزاز» انتزاع اي موقف «مهما كان هامشياً»

على الصعيد الدولي «للتعامل» مع مدينة القدس المحتلة بصفة عاصمة له . وقد عمل ومنذ اكثر من عام في اطار المجموعة الاوروبية . وتحديداً دول السوق الاوروبية المشتركة من اجل الحصول على قرار او توصية بالاعتراف بالقدس كعاصمة له او ادراجها في محاضر المداولة دون جدوى غير انه استطاع بعد عملية ضغط واسعة ساهمت فيها الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الاوروبية المعروفة بمواقفها المعادية للعرب بشكل مكشوف وحاد ومباشر انتزاع موافقة «اللجنة السياسية البرلمانية» لدول السوق المشتركة بعقد اجتماعها

الدوري المقبل في مدينة القدس . تلبية لدعوة البرلمان الصهيوني «الكنيست» لاستضافة اللجنة وقد حاولت اللجنة تبرير موقفها بانها لا تستطيع رفض الدعوة ؟

وانها ستعقد الاجتماع في القدس بسبب وجود مبنى كنيست العدو فيها فقط ؟ وهذا التبرير الواهي لا يقنع احداً ولا ينزع عن موافقة دول السوق على عقد الاجتماع في القدس صفة الانحياز المكشوف للعدو .

ومساهمتها في تكريس سياسة الامر الواقع التي يعتمدها ضاربة عرض الحائط بمجمل القرارات الدولية الصادرة عن الامم المتحدة ومجلس الامن وغيرهما من المؤسسات الدولية التي ادانت قرار العدو بشأن مدينة القدس واعتبرته قراراً غير شرعي ويتناقض مع القوانين والاعراف الدولية وقد كان موقف العراق من قرار اللجنة السياسية البرلمانية لدول السوق المشتركة سريعاً وحازماً . حيث طالب اللجنة المذكورة بالتراجع عن قرارها . وقد اعلن السيد نعيم حداد رئيس المجلس

الوطني . ان قرار اللجنة يشكل تجاوزاً على القوانين والاعراف الدولية . وخرقاً لها . ولقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشأن مدينة القدس واكد في برقيات الى اتحاد البرلمانات العربية على ضرورة التحرك السريع على مختلف الاصعدة البرلمانية والسياسية والدبلوماسية لحمل «اللجنة» المذكورة على التراجع عن قرارها . وفي نفس الوقت بعث السيد نعيم حداد برقية الى اتحاد البرلمانات العالمي طالبة فيها بضرورة التحرك السريع لادانة خطوة دول السوق المشتركة التي تتعارض مع قرارات الاتحاد والتي اكدها في مؤتمره الاخير الذي انعقد في العاصمة الكوبية هافانا . باعتبار خطوات العدو وقراراته لضم مدينة القدس اعمالاً غير شرعية تتعارض والقوانين الدولية .

ولاشك ان موقف العراق السريع والحازم له اثره وقدرته المضافة للتصدي لمحاولات العدو بشأن مدينة القدس . في ظل الاستجابة العربية الضرورية لموقفه والتنسيق معها لمحاصرة تلك المحاولات العدوانية واسقاطها .

حوار

الشمال والجنوب (2)

الدول المتقدمة ما زالت متجهمة

ضرغام هاشم .

بعد ساعات قليلة من وصول هذا العدد من «الف باء» الى أيدي القراء . سيكون بالامكان «التنبؤ» مسبقاً بمؤشرات ومنحى احد المسارات الهامة لحوار الشمال والجنوب . عندما يبدأ - غداً - مرحلة جديدة له مع بدء مناقشات قمة كانكون في المكسيك - للحوار بين الشمال والجنوب . فاليوم هو الثالث والاخير للحوار - على مستوى القمة - بين فرنسا والمكسيك . حول المذكرة التي رفعها الرئيس الفرنسي/فرانسوا ميتران للرئيس المكسيكي/لوبيز بورتيللو في وقت سابق من هذا الشهر والتي تضمنت عرضا للمواقف التي ستتخذها فرنسا ازاء القضايا المطروحة للنقاش في مؤتمر قمة كانكون .

ان اهمية هذا الحوار وموضوعه (المذكرة) يمكن ان تكونا بعثاً لقليل من التفاؤل، لدى الدول الاربعة عشرة النامية التي ستشارك في القمة الى جانب ثماني دول صناعية كبرى وكذلك لدى دول العالم الثالث نفسه (التي سبق وقلنا انها بناء على تجربتها لا تعول كثيراً على هذه القمة). فالحوار بحد ذاته سيتيح للرئيس المكسيكي، باعتباره ممثل الدول النامية في رئاسة القمة الى جانب المستشار النمساوي برونو كرايسكي (ممثلاً للدول الصناعية الكبرى) ان يستشف امكانيات الاعتماد على موقف فرنسا الايجابي في حمل الدول

الصناعية الكبرى (خاصة الولايات المتحدة) على اتخاذ موقف «أقل سلبية» مما تتخذه الان ازاء المطالب المشروعة للدول النامية. اما بالنسبة لاهمية المذكرة الفرنسية التي عممت بواسطة المكسيك على جميع الدول التي ستشارك في القمة فانها تتبنى حسبما وصفها السفير الفرنسي في العاصمة المكسيكية - : «موقفاً قريباً جداً من موقف دول الجنوب».. انطلاقاً من اقتناع فرنسا بأهمية حوار الشمال والجنوب «بوضعه عنصراً اساسياً يتوقف عليه تطور العالم والسلام العالمي».

واستناداً الى ذلك يمكن القول ان المقترحات الاولية الفرنسية التي توازن، بعكس مواقف الدول الصناعية الاخرى، بين مصلحتها كدولة صناعية كبرى من جهة وبين مصلحة دول العالم الثالث (النامية أو الأقل تقدماً) من جهة اخرى.. سيكون بمقدورها ان تفرز مجموعة قواسم مشتركة للحوار الساخن المنتظر على مدار اليومين القادمين (22 و 23 تشرين أول الجاري). ولعل ذلك هو الذي شجع وزير الخارجية المكسيكي على التأكيد، في المؤتمر الصحفي الذي عقده الأسبوع الماضي، ان حكومته ستبذل كل ما في وسعها لانجاح مؤتمر قمة الحوار بين الشمال والجنوب.

ومع ان هذا التفاؤل قد يكون سابقا لأوانه، خاصة في ظل التحرك المضاد لبعض الدول الصناعية الكبرى تحت قيادة الولايات المتحدة الامريكية الا انه منطقي جداً.. في وقت يدرك فيه الجميع مقدار الحاجة الى «نجاح نسبي» يتجاوز مؤشرات الخطر التي ينذر بها تقرير البنك الدولي للتنمية، في ملاحظته «ان الوضع الاقتصادي في الدول الفقيرة يتدهور اكثر فاكثر»! وبالطبع فان مسؤولية الدول الصناعية الكبرى عن هذا التدهور لا تخفى على أحد.

اليونان

عودة الاشتراكيين الى السلطة

بعد غياب 45 سنة

فرات الجواهري

توقعت «الف باء» في عدد سابق فوز السيد اندرياس بابا ندريو وحزب «الحركة الاشتراكية لعموم اليونان» الذي يتزعمه في الانتخابات اليونانية وقد اكدت نتائج تلك الانتخابات التي اعلنت فجر الاثنين المنصرم «امس الاول» صحة توقعاتنا. وقد جاء الفوز بالاغلبية المطلقة.

«الف باء»

«اننا نسلم الى السيد بابا ندريو، اليوم يونان قوية».. كان هذا هو اخر تصريح رسمي يدلي به جورج راليس رئيس وزراء اليونان وزعيم حزب «الديمقراطية الجديدة» وهو يعلن فجر الاثنين الماضي فوز خصمه. اندرياس بابا ندريو زعيم «الحركة الاشتراكية لعموم اليونان» والحزب الذي يتزعمه في الانتخابات اليونانية

ولم تشهد اليونان في تاريخها المعاصر مثل هذا الاقبال الشديد على صناديق الاقتراع عندما اشترك طوال نهار الأحد الماضي 6 ملايين و 800 الف مواطنة ومواطن يوناني هم معظم الناخبين المسجلين في القوائم الرسمية. وفضلا عن ذلك كان عدد من يحق لهم الانتخاب قد ازداد عن الانتخابات السابقة التي جرت عام 1977 بحوالي 140 الف ناخب وذلك بجعل الحد الادنى لسن الناخب العشرين سنة من العمر بدلا من الحادية والعشرين سنة.

وخلال الاعوام السبعة الماضية التي تلت اقصاء مجموعة العقداء عن الحكم كان حزب «الحركة الاشتراكية لعموم اليونان» وشخصية اندرياس بابا ندريو (62 سنة) تزداد اقترابا من نفوس الجماهير اليونانية. ففي الانتخابات العامة التي جرت في خريف عام 1974 لم يحصل هذا الحزب (ويطلق عليه اختصارا اسم-باسوك) الا على 12 بالمائة من الاصوات وفي انتخابات عام 1977 حصل بابا ندريو وحزبه على حوالي 24 بالمائة من تلك الاصوات. وها هو اليوم يسجل نسبة عالية جديدة يتفوق بها على 14 حزبا اشترك في المعركة الانتخابية بحصوله على حوالي 48 بالمائة من مجموع الاصوات وفوزه بحوالي (174) مقعدا من مجموع مقاعد البرلمان البالغ عددها (300) مقعد



في حين لم يكن قد حصل في البرلمان السابق الا على 93 مقعدا.

ويبلغ عدد المقاعد التي حصل عليها حزب «الديمقراطية الجديدة» المهزوم (111) مقعدا بدلا عن 177 مقعدا في البرلمان السابق، وذلك بعد ان انخفضت نسبة الاصوات المقترعة لصالحه من 47 بالمائة الى 36 بالمائة.

وحصل الحزب الشيوعي اليوناني على الخمسة عشر مقعدا الباقية بدلا عن 11 مقعدا في البرلمان السابق مسجلا زيادة طفيفة في نسبة اصوات الناخبين المقترعين لصالحه من 10 بالمائة الى 11 بالمائة.

«سلالة» بابا ندريو

ان حزب (باسوك) «الحركة الاشتراكية لعموم اليونان» يصل الى الحكم بزعامة اندرياس بابا ندريو في بلد لم يتبوأ الاشتراكيون فيه السلطة الا لاشهر معدودات عام 1936.

آنذاك لم يكن في مقدور الحكم الملكي ان يرتضي الرضوخ للموجة «الاشتراكية» التي عمت اوربا في اواسط الثلاثينات. وما لبثت الحكومة الاشتراكية الاولى في اليونان ان سقطت تحت «العقب الحديدية» في انقلاب عسكري.

وفي تلك الحقبة ، مرورا بالحرب العالمية الثانية ، وويلاتها التي سحقت اليونان ، وانعطافها الى الحرب الاهلية المدمرة ، وفي الخمسينات ... وفي الستينات ... كان صوت جورج بابا ندريو (والد الزعيم الاشتراكي الحالي) يعلو مناديا بضرورة التمسك بالتقاليد الديمقراطية في اليونان . وتولى جورج بابا ندريو رئاسة الوزراء عدة مرات ، اوكل في احداها منصب وزير الخارجية لابنه اندرياس وهو الشاب (آنذاك) الاكاديمي الذي يهتم بالعلوم السياسية والاقتصادية ويقوم بتدريسها في الجامعات اليونانية والفرنسية والامريكية ..

وفي ظل حكم مجموعة العقداء «العسكري الديكتاتوري 67–1974» اضطر اندرياس بابا ندريو ، بعد وفاة ابيه ، الى الهجرة الى الولايات المتحدة والتدريس في جامعاتها .

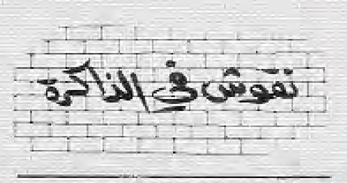
وها هو بابا ندريو اليوم يرى ان مصلحة شعبه وبلاده تقتضي فك الكثير من تلك الارتباطات الوثيقة التي كانت تثقل كاهل اليونان في التحالف مع الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي والسوق الاوربية المشتركة .. ويرى في مصلحة بلاده وسلامتها وأمنها ازالة القواعد العسكرية الامريكية المبثوثة على ارض اليونان تجثم عليها منذ اكثر من ثلاثين عاما .

لقد برهن حزب (باسوك) في فوزه الانتخابي الكبير هذا الاسبوع على عمق ارتباطه بمشاعر وميول الشعب اليوناني . وكان اندرياس بابا ندريو زعيم هذا الحزب . منطلقا من وازع ضميره التقدمي ومعبرا عن موقف الغالبية العظمى من ابناء شعبه . يندد بوضوح وصراحة بكل الجرائم التي ارتكبتها الصهيونية في الوطن العربي ، ويعلن عن المساندة الكاملة لحقوق الشعب الفلسطيني في ارضه المغتصبة . ولم يتخلف بابا ندريو وحزبه يوما عن اتخاذ المواقف المتجاوبة مع مصالح الشعب العربي وحقوقه ونضاله العادل .

وبذكاء وحسن تقدير السياسي البعيد النظر كان اندرياس بابا ندريو يثمن على الدوام دور قطرنا العراقي المناضل ، وفاعليته السياسية التقدمية ، لا في الساحة العربية وحدها بل وعلى الصعيد الدولي ايضا .

وقد استقبل شعبنا بالترحاب زيارة بابا ندريو لقطرنا عامي 1975 ، و 1980 .

وليس غريبا بعد هذا كله ان يجد فوز اندرياس بابا ندريو وحزبه في الانتخابات اليونانية العامة صداه الطيب في الوطن العربي الكبير على ان تكلل بالنجاح مساعيه لتطبيق مناهجه السياسي التقدمي المعلن في اطار العداء للاستراتيجيات الامبريالية والصهيونية ..





يكتبها: عبد الجبار محسن

[illegible] على وجه الخريف

الصمت دائما هو الرائع بين كل الاشياء .

الصمت الذي ترقد على حافاته لسعات البرد الخفيفة وشيء كثير من الحزن .. اهذا هو ما يجعل من كل تعقيدات الحياة حبا ؟ ومن الذي يجعل البحر شيئا أخر غير الماء ؟ لقد قال كامو «ظل المطر يسقط حتى ابتل ماء البحر» .

فطوبى للشمس التي توغل في احشاء الشجر والتي تجعل الاشياء رحلة بين العيون وبين المتاهات القصية حيث يرقد الانسان .

كأنما فم الشمس الصغيرة زهرة مدجنة حمراء وكأن وجهها دائرة من اللون حاولت ريشة طفل ان ترسمها قمرا ولكن عبثا .

بعض العجز عن الوصول لهو اكثر روعة من النهايات المكتملة .

اوليس شيئ من الجمال خيراً من النموذج التام ؟

ذلك ان الحياة لاتملك نموذجا والا لبقيت لاترتم عند الحدود القاتلة . انها السعي الدائم للتجاوز . انها النظرة الرحلة ووقفتها المجسمة هي على الارجح بين الشك واليقين .

ثم ليس الفاضل والجميل هما نهاية الفضيلة والجمال ولكنهما يثيران فينا نزوعا لما هو افضل وابهى .

لقد قال الخريف : تعالوا الى الاشياء ولكن لا تلمسوها فعندها ما الذي سوف تبقونه للريح ونعاس الشمس ؟ وماذا ستتركون للارض ان تفعل ؟

الارض منبت الاشياء والمصنع الذي يعمل بصمت مطلق والملتقى لكل عثراتنا .

نحن عندما نتعب تتلقفنا امنا الارض وتحتوينا في حرز دفين لتبعثنا احياء في زقزقة النوارس الهائمة . وفي الخشب الذي يصنع منه ورق الكتابة . وعصير البرتقال البارد في ظهيرة صيف ..

وهكذا تفعل الارض مع اوراق الشجر ومع الاطفال ام ان الارض كما قالت ايديث «شاخت فلم تعد تعلم ان الصغار يضيقون بالحفرة الباردة» مهما يكن ، اجل مهما يكن . فهذا الخريف سيظل ملحا على الجرح

او يدا تبعثر في جنباتنا الحب لتتركنا للاشياء الحبيبة وتمشي .

اواه كم هو مؤلم ان نحب وكم هو مفجع الا نحب .

بمناسبة وفاته

سر الربطة الجلدية السوداء في عين الارهابي موشي دايان

مات الارهابي موشي دايان وزير الحرب الصهيوني السابق يوم الجمعة الماضي بعد اصابته بالسرطان عن عمر يناهز السادسة والستين عاما وبقيت الربطة الجلدية السوداء التي ظلت تغطي عينه اليسرى كقرصان على مدى سنوات تشكل لغزاً تزيح الستار عنه (الف باء) عبر هذا التحقيق...

اعور دجال

من المأثور الثابت ، بعد معركة القادسية الاولى ، أن الجيش العربي توجه الى المدائن كي يجهز على جيوب المقاومة الفارسية هناك .. ولم يكن أي مناص للمقاتلين العرب من عبور دجلة لتحقيق ذلك الهدف . وفعلا خاضت فرقة الصاعقة التي يقودها عاصم بن عمرو التميمي أول معركة نهرية ، وأنجزت أول عملية عبور في تاريخنا العسكري القديم . والذي أثار تأملي في هذه المعركة هو أن (عاصماً) اوصى فرسان فرقته - وهم يعبرون دجلة - باستعمال الرماح وتسديد ضرباتها نحو عيون الفرس العنصريين ، وان المعركة أسفرت عن تمزق الاعداء بين قتيل غريق ، وبين هارب اعور .

وظاهرة عجيبة أن يشاء الفارس العربي عاصم انتشار العوران بين الفرس .. ويبدو أنه ارادهم هكذا اما للدلالة على ان ذلك نكال من الله ، واما لتجسيد الرمز الذي يتشبّح في مفهوم الأعور الدجال!!

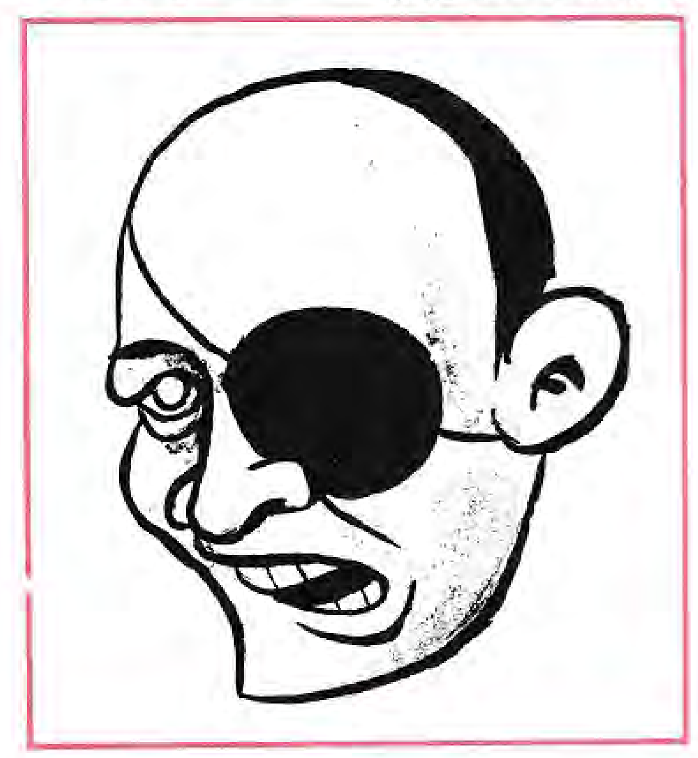
وقد أعادت هذه الظاهرة في ذاكرتي ماحصل فعلاً في معركة «النقب» بين الجيش المصري ، والعصابات الصهيونية عام 1948 .. ففي صباح 18 تموز توجه موشي دايان الى أحد المستشفيات العسكرية الصهيونية لزيارة الجرحى الذين اصابهم المقاتلون المصريون . وقد جزع دايان حين وجد بينهم الجنديين الصهيونيين «اريك نحكمين» و «ميشا بن براك» مصابين في احدى العينين ، ولدى رؤية هذين الأعورين تذكر ماشعر به

بقلم : عبد الحميد العلوجي

خوف من العراقيين

وتشبهاً بهؤلاء وضع دايان الربطة الجلدية السوداء على عينه اليسرى ويقدر نزعته الدموية في مواجهة عرب فلسطين ، واعتداده بربطته القبيحة .. كان يخاف اشد الخوف من العراقيين ، فهو عندما دخل متسللاً الى بغداد مع قوات الاحتلال الانكليزي سنة 1941 تخلى عن ربطته ونزع حذاءه كي لا يلفت الأنظار خلال قيامه بايصال ثلاث حقائب الى بعض

متنبي الهاغاناه من يهود بغداد ، ثم ساءت بعد ذلك علاقته بزوجته «روت» التي ضاقت ذرعا بوجهه المقيت وهو يشاطرها حياتها الزوجية . في اواخر سنة 1946 شارك في تمثيل الماباي (حزب العمل الصهيوني) في المؤتمر الصهيوني العالمي الثاني والعشرين الذي عقد في مدينة بازل السويسرية وبعد انتهاء المؤتمر الحت عليه زوجته ان يعرج على باريس لاجراء عملية في عينه قد تساعده في الاستغناء عن الربطة السوداء .. ولكن العملية فشلت ، فرجع الى اهله خائباً محروماً من وصال زوجته . وهذه الخيبة والحرمان أثارا فيه ابشع نزعة لاراقة الدم العربي ، وقد تأججت هذه النزعة العنصرية بعد مصرع اخيه «زوريك» برصاص جيش



الانقاذ العربي الذي كان يقوده فوزي القاوقجي عند هجومه على مستعمرة «مشمار هاعيمك» في احد ايام شهر نيسان 1948 . اذ لم تبق عينه تشكل أي عائق بالنسبة اليه . كما انه لم يعد يهتم حتى بخسارة العين الاخرى ..

وهكذا اصبح دايان معطوبا بما يشبه عقدة الأفاعي . وظل يزهو بقرصنة القرن العشرين مستفيدا من تجارب الباحثين عن الكنوز الذين استقاموا مع القرن السابع عشر لصوصا وقطاع طرق .

عندما فقد سعادته

انه يدرك جيدا أن احدى الرصاصات الفرنسية هي التي شوهت وجهه بالربطة السوداء .. ورغم ذلك لم يكن مثل نلسون . فما ضيره أن يتشبه به؟

ذاك قائد اسطول بحري . وهو قائد شرذمة من يهود روسيا . ولكن القاسم المشترك بينهما هو تعاسة الحياة الزوجية التي عاشها الأثنان في ظل الربطة الجلدية . واذا كان نلسون قد تخطى هذه التعاسة باتخاذ الليدي هاملتون عشيقة له . فلماذا لايتشبه به دايان . وحسبه اذا لم يجد العشيقة المأمولة أن يتزوج احدى المطلقات تعويضا عما فقده . وهذا ماوقع فعلا في 26 حزيران 1973 عندما تزوج من الصهيونية المطلقة «راحيل» بمباركة «بيرون» الحاخام الاكبر للقوات الصهيونية . وكانت هذه المرأة قد طلقت زوجها الاول سنة 1958 . وتم لقاؤها بدايان عرضا في طائرة اقلتها الى روما . ويزعم دايان في مذكراته أن حبهما كان من نوع اول نظرة . وهو واهم في ذلك . لأن هذا الحب . بحضور الربطة السوداء . كان من نوع (نصف أول نظرة) من عين واحدة تعالة!!

قدّوما يدقه من الداخل . وخشية أن ينزف دمه كله اقترح أحد الضباط الاستراليين تسليمه الى الفرنسيين ليتولوا معالجته قبل فوات الأوان

قرصان عنصري

ولكن دايان رفض ذلك وبعد بضع ساعات وصلت طليعة القوات الاسترالية الى الموقع . فجرى نقله باحد الباصات الفرنسية (المستولى عليها) وارسل باتجاه الجنوب الى رأس الناقورة على الحدود مع لبنان حيث اقيم مستشفى ميدان كمركز تجمع للجرحى . فأمر الطبيب الانكليزي بنقله الى المستشفى في حيفا . وبعد اجراء العملية سأل دايان طبيبه ان يقول له الحقيقة عن وضعه . فأجابه الجراح : (هنالك شيئان أكيدان . انك فقدت عينك . وانك ستعيش ولكن لايسعني ان

الخوف من العراقيين ظل عقدة دايان

قرصان عنصري فقد عينه اليسرى بالحرب

حملته زوجته المتبرمة بتلك الربطة على اللجوء على احدى مستشفيات فرنسا لعلاج عينه . فهي – كما يبدو – تريد أن تداويه بالتي كانت هي الداء . فغادرها قرصاناً أعور وعاد اليها قرصاناً أعور : هو هو بلا تبديل . فقهرت نفسها على العيش معه 35 سنة . وتذكرت انها تزوجته في سنة 1935 وكان في العشرين من عمره . ورزق منها بثلاثة اولاد ... ولكنها منذ 1956 بلغ شقاؤها به الذروة . فطلبت الطلاق منه في سنة 1971 . ويعترف دايان في مذكراته بأنه فقد سعادته معها لأنعدام التزاوج الروحي بينهما . والشعور المتزايد بأنهما غريبان . وهو في هذا الاعتراف ينكر ماكان للربطة السوداء من أثر بالغ في حياتهما الزوجية . وظل بلا زوجة اكثر من سنتين . وأخذ يفكر في ربطته اللعينة . واهتدى بعد شقاء أليم الى أن الأميرال نلسون قائد الاسطول الانكليزي فقد احدى عينيه في معركة «أبو قير» عندما انقض على الاسطول الفرنسي في صبيحة 2 اب 1798 . كما تذكر ان نلسون وضع على عينه ربطة جلدية .. فلماذا لايتأسى به في مصيره الأسود؟! .. وهنا طابت نفسه . وهدأ باله . فهو اذا عندما فقد عينه اليسرى . وعادت به الذكرى الى السابع من حزيران سنة 1941 عندما التحق ومعه أربعة صهاينة بقوة استرالية مؤلفة من عشرة جنود .

وهذه الحفنة من الكوماندوس كانت تحت اشراف القيادة البريطانية في فلسطين . وقد اجتازت الحدود السورية . واستطاعت أن تحتل موقعا للشرطة يحرسه رجال من الجيش الفرنسي الخاضع لنفوذ حكومة فيشي . فاتخذت منه موقعا دفاعيا وسرعان ماحاصرت قوة فرنسية هذا الموقع . وفتح دايان نار الرشاش عليها . فردت عليه القوة بضراوة . ثم قام عبر المنظار بتحديد مكان اطلاق النار عليه . وما كاد يفعل ذلك حتى جاءت رصاصة حطمت عدسة المنظار . وأدخلت اطاره الحديدي في عينه اليسرى . فغاب عن الوعي . وبعد قليل صعد صديقه الصهيوني «مارت» الى سطح الموقع وداوى جرح عينه . ثم نقله الى الطابق الأرضي .. وكان رأسه (كما جاء في مذكراته) كما لو أن اصدر في الوقت الحاضر أي حكم على دماغك) .

وكان شقاء الجراح أطول مماكان يتوقعه . فاقام في القدس في بيت أهل زوجته (روث) – وكان أبوها زفي شوارتس أحد المحامين الصهاينة – يسهل عليه الذهاب يوميا الى المستشفى . فقد كان القيح يستمر في السيلان من عينه المفقودة . ولم تكن عينه اليمنى في وضع يسمح لها بالتعويض عن خسارة الاخرى . فقد ضعف بصره . وعندما كان يقرأ لم تكن الحروف أمامه واضحة . وعندما كان يسكب الماء في الكأس كان يقع خارجها . فهبطت معنوياته . وملأت الأفكار السوداء رأسه : سيبقى طوال حياته مشوهاً . وسيعيش بلا مهنة . وبمرور الأيام عاود نشاطه الاجرامي في الأرض العربية المحتلة . وأخذ يقرأ . ويقود السيارة بلا نظارات . ويبدو انه كقرصان عنصري . كان معجباً بالقراصنة الذين فقدوا عيونهم خلال معاركهم البحرية في المحيط الاطلسي والمحيط الهادي ضد السفن الاسبانية والفرنسية . وهم اولئك الذين وضعوا الربطات الجلدية السود على عيونهم العوراء .. كان الأسود والقرصان الأعرج المشهورين في تاريخ القرصنة الأوربية .



المكسيك اغنية الارض.. في المهرجانات الانتخابيه

محمود شبيب

في المكسيك (بوريتو) يرشح (مدريد) لرئاسة الجمهورية

اعلن الرئيس المكسيكي (خوزيه لوبيز بوريتو) انه لا يرغب في ترشيح نفسه للرئاسة في الانتخابات التي ستجري في تموز القادم . وانه يريد ممارسة حقوقه الدستورية بتسمية (ميغول دي لا مدريد هورتيدا) وزير التعدين والميزانية للرئاسة وبهذا اصبح من المؤكد ان يكون (مدريد) حاكما للمكسيك اعتبارا من كانون الاول 1982 .

ترضية للاطراف الاخرى

ومعروف ان (دي مدريد هورتيدا) المحامي البالغ السادسة والاربعين من العمر والحاصل على شهادة عالية في الادارة العامة كان ينظر اليه منذ فترة طويلة على انه الشخص المفضل من جانب الرئيس (لوبيز بوريتو) للمضي في تنفيذ السياسة الادارية الحالية القائمة على التنمية الاقتصادية بالاعتماد على عوائد النفط بالدرجة الاولى .

وما ان اعلن عن هذا الاختيار حتى عمت البلاد موجة من الفعاليات السياسية ولغرض ترضية الاطراف ذات العلاقة . اعلن الحزب الثوري الدستوري الذي يحكم البلاد منذ احقاب انه هو الذي رشح السيد (دي لا مدريد) لخوض معركة الرئاسة القادمة فما كان من السيد (لوبيز بوريتو) الا ان اثنى على (الذوق اللطيف) الذي يتحلى به الحزب لقيامه بمثل هذا العمل !

وما ان حل شهر حزيران 1863 حتى استطاعت القوات الفرنسية دخول العاصمة (مكسيكو) وهنا بدأت (باريس) بالبحث عن شخص تعهد له بمهمة حكم البلاد . فوقع خيار الامبراطور (نابليون الثالث) على الامير (مكسميليان) شقيق (فرانز جوزيف) امبراطور النمسا والمجر ليشغل العرش الذي لم يكن له وجود من قبل .

وفي حزيران 1864 وصل الامير المسكين كما كان يعرف في الاوساط الاوربية الحاكمة نظرا لاصابة زوجته بمرض عقلي . الى (مكسيكو) ليصبح امبراطورا هو الآخر كانت غالبية السكان مناهضة له ورفض الجمهوريون مجرد الاعتراف به وبحكومته غير انه استطاع في البداية وبدعم مباشر من الفرنسيين تحقيق بعض النجاح العسكري ودفع قوات (خواريز) الى منطقة ضيقة قرب الحدود مع الولايات المتحدة الامريكية ومن ثم اعلن ان (خواريز) والجمهوريين عصاة وخارجون على القانون !

تقلبات الزمن

ـ بيد ان الحرب الاهلية الامريكية انتهت في نيسان 1865 ولم تكن (واشنطن) راغبة في وجود القوات الفرنسية على حدودها الجنوبية وسرعان ما

وهنا قام حكام الولايات (البلاد تعرف باسم الولايات المتحدة المكسيكية من الناحية الرسمية) والوزراء ورؤساء النقابات والجمعيات الفلاحية بارسال شاحنات مليئة بانصارهم لتقديم التهاني والتعبير عن التقدير للمرشح الجديد واستعدادهم لدعمه بكل ما لديهم من قوة .

وعلى الرغم من انه ستكون هناك حملة انتخابية طويلة واحتمال بروز عدد كبير من مرشحي المعارضة الا ان النتيجة معروفة مقدما ففي غضون دقائق بعد صدور بيان رئاسة الجمهورية اصبح (ميغويل دي لا مدريد)اسما سيقيض له ان يتحكم في الحياة السياسية للبلاد خلال معظم الثمانينات من هذا القرن .

الأمير المسكين

وللمكسيك التي تتمتع باستقرار تحسد عليه بالمقارنة مع جاراتها في منطقة امريكا الوسطى تاريخ حافل بالثورات والاضطرابات والانقلابات التي تميزت بالعنف البالغ وسفك الدماء على نطاق واسع حتى اصبحت مضرب المثل في هذا المضمار .

نالت البلاد استقلالها من الامبراطورية الاسبانية عام 1821 ولكن ما ان نشبت الحرب الاهلية الامريكية في شمالها حتى قامت القوات الفرنسية في شتاء 1862 –1863 بانزال في المكسيك بدعم من اسبانيا وبريطانيا لغرض مساندة القوى المناهضة للحكومة الجمهورية برئاسة (خواريز) .

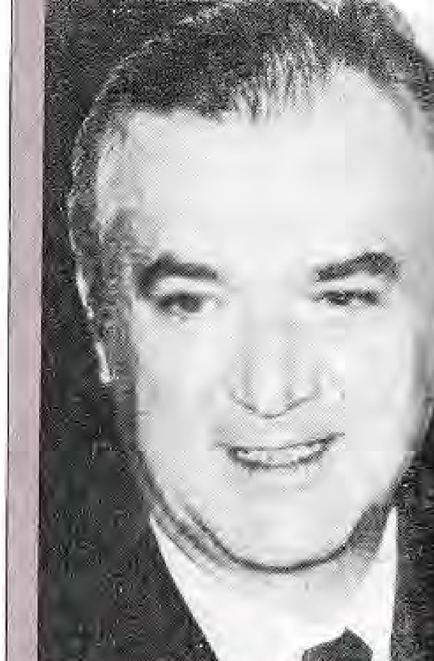


خضع (نابليون الثالث) لضغط الامريكان فشرع بسحب قواته ابتداء من ربيع ذلك العام فاندفع الجمهوريون المكسيكيون الى امام بينما هرعت (شارلوت) قرينة (مكسميليان) التي ازدادت جنونا على جنون الى العواصم الاوربية طالبة المساعدة ولكن دون طائل .

وعلى الرغم من ان الامبراطور كان ينوي التنازل عن العرش . الا انه اضطر الى ان يتولى بنفسه قيادة قواته المتضائلة في شباط 1867 . وبعد ذلك بشهر واحد انسحبت اخر الوحدات الفرنسية من المكسيك وفي مايس من ذلك العام استطاع الجمهوريون اقتحام مقر قيادته واعتقاله ومن ثم قاموا بتقديمه الى المحاكمة امام مجلس عرفي اصدر قرارا باعدامه رميا بالرصاص وهذا ما تم فعلا في 19 حزيران . اما (شارلوت) فقد عاشت ستين عاما بعده متنقلة من مدينة اوربية الى اخرى .

وجاء زاباتا

وعلى الرغم من عودة النظام الجمهوري الى البلاد . الا انها سرعان ما غرقت في دوامة الانقلابات العسكرية والتسلط الدكتاتوري ! وهنا برز (اميليو زاباتا) القائد الثوري الذي ترك تأثيرا كبيرا على حياة



المكسيك الحديثة .

بدأ (زاباتا) حياته السياسية بالانضمام الى حركة معادية للسلطة في ولاية (موريلوس) مسقط رأسه غير انه نال الشهرة عندما بادر الى مساندة خطوة (فرانسيسكو ماديرو) الناجحة بالاطاحة بالدكتاتور (بورفيريو دياز) عام 1911 .

وعندما رفض (ماديرو) التعاون مع (زاباتا) بشأن تنفيذ سياسة توزيع الاراضي على المزارعين بادر الاخير الى رفع شعار (الارض والحرية) وقاد حركة شعبية مسلحة ادت الى اسقاط (ماديرو) عام 1913 ومن ثم ساهم في ارغام خلفه (فكتور يانو هوريتا) على الفرار من البلاد .

وعلى الرغم من اغتيال (زاباتا) عام 1919 اثر كمين نصب له في احدى المناطق الريفية . الا انه ترك تقليدا يقضي بسعي المكسيكيين من اجل ضمان عدم عودة النظام الاقطاعي الى البلاد .

اداري فني

وتشهد المكسيك الان استقرارا سياسيا ملحوظا ويعرف السيد (مدريد) مرشح رئيس جمهوريتها الحالي للرئاسة المقبلة في الاوساط السياسية بأنه «اداري فني» يميل الى اتباع الاساليب الاقتصادية الحديثة ولكن مع اخذ ظروف المكسيك بنظر الاعتبار . وما ان صدرت الاشارة للسيد «مدريد» حتى اعلن سياسيو الحزب الحاكم انهم سيسيرون على خطاه بالرغم من انهم لا ينظرون بارتياح الى احتمال تدهور نفوذهم في ظل الرئيس الجديد .



ويقول المراقبون بأن السيد «مدريد» سيرث عددا من التقاليد الثورية والشعبية القوية وبادر هو منذ ترشيحه الى التأكيد في خطبه الاولى على محافظته على الاسلوب الجديد في الاقتصاد منوها ايضا بالحاجة لاعادة توزيع الثروة بشكل عادل على المواطنين واجراء تطهير واسع النطاق للقضاء على الفساد في الجهاز الحكومي .

ويضيف هؤلاء المراقبون ان الرئيس القادم سيقتفي نفس سياسة (بورتيو) الخارجية التي قامت على اساس اثبات استقلال المكسيك التام عن الاعتبارات الامريكية ولا سيما على صعيد العلاقات الاقليمية في القارة الامريكية اللاتينية وهي محك تقليدي لسياسة واشنطن الخارجية واقامة علاقات اوثق مع كوبا والتركيز على تأييد حركات التحرر والمقاومة ضد الانظمة العسكرية في عدد من دول المنطقة مثل السلفادور وغواتيمالا .

سياسة مستقلة

ولان للولايات المتحدة الامريكية مشاكلها الكثيرة مع اقطار العالم البعيدة والقريبة فان لها مع المكسيك وهي جارتها الجنوبية مشاكلها ايضا ومن ذلك استمرار محاولات الاستثمارات التجارية والزراعية والصناعية الامريكية للتغلغل في اقتصاد البلاد وهو امر يتناقض مع السياسة المستقلة التي يريد الشعب المكسيكي اتباعها .

وهناك مشكلة التنقل بين الحدود حيث تفرض (واشنطن) قيودا شديدة على هجرة المكسيكيين وكثيرا ما ادى تهريب المخدر المعروف بأسم (ماريجوانا) الذي تشتهر المكسيك بزراعته الى الولايات المتحدة الى مضاعفات وصلت حد الاشتباكات المسلحة بين المهربين من امريكان ومكسيكيين . ورجال أمن من الدولتين .

قصة النفط

وقصة النفط في المكسيك قصيرة من حيث الامد الا انها مدهشة من جانب ضخامة تأثيرها على مسار البلاد وتحولاتها وكل ذلك خلال عقد واحد من الزمن . فقبل عشر سنوات كانت المكسيك من بين دول العالم المستوردة للنفط المكرر لان ما يستخرج من هذه المادة محليا لم يف باحتياجات البلاد .

وفي عام 1972 بلغ معدل الانتاج النفطي نحو 311 الف برميل يوميا (اي ما يسد نصف احتياجات البلاد) وما ان حل عام 1980 حتى اعلنت شركة النفط الوطنية المكسيكية (بيمكس) وهي الشركة الحكومية الوحيدة التي تملك حق استثمار موارد المكسيك النفطية . بأن الانتاج وصل الى 4ر2 مليون برميل يوميا . منها مليون برميل خصصت للتصدير الى الخارج .

وكانت حكومة (ريغان) قد شعرت بالاهمية الاستثنائية التي يلقيها مثل هذا الوضع النفطي على جارتها منذ اوائل السبعينات تقريبا . لذا عمد الامريكيون الى محاولة الاستفادة بسرعة من الايجابيات الجديدة التي يعبر عنها هذا الوضع على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية مستهدفة التعامل مع الحكومة المكسيكية على اساس (اعتراف) الاخيرة باولوية الولايات المتحدة وموقعها (التفضيلي الطبيعي) في سياسة الانتاج والتصدير النفطية للبلاد .

غير ان هذا الامر لم يكن سهلا فقد كانت نتائج جميع المحاولات التي بذلتها ادارة (كارتر) و (ريغان) من بعده في سبيل التوصل الى هذا الاعتراف ولو ضمنيا . سلبيا وقد عبر (سوربنو) رئيس مجلس ادارة (بيمكس) عن موقف بلاده بقوله :

«ان المكسيك وان كانت مستعدة للتعامل مع واشنطن بصورة تجارية متوازنة الا انها لا تنوي التخلي عن قرارها الاستقلالي وحريتها في التحرك والاختيار» .

اعتراف

هذا وكانت الحكومتان المكسيكية والفرنسية قد اصدرتا في شهر آب المنصرم بيانا مشتركا تضمن تأييدهما للحركة الثورية التي تقاتل من اجل الاطاحة بنظام الحكم الدكتاتوري القائم في (السلفادور) وذلك البيان يحمل انعكاسات خطيرة ليس بالنسبة الى هذا البلد فحسب بل بالنسبة الى دول اخرى في امريكا الوسطى .

والبيان المشترك الذي سلم نصه الى رئيس مجلس الامن الدولي يتضمن اعتراف الدولتين المكسيكية والفرنسية بالتحالف الذي تشكله (جبهة التحرير الوطنية) و (الجبهة الثورية الديمقراطية) في السلفادور وذلك باعتباره (قوة سياسية تمثيلية) تملك شرعية التفاوض مع الحكومة لايجاد حل سياسي للوضع الدامي الراهن في ذلك البلد الامريكي اللاتيني .

المعارض الدولية وغاياتها التقنية والتسويقية

غدت المعارض الدولية في العصر الراهن .. الملتقى المتقدم في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول وشعوب العالم. فتنامي واتساع هذه العلاقات «كنتيجة طبيعية لنمو الماكنة الاقتصادية والتقنية. وما تنتجه من جديد من المجاميع السلعية المختلفة والمتنوعة بمواصفات استخداماتها الانتاجية والعلمية والخدمية والاستهلاكية .. اضافة الى الانفصام التخصصي والاحتكاري مابين المنتج والمسوق» دفعتا الاسواق التجارية المعروفة قديما الى أطوار ومستويات اعلى واعقد لتبلغ حالتها الراهنة الا وهي : المعارض العامة الدولية والاقليمية والمعارض الوطنية الدائمة، والمعارض النوعية المتخصصة حيث تتجه الاخيرة لتغدو الصيغة الرئيسة في اشكال المارسات المعرضية التجارية والمنسجمة مع ماتشهده الفروع الانتاجية المتخصصة بانتاج سلعة معينة لايمكن الاحاطة بكثرتها وتنوعها الا باقامة مثل هذه المعارض ..

ويخطأ من يظن ان النشاطات المعرضية الدولية تنحسر في اطار تجاري ضيق .. فضمن اهتمامات دول العالم لمعرفة الجديد والمكتشف والمستخدم في ميادين العلم والتكنيك المعاصرين .. تتحول المعارض الى موقع ميداني للاطلاع والاقتباس والتقليد وشراء لجوانب مهمة من مواصفات وآلية المبتكرات السلعية كما ان الكثير من الدول المتقدمة تولي للجانب التقني في النشاط المعرضي اهمية موازية ان لم تقل متفوقة على الجوانب التجارية. من خلال ارسالها الوفود من كبار العلماء والمهندسين والاخصائيين الى المعارض الدولية المهمة ... من ذلك ... يصح القول :

ان المعارض الدولية بجميع اشكالها تحولت على العموم الى حلبة للتنافس والتعامل التجاري والتقني معاً. وتملي هذه الحقيقة بكامل ثقلها لتؤكد اهمية تطوير مشاركاتنا في المعارض الدولية العامة والمتخصصة او في نطاق تنظيمنا لدورات معرض بغداد الدولي والمعارض النوعية المتخصصة باتجاه تنظيم وتنسيق جهود وتوجهات المؤسسات العلمية والانتاجية والتجارية .. بغية تحويل هذه النشاطات لما هو مفيد ودافع لعملية البناء الانتاجي والحضاري وتطوير القاعدة الصناعية والتكنيكية للاقتصاد الوطني وبما يقرب وبالتالي يزيل الفجوة التي تفصلنا عن مراحل التطور المتحققة وعبر سنوات طويلة وطويلة في البلدان المتقدمة.

ومايجب التأكيد عليه في هذا الجانب بالذات هو ان نزيل من طريقنا صيغ المشاركة الشكلية، ونعمل على تحويلها الى مشاركة مخططة وفاعلة وعبر الآتي :

- برمجة المشاركة في النشاط المعرضي .. وعلى اساس المسح الشامل وتحديد اولوياتها.

- الانتقاء المسبق والمدروس للوفود وفرق العمل التي تناط بها مهمة المشاركة دون اقتصارها على العاملين في المنشأة العامة للمعارض العراقية او بعض دوائر وزارة التجارة.

- ولطالما ان المشاركة هي صيغة عمل «تقني وتجاري» فلابد ان تخضع نتائجها للتقيم الدقيق والدراسة كما توضع في صلب تخطيط النشاطات اللاحقة في المعارض الجديدة .. ومن قبل هيئة عليا تضم ممثلي الدوائر والقطاعات المشاركة في هذه النشاطات.

- وبالنسبة للنشاط المعرضي المتنوع داخل القطر .. فالمقترحات المشار اليها .. تتوفر لها فرص التطبيق الأوسع والاكثر جدوى .. اذا مانظمت فرق عمل ميدانية لهذا الغرض. تطرح في السوق العالمي.

- الاستيعاب التام والامانة في تطبيق سياسة العراق الخارجية لاجل ان تكون الفعاليات الاقتصادية والتجارية في خدمة مصالحنا الوطنية والقومية.

ان نجاح الاجهزة التسويقية في مهمة الاستفادة التقنية والتجارية من المعارض الدولية في الداخل والخارج. يتقرر هو الاخر في ضوء كفائتها في التفاوض ودرجة استيعابها للمهمات المطلوب انجازها في اطار خطة التجارة السنوية وضمن الاطار الاشمل لخطط التنموية السنوية والخمسية.

وهنا نجد من المفيد التأكيد على مايلي :

- المبادرة في ادراج ممثلي دوائر الدولة ومؤسسات القطاع الاشتراكي والاتحاد العام للغرف التجارية .. ضمن تركيبة الجهاز المشارك في انشطة المعارض الدولية .. وتوزيع الوفود وفرق العمل حسب جدول المشاركات ونوعياتها ومستوياتها.

- المام المشاركين بالمهات الاستيرادية المستندة الى المؤشرات والمعلومات الاحصائية وحاجة قطاعات الاقتصاد الوطني، ومتغيرات الطلب في السوق العراقية.

- التحوط بمعلومات دقيقة وشاملة عن المجهزين للسلع المستوردة .. وبهدف الحصول على العروض من اكبر عدد من المجهزين والاستفادة من عنصر المنافسة ولاختيار السلع الاكثر جودة والانسب سعراً وبما يضمن انسيابية التجهيز مستفيدين من مكانة السوق العراقية في التعامل التجاري الدولي.

- الاستفادة من نشاطات الملحقيات والدوائر التجارية في التعرف على مستويات الاسعار ومتغيراتها الراهنة والمستقبلية واوضاع الشركات والمؤسسات العالمية الانتاجية والتجارية والجديد من السلع التي

اخبار محلية

من التقاليد الثابتة بالنسبة لمعرض بغداد الدولي حضور وفود رسمية تمثل الدول المشاركة دوراته المتتابعة بهدف اجراء الاتصالات وتكثيف المباحثات الرامية لتطوير العلاقات الاقتصادية والفنية والتجارية بينها وبين العراق، وفيما يتعلق بالدورة الثامنة عشر وصلت القطر وفود من اربع وسبعين دولة نامية ومتقدمة، بضمنها (57) وفداً برئاسة رئيس وزراء او وزير متخصص بالشؤون الاقتصادية و (17) وفداً برئاسة وكيل وزارة حيث عقدت اجتماعات اللجان المشتركة وجرى التوقيع على الكثير من الاتفاقيات

موقف

تزايد التحديات الغذائية في الوطن العربي

حذرت الاجهزة المتخصصة العربية مرارا من تفاقم العجز الغذائي في الوطن العربي ، وتنامي المخاطر المهددة للامن القومي نتيجة لتعميق تبعية العرب في ميدان الغذاء الى الخارج . فقد اكد الدكتور فخري قدوري الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في تقرير اعده مؤخراً حول تأمين الغذاء العربي : ان العجز في انتاج الحبوب قدر في العام الماضي بحوالي (13ر6) مليون طن ، وسيصل الى (19ر2) مليون طن في عام 2000 مقابل (8ر8) مليون طن عام 1975 . وحدد ملامح الواقع الذي ينبغي اقراره لتوحيد الجهود العربية المشتركة من اجل تلافيه في الوقت المناسب ، وتأكيد ضرورة توجيه الاهتمام لايجاد الوسائل الكفيلة التي تحقق الضمانات الامنية الغذائية عن طريق تعزيز المخزون الاستراتيجي في الوطن العربي .

ولالقاء المزيد من الاضواء على الأوضاع الغذائية في الوطن الكبير نشير الى ان الاقطار العربية تعتمد في توفير حوالي اكثر من نصف احتياجاتها على العالم الخارجي . وبالذات على ثلاث دول رئيسية تحتكر تقريبا سوق التصدير الغذائي في العالم . حيث بلغت قيمة الواردات العربية من المنتجات الزراعية سبعة مليارات دولار عام 975 . وهي تزيد بمقدار 300٪ عن قيمة واردات عام 970 التي بلغت قيمتها (1ر7) مليار دولار . اما صادرات الوطن العربي من المنتجات الزراعية خلال الفترة نفسها فقد ارتفعت من (1ر7 - 2ر5) مليار دولار . اي بنسبة نمو قدرها47٪ ويلاحظ ان ميزان السلع الزراعية التجاري كان متعادلا عام 970 . في حين سجل عجزا قدره (4ر5) مليار دولار عام 975 . حيث لم تتجاوز قيمة الصادرات العربية الزراعية 36٪ من قيمة وارداتها لنفس العام . ويذكر ان هذا الميزان حقق عجزا في ثمانية عشر قطرا عربيا عام 975 . بينما كان قد سجل فائضا في سبعة اقطار عربية عام (970) .

اما عام 976 . فقد بلغت قيمة الاستيرادات العربية من القمح وحده ما قيمته (11ر2) مليار دولار (تمثل 8ر5 مليون طن) وشملت استيراداته 37٪ من مجموع انتاجه من الحبوب . 175٪ من انتاجه من السكر . 18٪ من انتاجه من البذور الزيتية و 15٪ من انتاجه من اللحوم والبيض .

واذا اخذنا بعين الاعتبار واقع التفاوت بين الانتاج والاستهلاك الغذائيين نتلمس مستوى التحديات التي يواجهها الوطن العربي الآن . وفي المستقبل . وذلك ان متوسط معدل الزيادة السنوية في الانتاج لا يكاد يصل الى2٪ بينا يزيد متوسط معدل الزيادة في الاستهلاك عن 5٪ سنويا . عليه في حالة بقاء مثل هذه الخصائص قائمة . فان العرب اواخر القرن القادم سيواجهون صعوبات كثيرة .

من الوطن العربي

- وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية اتفاقيتي قرض بقيمة (16) مليون دينار لكل من تايلاند والهند .

وستحصل الهند بموجب الاتفاقية على تسعة ملايين دينار لتمويل مشروع (انابارا) الكهربائي فيما ستحصل تايلاند على سبعة ملايين دينار .

- تعقد بداية تشرين الثاني المقبل اجتماعات المؤتمر السادس والاربعين لضباط اتصال المكاتب الاقليمية لمقاطعة الكيان الصهيوني .

ويبحث المؤتمر نتائج اتصالات الاقطار العربية مع الدول التي ستصدر تشريعات مضادة للمقاطعة وهي فرنسا والولايات المتحدة وهولندا وكندا اضافة الى مناقشة اوضاع الشركات والمؤسسات الاجنبية التي تقدمت بوثائق رسمية تثبت عدم مخالفتها احكام المقاطعة العربية .

- بلغت تخصيصات الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بدولة الامارات العربية المتحدة 1981 -1985 حوالي 46ر5 مليار دولار .

وراعت الخطة في توزيع الاستثمارات على القطاعات الاقتصادية المختلفة مقتضيات احداث نوع من التوازن النسبي في الهيكل الاقتصادي بما يكفل مساهمة جميع القطاعات في الدخل القومي عدا البترول .

- اقر مجلس ادارة الاتحاد العربي للنقل البري انشاء اكاديمية عربية للنقل البري تتولى تدريب الكوادر الفنية العربية في هذا القطاع .

ووافق المجلس في اجتماعات عقدها في تونس على مضاعفة الجهود من اجل ابراز الشركة العربية الدولية للنقل البري الى الوجود .

والبروتوكولات الاقتصادية والتجارية المختلفة .

- اعلنت المنشأة العامة للمعارض العراقية برنامجها الخاص للسنة المقبلة ، حيث تقرر المشاركة بتسعة عشر معرضا دولياً في كافة القارات ، خاصة اوربا . فضلا عن المساهمة المتميزة في معرضين دوليا عربيين هما : معرض الجزائر ومعرض البحرين في حين ستقام معارض عراقية خاصة في كل من تونس ومسقط .

- تنظم المنشأة لتجارة الاجهزة الدقيقة المعرض النوعي الاول للاجهزة الهندسية المتطورة للفترة من (20- 26) تشرين اول الجاري . اعلن ذلك السيد حسين حمزة مدير عام المنشأة موضحا مشاركة اكثر من عشرين شركة عالمية متخصصة في الاجهزة الدقيقة المتطورة تكنولوجيا واضاف بان الهدف من اقامة المعرض هو توفير فرصة لتعريف الملاكات الهندسية والفنية وطلاب المعاهد العلمية في القطر على احدث ماوصلت اليه التكنولوجيا العالمية في هذا المضمار .



الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة

استناداً الى المعطيات التي نشرتها وزارة التجارة في الولايات المتحدة بلغت مجموع الاستثمارات الرأسمالية الاجنبية حوالي 9ر9 مليار دولار في عام 1980 . حيث يستخدم الجزء الاكبر من هذا المبلغ (حوالي 1ر8 مليار دولار) لتغطية نفقات الشركات الاميركية . والتي لها فروع في الخارج .

وتحتل دول اوربا الغربية المرتبة الاولى في حجم الاستثمارات الموظفة داخل الولايات المتحدة حيث بلغت حصتها من اجمالي المبالغ المستثمرة عام 1980 حوالي 5ر6 مليار دولار . وبلغت حصة المملكة المتحدة منها 5ر2 مليار دولار تليها هولندا والمانيا الاتحادية .

اما حصة الدول المصدرة للنفط من هذه الاستثمارات فقد بلغت 2٪ . اي أنها حافظت على نفس المستوى الذي كانت عليه عام 1979 .

25 مليار فرنك العجز في ميزانية ايران

اعترف محافظ البنك المركزي في النظام الفارسي بأن العجز في ميزانية ايران يبلغ (25) مليار فرنك . وان المبيعات البترولية انخفضت الى النصف . ويأتي الكشف عن هذا العجز في الوقت الذي يشهد فيه الوضع الاقتصادي الايراني . تدهوراً واسعاً نتيجة سياسة التخبط التي ينتهجها نظام خميني على الأصعدة كافة .

مؤشرات

معدلات ازدياد السكان في افريقيا

تعتبر معدلات التزايد السكاني في افريقيا من اعلى المعدلات في العالم اذ تتراوح بين 5ر2٪ - 5ر3٪ سنويا في حين تبلغ 2ر2٪ في آسيا باستثناء الصين و 4ر2٪ في امريكا اللاتينية و 7ر0٪ في اليابان والبلدان الصناعية في اوربا وامريكا الشمالية .

وترافق حالة ازدياد السكان في افريقيا تصاعد في نسب الولادات والوفيات ويعزى سبب ارتفاع وتصاعد الوفيات الى عوامل مألوفة . تتخلص في سوء التغذية والمرض والتخلف الذي يكتنف الوليد نتيجة ذلك كما ان طبيعة الارض وقساوة المناخ والعوامل ذات الفاعلية الأستثنائية قد تساعد على نقل الأوبئة وتساهم في تصاعد معدل الوفيات بين الاطفال والفتيان بصورة اكثر من غيرهم . الا ان العقدين الاخيرين شهدا تطورا كبيراً في انخفاض معدل الوفيات بسبب تحسن الظروف الصحية والمعيشية وستخفف تنازليا معدلات الخصوبة وهذا يعني ان التزايد السكاني الذي يشهد حاليا ارتفاع معدلاته سوف يعود الى الهبوط وستؤدي عملية تخفيض الخصوبة الى تنفيذ برامج فعالة لتنظيم الأسرة .

وتشير التقارير الى ان عددا من الدول الافريقية مثل غانا وكينيا ونيجريا وتانزانيا وزائير وزامبيا لا يستبعد ان يتضاعف عدد سكانها في نهاية القرن الحالي .

من العالم

الهند تحصل على قروض تنموية

اعلن وزير مالية الهند . بان بلاده استطاعت الحصول على قروض من صندوق التنمية في كل من الكويت . والسعودية . والامارات العربية المتحدة . بالاضافة الى الصندوق الخاص للاوبك قيمتها 6ر417 مليون دولار . فقد قدم الصندوق الكويتي قرضاً مقداره 12ر186 مليون دولار لتمويل ثلاثة مشاريع . ويتم تسديد المبلغ على مدى 25 عاماً وبشروط تفضيلية وبفائدة سنوية 5ر3٪ وبنفس الشروط قدمت دولة الامارات العربية قرضاً بقيمة 5ر17 مليون دولار والسعودية بمبلغ 130 مليون دولار . والاوبيك بمبلغ 84 مليون دولار .

مدخولات السياحة الاندنوسية

بلغت مدخولات اندونيسيا في السياحة خلال عام 1980 حوالي 5ر224 مليون دولار حيث بلغ عدد السواح الذين زارو اندونيسيا خلال العام المذكور 2ر561 الف سائح .

رفع اسعار الفائدة في اليابان

قامت البنوك اليابانية برفع اسعار الفائدة على القروض الخاصة بالاستيرادات لفترة ثلاثة اشهر بنسبة 5ر0٪ . ولفترة اربعة اشهر 875ر0٪ سنوياً .

ميزان المدفوعات الايطالي

اعلن البنك المركزي الايطالي بان ميزان المدفوعات سجل في حزيران 1981 . وبالعمليات الجارية فائضاً مقداره 2ر314 مليار لبرة ايطالية مع العلم بان العجز في الميزان خلال الاشهر الست الاولى من العام الماضي بلغ 2ر724 مليار لبرة ايطالية .

ويعود السبب الرئيسي في التحسن الذي طرأ على ميزان المدفوعات في النظام الجديد الذي اتبعته الحكومة الايطالية للسيطرة على الاستيرادات وانخفاض حجم رؤوس الاموال المستثمرة في الخارج .

ممثل جديد للعراق في أوابيك

عين السيد عبد المنعم حسن علوان وكيل وزارة النفط للمؤسسات ممثلا للعراق في المكتب التنفيذي لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط اضافة لوظيفته
ويخلف السيد علوان الدكتور عبد الامير الانباري رئيس الصندوق العراقي للتنمية الخارجية الذي عين في أيار الماضي قاضيا في الهيئة القضائية لمنظمة اوابيك .
وقد نص قانون الأوابيك على عدم الجمع بين منصبي المكتب التنفيذي والهيئة القضائية .

ارقـــام

تسهم المصادر الجديدة والمتجددة للطاقة في محصلة الطاقة العالمية في الوقت الحالي بنسبة 15٪ مقابل 45٪ للنفط و 25٪ للفحم و 19٪ للغاز .
ومن المؤمل ان تزداد نسبة هذه المصادر في عام 2000 لتصل الى 25٪
ولتحقيق ذلك يستلزم مضاعفة الانتاج الحالي لهذه المصادر البديلة للطاقة خمس او ست مرات .. وهذا يعني استثمار 70 الى 80 مليار دولار سنويا حتى عام 2000 في مجالات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والماء والمد والجزر والحرارة الجوفية ورمال القار والطاقة الاحيائية وغيرها .

حقـائـق

حرق الغاز الطبيعي

جاء في دراسة مطولة نشرتها منظمة التنمية الصناعية للامم المتحدة (اليونيدو) ان دول العالم الثالث تخسر اكثر من مئة مليون دولار يوميا نتيجة لحرقها كميات كبيرة من الغاز الطبيعي هباء .
وتناولت الدراسة ثمانية عشر دولة نامية منتجة للنفط بينها تسع دول عربية وقالت ان هذه الدول حرقت في عام 1978 مامعدله 400 مليون متر مكعب من الغاز يوميا .

النفط عربياً

تأريخ .

حدد مجلس ادارة الاتحاد العربي للناقلين البحريين في اجتماعه التاسع الذي عقد في الثلاثين من كانون الثاني 1981 يوم التاسع والعشرين من أب من كل عام عيداً للبحرية العربية .
وقد تم اختيار هذا التاريخ تخليداً لذكرى معركة ذات الصواري البحرية التي انتصر فيها العرب . وقد وقعت ذات الصواري بين الاسطول العربي الفتي وبين الاسطول الروماني قرب الشواطئ الغربية لما يسمى أنذاك ببحر الروم .

اجتماعات الشركة العربية لبناء واصلاح السفن

تعقد في البحرين اوائل الشهر المقبل اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية لبناء واصلاح السفن .
وسيبحث المجلس عدداً من القضايا من بينها ميزانية العام القادم والخطة الخمسية للشركة في مجال تعريب الوظائف القيادية والفنية للشركة .
والشركة العربية لبناء واصلاح السفن هي احدى الشركات العربية المشتركة المنبثقة عن منظمة الاقطارالعربية المصدرة للنفط اوابيك . وقد ساهمت سبع اقطار عربية في تأسيسها هي العراق والكويت والسعودية وقطر والبحرين ودولة الامارات العربية وليبيا .
واقامت الشركة الحوض الجاف في البحرين لغرض اصلاح السفن والناقلات الذي افتتح رسميا في اوائل 1978 .

الكويت تشتري شركة نفط امريكية

اعلنت مؤسسة النفط الكويتية عن توصلها الى اتفاق يقضي بشرائها لجميع اسهم شركة سانتافي الامريكية للنفط وتبلغ قيمة الصفقة 2ر5 مليار دولار .
وستصبح شركة سانتافي أحد فروع مؤسسة النفط الكويتية في الولايات المتحدة .

النفط عالمياً

هل تكتفي الهند ذاتيا .

قال تقرير لبرنامج الانماء الدولي التابع للامم المتحدة ان الهند قد تكتفي ذاتياً في استهلاك النفط في غضون السنوات العشرة القادمة .
واشار التقرير الى ان الهند تستثمر خمس ماتملكة من الاحتياطيات النفطية .
هذا ويبلغ انتاج النفط في الهند حالياً25 مليون طن/سنويا .

انتاج الاتحاد السوفيتي من النفط .

بلغ انتاج الاتحاد السوفيتي من النفط خلال الاشهر التسعة الأولى من العام الحالي 455 مليون طن..ومن المقرر ان يبلغ انتاجة خلال مجمل العام 610 ملايين طن اي بزيادة مقدارها 1٪ بالنسبة لعام 1980 .
وقد خطط الاتحاد السوفيتي لانتاج 645 مليون طن في عام 1985. وسيتم انتاج نصف هذه الكمية من غرب سيبريا .

الصين . الثالثة في احتياطي الفحم .

اكتشفت الصين 2ر23 مليار طن من احتياطيات الفحم الجديدة فاصبحت تمتلك 640 مليار طن منها 70 مليار طن صالحة للاستعمال وتحتل الصين حالياً المركز الثالث في العالم من حيث الاحتياطي. وتضم احتياطيات الصين فحم الكوك وفحم النجار وفحم الانتراسيت وفحم اللجانايت هذا ويشكل الفحم 70٪ من تكوين الطاقة الاجمالي داخل الصين .



مدخل لدراسة العمارة التونسية .



بقلم زهير العطية

الاعمدة ... التيجان ... المآذن والمحاريب

كرس السيد زهير العطيه الكثير من وقته واهتمامه لموضوع المعمار العربي متابعا ودارسا ورابطا بين اشكال هذا الفن وتفصيلاته التي توحد شكل المعمار والريازة في الاقطار العربية . رابطا بين تقاربات هذا التفصيل وصولا الى تأكيد هذا التماثل والاصول الواحدة والمنحى الفني المتشابه .

في موضوعه هذا عن المقومات التقليدية للعمارة التونسية يرجع الى الاصول الاولى التي تميزه وصولا الى استنتاج عام وأكيد عن التطابقات بين التصور الهندسي والاستعمالي لمواد البناء والريازة والتجميل في اقطار امتنا العربية حيث يرد الكاتب ويبين بقلم خبير عارف ابعاد هذا الفن .

نماذج عريقة

يلاحظ المرء بان النماذج العريقة للعمارة التونسية وفي مقدمتها جامعي القيروان والزيتونة ، قد اعتمدت بطبيعة الحال المقومات العربية الاسلامية في العمارة ، حاملة معها في نفس الوقت الاصول المؤثرة في العمارة الاموية من جهة . والعمارة العباسية من جهة اخرى . ذلك انها كانت مرتبطة بعاصمة العباسيين في بغداد لحقبة هامة من الزمن ، كما كانت على تماس مباشر بالتأثيرات الاموية التي سادت منطقة شمال افريقيا والاندلس .

• ومن ابرز المقومات الفنية في عمارةتونس استخدام العقود وخاصة مايشبه حدوة الحصان . المتألف من قطاع دائرى اكبر من نصف دائرة وهو السائد في العمارة الاندلسية .

• الاعمدة والتيجان : في حين استخدمت الاعمدة المجلوبة من المواقع التاريخية السابقة ، فقد تطور في العمارة التي تلت الفتح الاسلامي ، استخدام اعمدة امتازت بالبساطة والرفع تعلوها تيجان ذات رقبة طويلة . وصفحة مربعة منتهية بعصابةمربعة محلاة بالزخارف الهندسية او بالخط العربي .

خصائص متميزة

القباب : القبة عنصر معماري محور عن فنون الأزج المعماري . التي تعد من اهم الخصائص البنائية المميزة لابنية وادي الرافدين عن سواها ، وكانت القباب في

العهد الاسلامي الاول حتى نهاية القرن الحادي عشر للميلاد بصورة عامة صغيرة . ويتركز استعمالها في تغطية الامكنة امام الحجرات ثم انتشر استعمالها في الاضرحة والجوامع . ومثال على القباب الصغيرة قبة جامع القيروان وقبة جامع ابي محمد في مدينة تونس وهي من القرن الثامن عشر للميلاد .

ويلاحظ في العمارة التونسية عدم استخدام المقرنصات لتحقيق غرض معماري . هو تسهيل الانتقال من القاعدة المربعة للجدران الى الشكل الدائري للقبة ، حيث اعتمد بدل ذلك الاسلوب المعتمد في العمارة الاموية ، باستخدام الاركان المحارية الشكل . كما هو الحال في جامع الزيتونة . الذي يذكرنا بقبة مقام ابو الريش الموجود في مدينة (عنه) في العراق . سواء من ناحية صغر القبة او وجود الاركان المحارية الاربع .

- المحراب : ان المحراب من العلامات الفارقة للعمارة الدينية الاسلامية ويلاحظ ان الصفة الغالبة للمحاريب في تونس تعتمد الشكل الدائري لواجهة القسم الاعلى . اما القسم العميق الاعلى فيتكون من تجويف كروي ، يأخذ احياناً شكل المحارة . اما القسم الاسفل فيقسم عادة الى وحدات مستطيلة تزينها الزخارف النباتية في الغالب كما هو الحال في ممرات جامع القيروان وممرات المسجد الجامع في المنستير الذي زين بشريط افقي من الايات القرانية .

- المآذن : ان الطابع العام للمنائر العريقة في تونس هو المشابه للخط السائر في الاندلس ، ويتكون اساساً من شكل منشوري تزينه وحدة زخرفية طاغية على بدن المنارة الا ان انماطا اخرى ظهرت فيما بعد . منها ذات البدن المثمن الذي يحوي اكثر من وحدة زخرفية اساسية كما هو الحال في مئذنة جامع سيدي المولدي في توزر . وقد شاع في عهد السيطرة العثمانية النمط المعروف في بلاد الشام وبعض البقاع التركية

وقوامه بدن ثماني الاضلاع تعلوه مظلة عريقة للمؤذن متوجة بدورها بشكل هرمي ومثال على ذلك مئذنة جامع حمودة باشا المرادي الذي شيد عام 1655م في مدينة تونس .

العمارة التراثية التونسية

- تكلمنا فيما سبق حول المقومات التقليدية للعمارة التونسية وهي تقع عادة ضمن الاطر الاثرية . واذا ماتقدمنا نحو المراحل اللاحقة القريبة من الحاضر فان تسمية العمارة التراثية ترد لتشير الى العمارة التي شيدت خلال القرنين او الثلاث قرون الاخيرة . ويلاحظ المشاهد ان انماطا متعددة في تونس تعود لهذه الفترة التراثية . وهي بدورها ترتبط بتاريخ البلد الذي سبق واستعرضناه . فنجد اساسا الطابع التونسي المستمد من النمط الاموي الشامي ، وكذلك الطابع العثماني ذو التأثيرات البيزنطية . كما نجد الطابع الشعبي المحلي في المساكن بالدرجة الاولى ثم في المساجد والاضرحة والابنية العامة . واخيراً نجد النمط المتأثر بالطابع الصوري وخاصة في بعض الدور المشيدة في نهاية القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين في بعض المدن الرئيسية التونسية .

وابرز ماجلب انتباهي اثر النزعة الصوفية في العمارة التي تمتاز بالبساطة والنقاء وابيضاض اللون اضافة للزرقة التي تمثل السماء والبحر معاً . ويلاحظ ذلك على سبيل المثال في مدينة سيدي بوسعيد القريبة من العاصمة وكذلك العديد من المساجد في جنوب تونس كما يلاحظ المرء التماسك الشديد بين العمارة والبيئة الطبيعية . وهو ماتجده في مطماطة . ففي منطقة منحدرات حجرية تقع قرية مطماطة حيث تنتشر اشجار الزيتون والتين . وفي اسفل الوادي نشاهد كتلا صخرية قد سهل حفرها واخرجت منها حجارتها الطمية . وفيما تبقى . وهو تجاويف ذات جدران دائرية نسبيا جعلها اهل المنطقة مساكن لهم . ومنذ زمن طويل جاء المطاطيون الاوائل وحفروا في البداية انفاقاً ثم افرغوا مناطقا لتكون لهم مساكن ومخازن واسطبلات وغرف خاصة للعدد والادوات . وحتى هنالك غرف واسعة يستخدم فيها الجمل لكبس وعصر الزيتون . ان هذه المساكن تتمتع بدرجة حرارة لطيفة سواء في الصيف ام الشتاء .



- ولاينبغي ان ننسى ما امتازت به تونس من توفير الجهد الكبير ليس للمحافظة على البناية التراثية الواحدة فحسب وانما على مدن متكاملة بشكل شامل . فقد بذلت جهود كبيرة وخصصت الاموال سخيا . لاحياء المدينة القديمة في تونس العاصمة وفي سوسه ومدينة سيدي بوسعيد وغيرها . وتمت صيانتها وتحويلها الى بيئة حية متفاعلة مع الواقع المعاصر ان هذه النماذج تعكس تجربة حضارية عربية رائدة . تستحق الدراسة والاقتدار . فبالاضافة الى الجهود المبذولة لصيانة الابنية وربطها بطرق صحية وتوفير المستلزمات الاساسية الحديثة فيها . فقد تحقق ماهو اهم واخطر ذلك هو دمجها في مجرى الحياة اليومية المعاصرة وجعلها مجالاً لاستقطاب السياحة والمهن التقليدية وانعاش الفنون الموسيقية والخط واقامة الاحتفالات والمراسم الدينية والاجتماعية . وهو رد مفحم للمفهوم غير الواعي الذي يتصور ان الدعوة لحماية التراث لاتعني سوى تجميد القديم وتحويله الى متحف صامت .

انماط موحدة

- في تجوالي في مدن واحياء تونس كنت اجد دائماً صدى وتوافق بين الانماط التراثية المعمارية العراقية والتونسية ، وحتى تشابهاً في خصوصيات هاتين العمارتين هناك تشابه واضح بين طابع العمارة في سيدي بوسعيد وعمارة حوض شمال الفرات . كما ان القاشاني المستخدم في جامع القيروان هو على غرار النوع السائد في العراق في العهد العباسي مما يدلل على انه استورد من العراق كما ان طريقة التشابه الواضحة في استخدام الآجر كوحدة زخرفية في واجهات عمارة مدينة توزر التونسية وواجهة عمارة قلعة اربيل وبعض منائر الموصل من العهد الاتابكي وما بعده . كما تتشابه الشناشيل في سيدي بوسعيد والموصل كذلك بيوت الطين بتشابهها بين المنطقة الواقعة على طريق اربيل الموصل وبين الطابع العام للبيوت والابنية الريفية في جزيرة جربة التونسية .

آراء ومناقشات

ستراتيجية الحزب والثورة من مشكلة الروتين

الروتين بمعناه اللفظي يعني التكرار . وفي المصطلح الاداري يعني وضع ضوابط عامة لكل عملية متكررة لغرض التبسيط والتطوير من اجراءات ومستلزمات العمل . وهو بهذا يعتبر من الاساليب الادارية الحديثة . الا ان الاساءة في تحديده او استعمالاته جعلت نتائجه السلبية تطغي على ايجابياته ويشكل جزءا من المشاكل الادارية المعاصرة وخاصة في الدول النامية . وهو ما يعرف بالروتين غير الهادف لدرجة اصبح من الصفات التي تنعت بها الادارات الفاشلة . في حين لو تم وضع الروتين وفق قواعد علمية وموضوعية فأنه اسلوب اداري لاغنى عنه . لذلك عندما نتصدى للحديث عن الروتين نعني به الروتين غير الهادف .

ان توجه القيادة في معالجة هذه الظاهرة والتصدي لها بالمستوى والاسلوب الذي اتبعته وهو عقد ندوة موسعة تشترك فيها كافة الجهات المعنية لهو السبيل الوحيد لوضع الاسس والقواعد السليمة والتي على اساسها يتم دراسة اجراءات الروتين السائدة حاليا ووضعها في مسارها الهادف لتحقيق مبدأ التبسيط والتطوير في المجال الاعمال ولمختلف القطاعات . كما تتطلبه ظروف المرحلة التي يعيشها قطرنا وهو يعمل من اجل التغيير الشامل والسريع لجميع نواحي حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية . لابد وان يخلق عدم التوازن في مستوى التطور بين قطاعاتنا الاقتصادية الانتاجية منها والخدمية خاصة وان اهداف وطموحات خطط التنمية تفوق القدرات والامكانات المتاحة من الكوادر الادارية القادرة على التغيير ومواجهة التحديات الناشئة نتيجة ذلك في ظروف البلدان النامية وتعتبر مسألة الاصلاح الاداري وتطويره بما يتطلبه على المستوى معالجة مشكلة الروتين غير الهادف من المهام الرئيسة التي تصدت لها مؤتمرات وادبيات الحزب وتوجيهات القيادة .

حيث نتعرض فيما يلي لمقتطفات من الوثائق الحزبية وتوجيهات السيد الرئيس صدام حسين حول تشخيص ومعالجة ظاهرة الروتين غير الهادف :

- اكد المؤتمر القومي الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد عام 1963 . ان من بين مستلزمات تحقيق الاشتراكية هي :
- التأكيد على خطورة البيروقراطية التي يؤدي استمرارها الى الروتين والجمود وتضخم الاجهزة الادارية .
- الاهتمام باعداد الكوادر الفنية والادارية .

ولو رجعنا الى ما جاء في التقرير من استعراض تقييمي لتجربة عام 1963 . تحت باب تنظيم القطاع العام واكماله . والباب الثاني حول اصلاح الجهاز الاداري . نجد من بين الظواهر المشخصة هي :

- عدم توفير الكوادر الادارية ... والارتجال في السياسة الادارية .
- البيروقراطية المتنامية عند من لايتوفر لديهم الايمان بالنظام الى جانب الكفاءة في العمل الاقتصادي .
- ضعف روح المسؤولية والروتين والمركزية المتفشية .

وبعد ثورة 17 – 30 تموز 1968 تعرض بيان المؤتمر القطري السابع للحزب الصادر في 1968/11/24 الى القضايا الادارية بما يلي :

- ان اصلاح الجهاز عملية دقيقة تتطلب دراسة علمية لأوضاع الادارة . خاصة من حيث التركيب والعلاقات بين الدوائر والروتين والنظم والسجلات .

كما اكد التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن للحزب على نفس الجانب . حيث يختصر وجهة نظر الثورة والقيادة السياسية في الستراتيجية الواجب اتباعها لاصلاح الاوضاع المتخلفة ومظاهر الفوضى في الادارة على صعيد مختلف المرافق ومتطلبات احداث التنمية السريعة والشاملة في الامور التالية :

- نشاط اداري وتنظيمي متطور وواسع النطاق .
- تهيئة الكادر الثوري الاشتراكي .
- تصفية وسائل عمل بعض الأجهزة الحكومية المتخلفة واعتماد الوسائل والاساليب المنسجمة مع روح العصر وضروراته .

ومن اهم توجيهات السيد الرئيس المناضل صدام حسين في هذا المجال ما ورد في حديثه لمجلس الوزراء بتأريخ 1979/7/30 حيث اكد واقع المعاناة التي يعيشها المواطن من خلال تعامله مع بعض الدوائر الخدمية ذات المساس المباشر بحياته اليومية . وشخص بوضوح السلبيات التي تفرزها الاساليب الادارية الماضية والبالية التي تمارسها بعض ادارات القطاع الاشتراكي والتي اقل ما توصف به هي انها لا تتلاءم وطبيعة المرحلة التي يعيشها قطرنا في بناء وترسيخ الاشتراكية والتي من اهم ركائزها تعميق وتطوير القطاع الاشتراكي القادر على التغيير والتجديد الجذري لمجتمعنا وبما يحقق اهداف الحزب والثورة .

كما ترجمت القرارات والتوجيهات اعلاه في كثير من التشريعات وقرارات مجلس قيادة الثورة ومن اهم هذه التشريعات اصدار القانون رقم 186 لسنة 1970 المتضمن تأسيس المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري والذي جاء توسيعا لمجال الاستفادة من تطوير الادارة الصناعية بما يمكن من الاضطلاع بالدراسات الفنية والاقتصادية والمهنية ذات العلاقة بمشروعات التنمية القومية ولتشمل ايضا تطوير اساليب ونظم العمل في مؤسسات القطاع الاشتراكي والخاص بقصد رفع كفاءتها وكفاءة العاملين فيها بما يساير احدث الاساليب العملية .

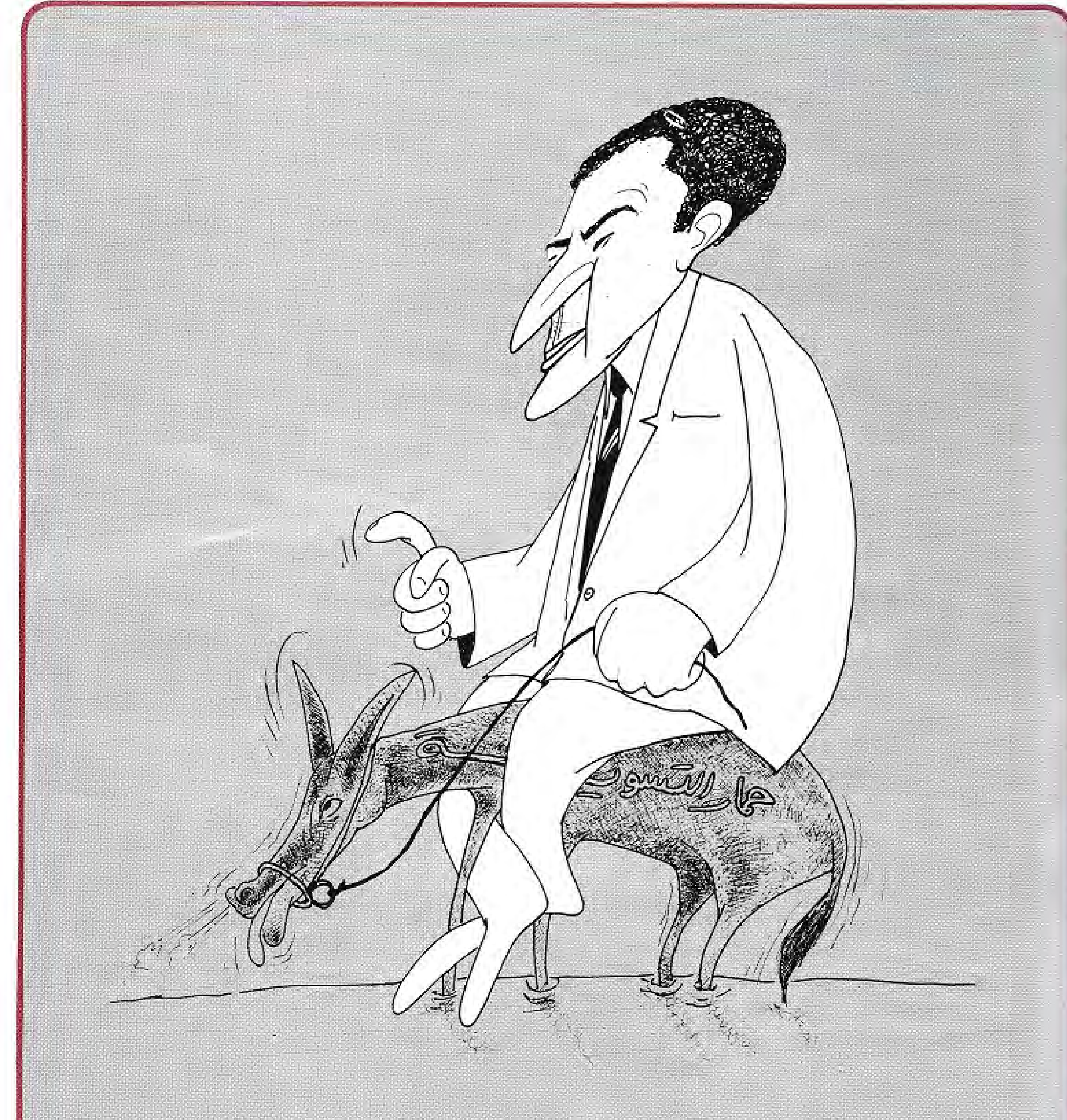
وكذلك قرار مجلس قيادة الثورة رقم 333 لسنة 1972 . المتضمن العديد من البنود التي تسعى الى رفع كفاءة العمل والعاملين في جميع مرافق الدولة . حيث استهدف القرار تأسيس اقسام للتنظيم والانتاجية واقسام لتنظيم الاساليب في كل وحدة تنظيمية ترتبط فنيا بتوجيهات المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري . من اهم مهام هذه الاقسام هي :

- تقييم الهيكل الاداري للدولة في ضوء خطة او خطط التنمية القومية .
- اعادة النظر بالاجراءات المحاسبية والمالية بما يكفل السرعة في البت مع ضمان حقوق والتزامات كل من المواطنين والدولة .

الا ان واقع هذه التشكيلات . سواء المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري او اقسام تنظيم الاساليب بصورة عامة . خضعت هي الاخرى لمظاهر واساليب الادارة التقليدية وتسربت اليها الامراض الادارية واصبحت عبئا على ادارات الوحدات الادارية . وهو في رأيي النتيجة الحتمية لهذا لواقع اختيار كادر هذه الوحدات واسلوب عملها حيث انها لم تخضع لاية قواعد واسس علمية اسوة بمرافق الدولة على مستوى فقدان مواصفات الوظيفة ومواصفات شاغلها وبما يتفق ومهام الوظيفة داخل الهيكل التنظيمي وبالتالي خضوعها لنفس معايير الاختيار والتعيين في الدوائر والمؤسسات الاخرى وفي مقدمتها اعتماد مستوى ومقدار الراتب اساسا في تحديد مؤهل الوظيفة الادارية . بالاضافة الى فقدان الاستقرار الوظيفي الذي هو الاخر يعتبر اليوم من اسباب الازمة الادارية التي تعيشها مؤسستنا ودوائرنا الرسمية .

محمد القيسي

بيشه خضير



«حسني مبارك»: سوف أواصل المسيرة... على خطى السادات !!!



شهرزاد: العودة لأكمل الكلام المباح وبعد

في زمن الحرب

نصف مليار دينار لتطوير شارع أبي نؤاس

كتابة : عادل العرداوي

يتواصل البناء بنمو واتساع رغم كل الظروف والعراق يشق مسيرته الرائعة بين الدول المتقدمة بخطى سريعة وبغداد تبقى هي الأزهى بين حواضر الدنيا وبواديها بغداد الاهل والاحبة .

بغداد لم تهمل وجهها الجميل في ظروف البناء والحرب ولعل شارع «ابي نؤاس» من اهم المعالم لبغداد الجميلة والذي امتزج وجوده بمياه دجلة وليالي بغداد العذبة .

• في العشرينات والثلاثينات وحتى الخمسينات كان شارع ابي نؤاس مجال التنزه الاول في العاصمة اشجاره تلتف حول مقاهيه وجلسات السمر يزهو بها الصيف على الشاطئ حيث تتوزع «الجراديغ» وتفوح رائحة السمك المسقوف والرياضات تمارس بجميع انواعها هناك .

ملامح العصر العباسي تعود الى الشارع الخالد

ومنتديات خاصة للشعراء والادباء والفنانين

شارع ابي نؤاس .. اصبح متنزها واسعا في ظل الثورة وحلت الترع الانيقة والاشجار المنسقة والكازينوهات الكبيرة ومنها العائمة حلت محل اماكن التنزه السابقة مثل «بستان الخس» وبستان «كبة» وبستان «مامو» وغيرها .

دون الطموح

- ولكن كل التغييرات التي شهدها هذا الشارع الخالد كانت دون مستوى الطموح وخاصة طموح القيادة التي تريد لهذا الشارع ان يكون شارعا متنزها يرجع بالمرء الى العصر العباسي الذهبي وبشكل معاصر .

نعود الى شارع المتنزه لنتعرف على مشروع التطوير الكبير الذي ياتي العمل به وبالسرعة القصوى تلبية وتنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس صدام حسين .

على جانبي الجسر المعلق تجري عمليات رفع الاتربة والانقاض والتسوية استعدادا للمباشرة بهذا المشروع الضخم لاحياء وتطوير كورنيش ابي نؤاس بشكل جذري وبالتعاون بين جهات عدة من بينها امانة العاصمة والمنشأة العامة للسياحة .

31 مليون دينار

يتكون المشروع من مرحلتين الاولى تتناول المنطقة الواقعة بين قصر الحادرية غرب الجسر المعلق وحتى دائرة كتاب العدول شرقه ولمسافة ثلاثة كيلو مترات تقريبا حيث تبلغ كلفة التنفيذ لهذه المرحلة حوالي 31 مليون دينار .

تقول مصادر امانة العاصمة عن هذا المشروع :

- تهدف عملية التطوير الحالية الى انشاء منطقة سكنية ذات مواصفات فنية حديثة . اضافة الى توفير الخدمات المطلوب توفرها . وقد استعانت الامانة بافضل الخبرات العالمية للمباشرة بالتنفيذ . وبقيادة الفنيين العراقيين . وتعتبر فترة انجاز الدراسات والتصاميم واستملاك المباني التي يشملها المشروع قياسية . كما حددت فترة 30 شهراً لانجاز هذه المرحلة .

تكييف شمسي

تضيف هذه المصادر :

- ستكون الابنية السكنية بثلاثة طوابق لكل منها . وبحجوم مختلفة . مع الحدائق ومرافق الخدمات . وتبلغ مساحتها الكلية 73 الف متر مربع . وستكون هذه الوحدات السكنية مكيفة صيفا وشتاء باستعمال الطاقة الشمسية . لاول مرة في القطر .

- واي طراز من العمارة ستنفذ بموجبه مباني المشروع .. ؟

- تصاميم مشروع التطوير الحالي اعدت بطابع معماري حديث مستوحى من التراث العربي الاسلامي . وكذلك طراز العمارة البغدادية . وبما يتناسب واهمية كورنيش ابي نؤاس . وسيتم في هذا المجال تطوير 6 أبنية تراثية في المنطقة . وتنسيق واجهات 3 ابنية . وتحوير بناء آخر ليكون على شكل شقق سكنية .

وفي مجال التجميل .. سيتم تزيين وتجميل الحدائق الواقعة على جانبي الجسر المعلق . وتنظيم الشوارع والماشي الى الخلف من الابنية السكنية الحديثة التي يجري تشييدها . واعادة بناء سور الكورنيش وزراعته بالاشجار المثمرة على شكل بساتين غناء يكون فيها للنخلة العراقية حضور متميز .

شارع خالد

المرحلة الاولى في المشروع .. جزء من مشروع كبير لاحياء هذا الشارع الخالد . حيث تمتد منطقة الاحياء . التي تبلغ تكلفتها نصف مليار دولار من جسر الجمهورية في الباب الشرقي حتى قصر الحادرية في الكرادة . وسيكون العمل في المرحلة التالية بين جسر الجمهورية ودائرة كتاب العدول التي تعتبر حدا بين مرحلتي الاحياء والتطوير ضمن مشروع متكامل واحد .

وتتضمن المرحلة الثانية تشييد بنايات متعددة تمثل العصر العباسي .. اي انها ستبنى على طراز العمارة العباسية التي كانت قائمة في بغداد آنذاك . وستكون هناك منتديات للشعراء والفنانين بمختلف اتجاهاتهم وفروعهم التخصصية . اضافة الى المكتبات الكبيرة والمطاعم والحدائق والابنية والمنشآت الاخرى .

في حالتين

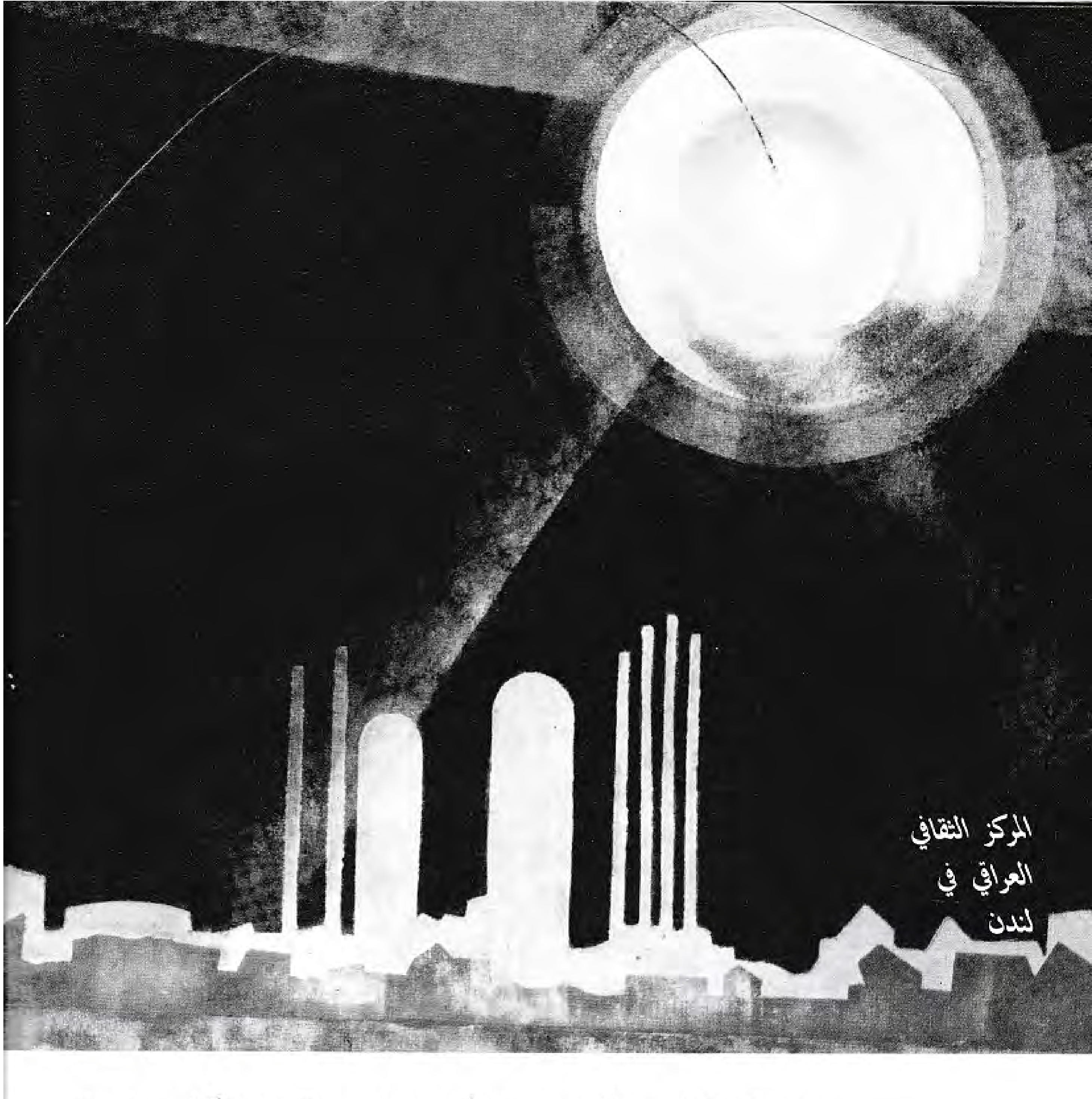
أخيرا ..

- سيكون شارع ابي نؤاس من اهم الشوارع التي تعتز بها مدينة بغداد الخالدة . حيث سيجسد العصر الذهبي للعاصمة . قديما وحديثا . بثقافته وحضارته وامجاده .

ان فصول الحكاية الجديدة لابي نؤاس تبدأ .. ورجال العراق يسطرون ازهى صفحات المجد والبطولة على الجناح الشرقي للوطن العربي . لردع الفرس المعتدين .

وهكذا .. ستحكي «شهرزاد» العربية حكاية شعب مناضل اصر على احراز النصر في القتال واحراز النجاح في بناء العراق القوي والجميل .. وكان له ما اراد .





صوت عربي مؤثر ومتميز في اوربا • فنانون انكليز يرسمون:

«تفاحة الجندي العراقي و عبادان تحترق»

كتب : قاسم السماوي :

لايمكن ان تتحدث عن المجتمع العربي في بريطانيا . او الثقافة العربية في اوربا دون ان تذكر المركز الثقافي العراقي في لندن . ذلك الصرح الثقافي الذي يجسد النموذج للعمل الجماعي المتكامل . . ففيه صحفيون وادباء وفنانون تشدهم الى الاوساط الثقافية العربية في بريطانيا واوربا وشائج عميقة ويتحركون في اطار علاقات واسعة مع الهيئات الثقافية والفنية في بريطانيا . .

وعندما تدخل المركز الواقع في قلب شارع «توتنهام كورت رود» في وسط لندن تحس منذ الوهلة الاولى انك تعيش وسط خلية صغيرة لكنها تعج بالحياة والحركة والعطاء . . ومنذ وصولك بوابة المركز تشعر ان زائريه في معظمهم هم الباحثون والكتاب والمؤرخون والمهتمون بالتراث القديم . . فهنا يجدونماينشدون . . ويسرك كثيرا ان تلحظ ان المركز يستقبل العشرات من الزوار في كل ساعة من ساعات النهار وبعض من الليل

مركز للثقافة العربية



...ريح .. باق في
القصف فنان :
...طاني

سعد البزاز مدير المركز

في الحمرة «رسام بريطاني زار الجبهة»

والمركز الثقافي العراقي في لندن هو واحد من عدة مراكز اعتمدتها الثورة في عدد من العواصم الاوربية .. وهو بحق مركز للثقافة العربية وصورة للعراق الجديد في بلاد الانكليز . والواقع فأننا معشر الصحفيين كنا سابقا نلوذ بسفاراتنا في الخارج لتمشية بعض امورنا وخاصة الصحفية منها . لكننا بصراحة لم نعد نطرق تلك الابواب على وجل .. بل نتوجه على التو الى مراكزنا لا نطلب المساعدة . وانما لنقدم ما عندنا من نتاج اليها .

لقد تهيأ لي في زيارة قصيرة لبريطانيا ان اعيش مع ورشة المركز الثقافي العراقي واتابع بل واشارك زملائي الاعزاء بعض مهامهم التي ينجزونها والفرح في عيونهم .

كيف خاطبنا العالم في ظروف الحرب ؟

الحرب حالة نفسية ... موضوعها الانسان المقاتل

الحرب كحالة انسانية

في موضوع الحرب .. كيف نخاطب العالم خارجيا ؟ يقول الزميل سعد البزاز :

في الحديث عن كبرياء العراقيين نختنق .. ولكننا في موضوع الحرب ابرزنا الجانب الانساني .. فالعجوز . الشيخ . المرأة . الطفل . امام الانكليز ولم تتناول موضوع الحرب الا كحالة انسانية وهي الطريقة الوحيدة الممكنة لحوار مجتمع اوربي غير متحسس الجندي العراقي الذي يشرق بأبتسامة وهو يقدم التهاني لعرب المحمرة في العيد والجندي الاخر الذي يحتضن قطة . والاخر الذي يداعب طفليه وهو في اجازة قصيرة . هذه مشاهد مطلوبة هناك .. هناك قيم نبيلة وفروسية في الحرب سعينا لالتقاطها واضاءتها والحديث عنها . الحرب كارقام وكحدث سياسي عسكري جرى الحديث عنه طويلا طوال العام اما ان نتحدث عن فروسية العربي وشجاعته فهي الحالة الانسانية الجديدة . ان اخر من يحب الحرب نحن العراقيين والعرب ولكن عندما تكون اقدام العدو على مرمى حجر وعندما تتساقط القنابل على الرؤوس والدور والبساتين الممرعة في ارضنا الغالية فليس لنا الا ان نردع .. ونحن لها ولغيرها .

العراق والكلام للزميل سعد في تصوري يقاتل بكل ارثه التاريخي اسد بابل . ومسلة حمورابي وسيف علي باتت تستنهض قيم الفداء والنهوض من جديد . بهذه القيم ينهض العراقيون وهناك في لندن اردنا ان نتحدث عنها .

المساهمات الاجنبية

الصور التي تعرض باستمرار في المركز عن الحرب هي لفنانين عراقيين وبريطانيين وركزنا على عمل الفنانين الاجانب . رسام بريطاني مشهور عاش الحرب في مواقعها فرسم لوحة عبادان تحترق كانت روعة في التصميم والالوان . رسام اجنبي اخر زار احد جنودنا الابطال في موقعه ولم يكن معه غير تفاحة . ولم يشأ الا ان يشاركه بها . فكانت لوحة فنية عامرة . الطائرة والرشاش والمدفع . مسألة موجودة . ولكن اللقطات الانسانية في ساحة القتال هي التي خاطبنا بها العالم عبر نتاج فني وثقافي مميز وضعه اجانب . الحرب ليس الطائرات والدبابات والصواريخ الحرب هي الانسان الذي يقاتل هي النبل والفروسية والشهامة والاقتصاد في ارواح الناس والحرص على كل نقطة دم تسال في اخر مطبوع اصدره المركز لمناسبة مرور عام على القادسية وجاء جميلا من ناحية الصورة والاخراج يقول سعد :

لقد اسمينا هذا المطبوع البسالة فقادسية صدام هي البسالة . البسالة ان تقاتل جيشا يزيد على عدد جيشك ثلاثة اضعاف مع ارقى المعدات وتدمره ..

حالة جديدة

منذ سنة 1967 وكل العرب يتحدثون عن مصائبهم وعن نكسات الاعلام العربي في العالم وفي اوربا بالذات . والمؤسف اننا كعرب كنا نرى الاشياء بالاسود والابيض فقط . نتعامل مع ذلك العالم على مبدأ اما الى جانبنا مائة بالمائة واما ضدنا 100 ٪ فلا نتحرك في الحالة الاوسط وهي اهم واشمل واوسع حالة موجودة في المجتمع العربي . والعراق بتأسيسه المراكز الثقافية في العالم كان سباقا في ايجاد حالة جديدة في الاعلام العالمي هناك في المجتمع الاوربي حالة وسط لاتعاني من تعصب ضد العرب لكنها تعاني من نقص في المعلومات عن العراق والوطن العربي ليس كل الناس في اوربا وفي بريطانيا بالذات هم ابناء جنود الاحتلال في بلادنا . هناك حالات تعاني من عقدة النقص ازاء التفوق الحضاري القديم في الوطن العربي ولكنها تعترف بالفضل العربي على اوربا في هذا المجال .

لايجوز التحرك في الاوساط العربية بالصراخ وارتفاع الاصوات . المهم الحقائق والارقام .

وبرزت امام المركز مهمة جديدة هي ان يقاتل ويوميا ضد الصورة المشوهة التي يحملها للاسف السياح العرب في بريطانيا واوربا . ان باستطاعة هؤلاء ان يحطموا في ساعات ما يبنيه المثقف العربي في سنوات ..

النفط والحضارة

قالت لي صحفية بريطانية معروفة .. ان العراقيين يملكون سلاحين . النفط والحضارة التي تعبر عنها مراكزهم الثقافية في الخارج .. وهذا هو منطق الوسط المثقف في بريطانيا والغرب عامة . المركز الثقافي العراقي في لندن هو عراقي بالاسم فقط انه صوت العرب المؤثر في اوربا وبريطانيا بالذات . ولم يسبق للمركز ان قدم نشاطا ثقافيا او فنيا وعزاه الى العراق فقط او لم يشرك فيه الصورة العربية من ارجاء الوطن الكبير .





يكتبها من لندن
نجدة فتحي صفوة

همرشولد بعد عشرين عاما

في مثل الشهر الماضي (ايلول) قبل عشرين عاما، قتل السكرتير العام للامم المتحدة داغ همرشولد في حادث طائرة قرب اندولا (زامبيا)، بينما كان في غمرة مفاوضاته لحل ازمة الكونغو. وقد احدثت وفاته رنة اسف عظيمة في العالم. ومنذ ذلك الوقت صار الكثيرون يعدون عهد سكرتاريته للامم المتحدة عهداً ذهبياً في تاريخ المنظمة الدولية.

ولد داغ هيالمار همرشولد في احدى مدن السويد في سنة 1905. وفي سنة 1933 اصبح استاذاً مساعداً في جامعة ستوكهولم. وبعد عامين انتقل الى البنك السويدي فاصبح سكرتيراً ثم رئيساً له حتى سنة 1951 حين عين وزيراً للخارجية وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1953 ومثل بلاده في عديد من المؤتمرات والمنظمات الدولية وفي الامم المتحدة. وفي سنة 1953 انتخب سكرتيراً عاماً للامم المتحدة. وقد وصف نفسه مرة بانه «امين سر 82 دولة».

وكان همرشولد يوصف بانه رجل كبير الهمة والنشاط، سريع المبادرة، عميق الفكر. وعلى الرغم من انه كان اقتصادياً بحكم دراسته ونشأته فقد كان ايضاً خبيراً في الفنون التشكيلية وفي الموسيقى الكلاسيكية. وهو لم يتزوج قط.

وكانت الامم المتحدة في عهد سكرتاريته العامة اكثر بروزاً واهم مكانة على المسرح الدولي. ومساهمتها في العمل لتحقيق السلم، اكثر منها في اي وقت قبله او بعده.

ويتساءل كثير من المتسائلين عن حقيقة وجود علاقة مباشرة بين أمرين: قدرة الامم المتحدة في التأثير في احداث العالم ومدى اعتمادها على شخصية سكرتيرها العام او تأثرها بها. ولهذا التساؤل اهمية خاصة في الوقت الحاضر. لان السكرتير العام الحالي «كورت فالدهايم» اشرف على نهاية عهده في هذا المنصب للمرة الثانية، حيث ستنتهي ولايته في نهاية العام الحالي.

ان اثر شخصية السكرتير العام في اعمال الامم المتحدة ومبادراتها أمر لا يمكن نكرانه، خاصة في اوقات الأزمات. لأن ردود فعل شخص ما تجاه حدث من الاحداث او أزمة من الازمات لابد ان تختلف عن ردود فعل غيره.

ومع ذلك، فمن الخطأ الاعتقاد بان «مزاج» الشخص الذي يحتل منصباً كالسكرتير العام للامم المتحدة، يغير كثيراً من فعاليات المنظمة. فهو - في النهاية - موظف لدى الدول الأعضاء، وعددهم الآن لايقل عن 155 دولة. وقد يكون بمقدور السكرتير العام ان يغيض دولة صغيرة او متوسطة، او ان يتجاهل ارادتها، دون ان يعرض نفسه للمشاكل. ولكنه اذا ازعج دولة اقل عزلة او اكثر قوة، فمن المحتمل جداً ان يجد نفسه في موقف صعب.

ان تاريخ همرشولد نفسه في الامم المتحدة يوضح هذا الوضع بوضوح. فهو عندما اختير في سنة 1953 سكرتيراً عاماً، كان يبدو أنه اداري قدير ومأمون الجانب. ولكنه بعد ذلك بسنوات، وخلال العدوان الثلاثي على السويس، أصبح في قلب المسرح الدولي. وعزز اهمية دور المنظمة في الأزمات الدولية. كما ان فعالياته خلال أزمة لبنان في سنة 1958 أكدت ذلك الدور مرة اخرى.

وفي سنة 1960 كان اعضاء الامم المتحدة مترددين - خلافاً لرأي همرشولد - في ارسال قوات الامم المتحدة الى دولة الكونغو الجديدة (زائير الان) حينما سادتها الفوضى. وسرعان ما ظهر خلاف عظيم. وظهرت الى السطح الملابسات والمنازعات التي كانت تغلي في الخفاء.

وقد شجب الاتحاد السوفيتي همرشولد وطالب خروشوف باستقالته لما نسب اليه من دور في الاطاحة برئيس وزراء الكونغو «لومومبا» - ثم ظهرت في كثير من العواصم - حتى الغربية منها - المخاوف حول النهج الذي تنهجه الأمم المتحدة تجاه زعيم الكونغو الانفصالية المؤيد للغرب في منطقة «كاتانغا». وخلال محاولته لحل هذه المشكلة الاخيرة، لقي همرشولد حتفه فوق غابات أفريقيا.



ويعتقد البعض ان همرشولد لو امتد به الاجل لكانت سمعته - بصورة تكاد تكون مؤكدة - اقل من تلك التي خلفها بعد موته المفاجئ . لان تطور موقفه من الأمم المتحدة ومن دور السكرتير العام لم يكن سيقابل بالارتياح من الدول الكبرى التي لم تكن على استعداد لان تقول في كل مرة : «دع الأمور لداغ» ولابد انها كانت ستعمد الى انتقاده والضغط عليه بطريقة ما .

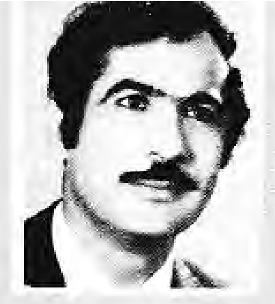
وكذلك . لو لم تود حادثة الطائرة بحياة همرشولد . فان من خلفوه في منصبه لما عانوه في ظل ذكرى همرشولد وسمعته المنضخمة التي خيمت على الامم المتحدة سنوات طويلة بعده . فقد كان شبح همرشولد - بصورة خاصة - عبئا ثقيلا في كاهل «اوثانت» الذي لم يكن يفتقر الى الارادة والحزم والمبادرة . ولكن عهده في سكرتارية الامم المتحدة لم يتح له فرصا كالتي اتيحت لسلفه الراحل لاتخاذ اجراءات مثيرة تبهر الابصار كالتي اتخذها همرشولد . ومع ذلك فان كثيرا من المعلقين السياسيين كانت لديهم رؤية مغلوطة لواجب الموظف الرئيسي في الامم المتحدة ومسؤوليته . وكانوا يتذمرون من سلبية «اوثانت» . ويتطلعون بلهفة الى بديل اكثر حيوية .

وكان المفروض ان تكون أحداث الماضي درسا نافعا . فالسكرتير العام للأمم المتحدة يرشح من قبل مجلس الأمن . ومعنى ذلك انه يجب ان يتفق على ترشيحه اولا كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا والصين . ثم يتم تعيينه بموافقة الجمعية العامة التي يمثل فيها جميع الدول الأعضاء . وقد كان الرجل الذي امكن الاتفاق عليه بعد «اوثانت» هو «كورت فالدهايم» . وهو دبلوماسي محترف من الطراز التقليدي . بكل ما في الدبلوماسي التقليدي المتدرج من مزايا وعيوب . على انه لم يكن من المنتظر صدور اعمال خارقة من هذا النوع من الرجال .

ولعل همرشولد سيفقد سحره وتأثيره . ولعله لن يعود ذلك المثل الاعلى . او السكرتير العام الأنموذجي . أو القدوة . فيصبح استثناء بدلا من ان يكون القاعدة . ويعد رجلا غير اعتيادي استفاد من ظروف غير اعتيادية . وستختار الدول الأعضاء بعد ثلاثة اشهر سكرتيرا عاما جديدا . وسيكون من الطريف للمشاهد ان يشاهد . وللمؤرخ أن يسجل . هل ستختار رجلا من طراز همرشولد .إن وجد . أم من طراز فالدهايم؟ أم انها ستؤثر السلامة وتوفر على نفسها عناء البحث والنقاش . فتعيد اختيار فالدهايم نفسه؟؟

وان غدا لناظره قريب





تنبهوا واستفيقوا ايها العرب

الكيان الصهيوني يعربد . والعربدة في كل مرة ليست تهديدا بالوعيد . ولا هي صراخ يعلو في الفضاء . او صياح يملأ الدنيا بالضجيج ، هي في كل مرة عدوان وهي في كل عدوان . خطة تنفذ بالخطوات المحسوبة اهدافا محددة . . ونحن العرب في كل مرة جاهزون على اكمل وجه «للرد السريع» الذي يحقق كل شئ ولكن بـ «سين» تسبقه او سوف تتقدم عليه . ببرقيات الادانة او بيانات الاستنكار . سنجهز على مواقع العدوان ، وسوف نحطم الكيان الغاصب . . . وتمضي السنوات الطويلة وحروف الاستقبال ماتزال هي الحروف المفضلة . لكل نشرة او مقال او لكل خطبة او حديث ! ! . .

هذه الحالة هي التي تشجع الكثيرين على استباحة الحقوق القومية . وتغريهم على الاعتداء على السيادة العربية . وهي التي دفعت ايران لشن الحرب على العراق ، والاعتداء على الكويت والاصرار على ضم الجزر الثلاث . . فمتى ندرك ان اي عدوان على الارض العربية هو اعتداء على الامة بأسرها؟ . . متى ياعرب !؟ . . اخشى ان نكون قد دخلنا عصرا نحتاج فيه البديهيات الى ادلة وبراهين . . ! !

ايها الاشقاء . دعونا نقول . ان سين الاستقبال هي دليل العاجزين حينما تمر السنوات من دون خطى فعل ملموسة ! ! وانها عندما تكون مجرد حرف يسبق عبارة طنانة ، او يتقدم على جملة دعية ، لن تكون الامور بعدها غير ضحك على الذقون . او نفاق يريد ان يتستر على النوايا الكامنة في الاعماق ! ! .

الموقف القومي ايها الاشقاء . يقول . ان أي عدوان على الارض العربية يحتم على العرب ردع المعتدين والصمود والتصدي لمحاولاتهم العدوانية؟

العدوان على الارض العربية لم يعد يحتاج الى برقيات حول الزمن حبورها الى اثر باهت . او افقد سطورها المعاني المطلوبة . انه يحتاج الى حبور الدم التي تخط وحدها اسطر الاخوة الخالدة ومعاني الانتصار لكرامة الامة والذود عن شرفها وسيادتها .

والردع المقصود ليس على غرار قوات الردع ! ! والصمود والتصدي المطلوب ليس على شاكلة ما يدعية الاخرون ! !

الردع حضور القوة العربية الموحدة في كل ساحة تستوجب ذلك ، والصمود والتصدي تعبير لارادة العرب الواحدة بوجه الاعداء ، وليس ميدانا يجول فيه خصم او يسرح في ربوعه عدو ! !

بعد ذلك . امامنا الان عدو في قلب الوطن العربي ، تهديده الجديد شق قناة بين البحر الابيض والبحر الميت ، وامامنا عدو اخر على حدودنا الشرقية . نيران حقده لم تقتصر على العراق وانما اشعلت اللهيب في الكويت الشقيق . .

متى ندرك ذلك ؟ وهل يكفي ياعرب ان نعيد قول الشاعر ، الذي حفظناه ونحن صغار :

تـنبهوا واسـتـفـيـقوا ايها الـعـرب
لـقـد طما الخطب حتى غـاصت الـركب .

الاستقلال

برزت جريدة الاستقلال الى الوجود في 28 ايلول 1920 وكان صاحب امتيازها ومديرها المسؤول (عبد الغفور البدري) وهو من ضباط الجيش الحجازي ايام الثورة العربية ضد الترك عام 1916

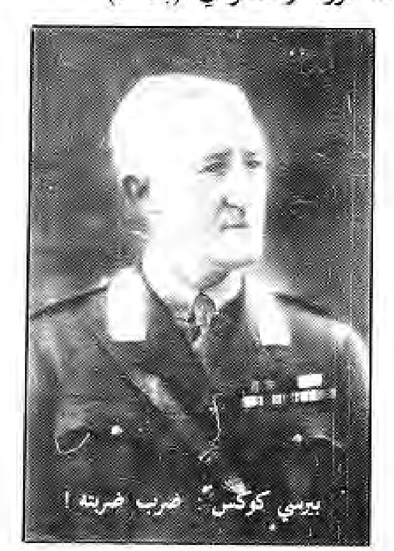
أسس الرعر الرقيّة

اول تعطيل صحفي في تاريخ العراق الحديث. الوطن..

استولوا عليها والاستقلال.. اعتقلوا صاحبها!

محمود شبيب

وقد عاد الى العراق بعد انهاء الثورة المذكورة واستقر في (بغداد).


بيرسي كوكس: ضرب ضربته!

منافع للامة

جاء في افتتاحية العدد الاول منها مايلي: «من المعلوم ان جل وظائف الجرائد الحرة هو السعي في جلب المنافع للامة ودفع الاذى عنها مهما تحملت من المشاق والمصاعب والالام والنوائب. تغضب لغضب الشعب وترضى لرضاه فتحبذ اعمال من يسعى لخيره ونفعه وتكرمه وتبجله من دون ان تنتظر منه جزاءا او شكورا وتهجم على من ينوي له الشر والضرر وتصول عليه صولات الحر غير مبالية بما سيلحقها من اذى ذلك الشرير.

اذن فالجرائد الحرة هي لسان حال الامة وسلاحها القلمي وجيشها الادبي تحمي حماها وترغم اعداءها فلو نظرت الى جرائد الامم الحية لرأيتها كما ذكرنا فهي تتجادل حتى مع الوزراء اذا صدر منهم مايضر بمصلحة الشعب وتبين لهم مطابقة افعالهم لرأي الامة او مخالفتها وترشدهم للصواب اذا اقتضت الحاجة.»

انتقادات

- ولما تكونت الوزارة النقيبة الاولى في 25 تشرين الاول 1920 لم ير القائمون على اصدار «الاستقلال» وبادارتها والتحرير فيها اية فائدة من الوزارة المذكورة فصاروا يوجهون اليها والى السلطات البريطانية المحتلة وحكومة «لندن» ذاتها نقدات لاذعة وركزوا على عدة اهداف من بينها:

- اطلاق الحريات العامة.
- واصدار العفو العام الخالي من كل قيد او شرط عن جميع المحكومين السياسيين واطلاق سراح المسجونين

وهي تقصد بذلك اولئك الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال في غضون ثورة العشرين وفي اعقابها.

- ورفع الادارة العرفية والعسكرية والاحكام الكيفية التي اناخت على العراق منذ الاحتلال لتتمكن

الامة من التفاهم مع السلطات بكل حرية واطمئنان .

- ورفع المحاكم العسكرية والقضاة العسكريين والقوانين التي رتبت اخيرا .

- والاسراع في الانتخاب الحر وتشكيل المؤتمر العام من دون مداخلة رجال الاحتلال وبدون اي تضييق على افكار الاهالي بخصوص الانتخابات .

والمقصود بالمطلب الاخير من جانب «الاستقلال» هو انتخاب جمعية تأسيسية بطريقة مباشرة تكون مهمتها وضع دستور للعراق وتقرير شكل نظام الحكم فيه مما يشير الى وجود اتجاه نحو الجمهورية لدى القائمين على توجيه سياسة الجريدة .

الاستقلال

يهنئ الامة العراقية بقدوم بعض منفيينا الكرام ونطلب ارجاع جميع ... بلا استثناء كما اننا نواصل الطلب في تنفيذ سائر المواد ...

جن الحكومات

واستمرت «الاستقلال» على هذا المنوال ورغم التحذيرات المباشرة وغير المباشرة من جانب دار الاعتماد البريطاني بتوجيه من «السير برسي كوكس» و «المس بيل» السكرتير الشرقية للدار فقد اندفعت الجريدة الى حد نشر المقال التالي في 26 كانون الثاني 1921 :

«حول تعطيل جريدة»

قرأت امس في محليات جريدة الاستقلال الغراء نبأ يلفت انظار القراء خلاصته منع جريدة «الوطن» وهي مائلة للطبع قبل ان يصدر عدد واحد منها .

جريدة اذن لاصحابها باصدارها فاستعدوا واخذوا اهبتهم لذلك وانفقوا من اموالهم واوقاتهم شيئا كثيرا لم يخطر على بال اولئك المتعسفين حين امروا بتعطيلها بلا سبب ولا موجب معقول .

لانعرف جريدة عطلت قبل صدورها وقبل الاطلاع على خطتها التي تنتخطاها والمسلك الذي تختاره لنفسها ولعل هذه الحادثة هي الوحيدة من نوعها في تاريخ المطبوعات .

لقد وعدنا وعدا قاطعا بتطبيق قانون المطبوعات العثماني كما كان في هذه البلاد وذلك على اثر مطالبة الامة الشديدة باطلاق حرية الصحافة ولكن حدوث الحادثة التي اشرنا اليها دلنا على ان عامة شؤون البلاد - لا المطبوعات وحدها - لا تزال تدار بلا قانون محترم ولا نظام متبع بل حسب الاهواء . والشهوات .

اننا حرنا في تعليل اقدام الذين اقدموا على هذا العمل المنكر الذي يرمي الى كم الافواه وقتل الافكار اللهم الا ان يكون ارتياب السلطة في اعمالها وشكها في صحة افعالها تجاه الامة فارادت ان تتلافى بهذا العمل الشائن ماينتظر من التشنيع عليها والتنديد بها على صفحات الجريدة المذكورة .

ان تعطيل الجريدة على هذه الصورة ساءنا من جهة اجحافه بحقوق الانسان ولكنه سرنا من جهة ثانية . سرنا من جهة انه عبر لنا عن مبلغ فزع السلطة التي عطلت الجريدة وخوفها من رشقها بسهام الانتقاد فان الخوف الى هذا الحد من ظهور الحق وزهوق الباطل على صفحات جريدة سيارة يشعر بضعف الاساس الذي بنيت عليه السلطة المذكورة واختلال قواعده اختلالا شعر به اهله وفي ذلك مافيه .

ان الحكومة الراسخة البنيان الثابتة الاركان هي التي تطمئن لنزاهتها واستقامة خطتها حتى تشجع الامة على انتقادها وتحثها على نصحتها وارشادها وتحرضها على اظهار عيوبها والتنديد بمواضع الضعف فيها .

ان في عبر التأريخ امثلة كثيرة على قصر اعمال هذه السلطات المطلقة فقد رأينا كيف سير قيصر روسيا الاخير وغيره سلطتهم على اممهم وكيف حاول كل واحد منهم القضاء على حرية التفكير والتحرير بمناهضة الصحف والمطبوعات الحرة في بلادهم فكانت العاقبة انهم جنوا على انفسهم واثاروا حفائظ شعوبهم عليهم فازالتهم عن عروشهم الرفيعة واصبحوا عبرة للمعتبرين .

واحتجبت !

ولم تلبث الامور ان سارت نحو الاصطدام . في العدد 146 الصادر يوم الاربعاء 9 شباط 1921 ظهر خبر جاء فيه :

«يهنئ الامة العراقية بقدوم بعض منفيينا الكرام ونطلب ارجاع جميع المعتقلين بلا استثناء كما اننا نواصل الطلب في تنفيذ سائر المواد التي اشرنا اليها سابقا . ثم اختتمت «الاستقلال» ذلك بالقول : هذا مايطلبه الشعب العراقي وسيواصل الطلب به بكل الحاح لانه يعتقد انه لا يمكن اية مفاوضة تؤدي الى التفاهم مالم تنفذ هذه المواد .

وهكذا . فقد تقرر انهاء أمر «الاستقلال» ففي نفس اليوم القى رجال الشرطة القبض على كل من «عبد الغفور البدري» و «قاسم العلوي» و «احمد سامي» و «عبد الرحمن البناء» و «مهدي البصير» و «عارف حكمت» و «أنور التقشلي» و «مصطفى سليم» واودعوا مركز الشرطة في «خان دله» . وقالت جريدة «العراق» في حينه انه قد «ضبطت جميع الاوراق التي في ادارة جريدة الاستقلال وسائر بيوت المتهمين» واضافت «العراق» الى ذلك مايأتي : «احتجاب



جريدة الاستقلال . احتجبت رصيفتنا الاستقلال بسبب القاء القبض على صاحبها» .

رواية «الخاتون»

اما «المس بيل» فتقول في رسالة الى والدها بتاريخ 13 شباط : «كان الاسبوع ممتعا ، وتميز في البداية بعودة عشرين او اكثر من المنفيين الذين بعث بهم ارنولد ولسون (نائب الحاكم الملكي العام سابقا) الى هنجام ويضمنهم واحد من قادة الحركة في بغداد . وفي اليوم التالي بالذات القي القبض على مجموعة من المشاكسين الذين كتبوا او كانوا مبعثا للالهام «للاستقلال» التي ارسلت اليك بعض النماذج من مقالاتها في الاسبوع الماضي . كان موضوع تعطيل الجريدة موضع دراسة بعض الوقت بيد ان السير برسي قال بان من واجب وزارة الداخلية ان تبادر الى العمل . ويبدو ان الاجراء كان ناجحا تماما .





دبلوماسيان من القطر المغربي الشقيق

العلاقات العراقية المغربية عمرها قرون

اول سفير مغربي في العراق

قدم اوراق اعتماده بالعصر العباسي



د. التازي ... وسام الرافدين اثمن ما يحتفظ به

د. عبد الهادي التازي :

بغداد ... قبلتي المفضلة ما بين العراق والمغرب

كنت السفير العربي والاجنبي الوحيد الذي منح وسام الرافدين

الرباط : رشيد الرماحي تصوير : علاء محسن

استعاد اثنان من دبلوماسيي القطر المغربي الشقيق ذكرياتهما عن الفترة التي امضياها في العراق ، وما حققاه على طريق تدعيم العلاقات الاخوية التي تربط عراق المشرق بمغرب العرب ....واوضح ان بغداد اصبحت جزءاً منه بعد ان امضى فيها ثماني سنوات وعندما نقل الى بلد اخر اطلق على بيته (فيلا بغداد) وزرع فيها شتائل الرازقي لتتواءم مع النعناع المغربي فيما اكد د. احمد رمزي ان اجمل ايامه قضاها في بغداد بعد ان وجد ملف العلاقات المغربية – العراقية صاف من اية مشاكل وقد سعى الى تحقيق المزيد من التعاون بين القطرين الشقيقين.

8سنوات حافلة بالنشاط

• قال لي د. عبد الهادي التازي سفير المغرب السابق في بغداد :

— لقد امضيت ثماني سنوات كاملة في العراق ... عشت خريفها وربيعها وصيفها لاكتشف كل يوم صورة جديدة عن البلد الذي احب ، وكانت تلك الايام بالنسبة لي تعني تدعيم اواصر الاخوة ووشائج الحب الذي يربط القطرين الشقيقين لتاريخ اصيل مشترك يعود الى اكثر من ثمانية قرون وفعلا اعدت ذلك التاريخ مجدداً من خلال تبادل الزيارات بين مختلف الطبقات العراقية– المغربية كالوزراء والاساتذة والعلماء حتى وصلت الى مستويات القمة بعد ان جرى على ارض المغرب والعراق تبادل وجهات النظر بين رئيسي البلدين الى جانب ابرام سلسلة من المعاهدات والاتفاقيات استهدفت ربط الماضي بحاضر مزدهر .

• قلت : وماذا عن الحرب العراقية– الايرانية . وموقف المغرب واضح وصريح ؟

اجاب :

— انها لم تفاجئني بحكم عملي الدبلوماسي واطلاعي على الوثائق التي اصدرتها وزارة الخارجية العراقية لسنوات عديدة عن مدى مشروعية المعاهدات التي ابرمت مع الجانب الايراني وقيمتها في العرف الدولي . كما كنت مطلعا على اراض استولت عليها ايران وهي ما تزال تحمل حتى الان اسماء عربية . وبحكم كوني مؤرخا كنت اعود الى فترات التاريخ القديم بين حين واخر لزيادة معلوماتي حول الموضوع . وعلى هذا الاساس انني مؤمن بان هذه الحرب فرضت

على اخواننا العراقيين . وكان بالامكان الحد منها لو ان جيرانكم تفهموا في الوقت المناسب ما كان ينبغي ان يؤخذ به . فهم يعلمون ان ما دون واخذ في الفترات الماضية كان نتيجة ظلم واغتصاب وبحكم انهم قاموا على مقاومة الظلم والاغتصاب كان ينبغي ان يتفهموا الوضع ويفهموه بروح واقعية . اما موقف المغرب فهو واضح وصريح عكس مواقفنا السابقة ازاء العراق ونصرته التي تعود الى خمسة قرون مضت عندما وقعت اشتباكات في المنطقة(وربما تسمعوها لاول مرة) فقام المغرب بارسال خطاب ما زلت احتفظ بنصه وتاريخه الى اليوم وسينشر في كتابي الجديد(تاريخ المغرب الدبلوماسي) يناصر العراق في وقفته الذاك . من اجل كل ذلك ترون ان الواجب يقضي وكذلك الانصاف ان نرجع الى اصول المعاهدات الماضية لنلغي ما ابرم تحت الضغط والجبروت تماما كما فعلنا نحن مع اتفاقية الحماية بيننا وبين فرنسا .

ابو جاسم المغربي

قلت للعلامة التازي . لنعد مرة اخرى الى ايامك في بغداد وما اعقب ذلك؟ قال :

-لقد رزقت وانا في بغداد بطفل اسميته محمد او(ابو جاسم) كما تقولون وبعدها بسنوات نقلت الى منصب اخر في المغرب وكان علي ان استقر . واخذت قطعة ارض لاشيد عليها مسكنا لعائلتي . وذهبت الى ادارة المحافظة العقارية(الطابو) لاسجلها باسم بغداد . وكانت تنتظرني اكثر من مفاجأة لعل في مقدمتها ان العراق الحبيب اعلن في نفس ذلك اليوم بواسطة مندوبه في الامم المتحدة مساندته المطلقة للمغرب في استرجاع ارضه ووحدة ترابه . فكان له هنا مجال ترحاب مطلق من سائر اخوانكم المغاربة . واصبحت امتلك (فيلا بغداد) ولا اخفيكم سراً ان اسم بغداد يتردد على لساننا كل يوم في هذا البيت واذا قمت بعملية حسابية بسيطة ستجد انني رب اسرة تضم تسعة من البنين والبنات يرددون اسم بغداد اكثر من ثلاثين مرة .

اضف الى ان الاسم اصبح معروفا في اخر بقعة من المغرب وخارجه كذلك .وكان مما اعتز به انني قبل سنتين ابلغت من طرف صديق لي في ادارة المحافظة العقارية احد المواطنين اشترى قطعة ارض وحاول بالصدفة ان يطلق عليها اسم بغداد فمنع من ذلك وقيل له ان هذا الاسم اصبح من نصيب غيرك لا اشك ان التازي هو من امتلك بغداد . وعندما زارني في بيتي اقترحت عليه ان يختار لفيلته اسم(وادي الرافدين) اذا اراد ان يشاركني حبي لبغداد والعراق وتم ذلك على ما اعتقد!

(فكيك) تحاكي بغداد!

ومن استقبلك في فيلا بغداد؟

- العديد من الوزراء والعلماء والاطباء والكتاب والصحفيين وكل من يزور المغرب من اخواننا العراقيين انت اخرهم . وانا مدين لاخواني هنا بالسفارة العراقية وملحقيتها الثقافية والصحفية حيث يسنحون لي فرصة التشرف بهؤلاء الذين يشرفون المغرب بزياراتهم لاستعيد معهم ذكرياتي عن بغداد . واود القول ان بقعة باكملها من شرق المغرب تحمل اسم بغداد تقع جنوب مدينة(وجدة) وبالضبط في مدينة(فكيك) وهي تتوفر على واحة من النخيل لتحاكي بغداد تماما ... زرتها قبل شهور فكانت اسما على مسمى . وفي مدينة(فاس) ثمة ضريح يحمل اسم(سيدي بغداد) ومن هنا ترى كم يحب المغاربة بغداد واهلها في مختلف العصور والدهور ..

د. التازي ... سؤال اخير ما هي الحصيلة التي خرجت بها من بغداد؟

- كنت اكاديميا اضافة الى منصبي الرسمي كسفير . فاتصلت برجال الفكر والعلم والادب . واعتز بلقبين كبيرين حصلت عليهما من بغداد . الاول عضويتي بالمجمع العلمي العراقي . والثاني انني ربما كنت الدبلوماسي العربي اولا . والاجنبي الوحيد الذي يحمل وسام الرافدين .

ومن بين عائلة التازي اخترت اثنتين من بناته . عاشتا في العراق فترة طويلة . وتحتفظان حتى الان بذكريات قالتا انها لا تنس (اوس) في الرابعة والعشرين من عمرها . تدرس الحقوق وتعمل في اليونسكو قالت لي بلهجة بغدادية محببة وهي ترتدي زيها المغربي الانيق(كنت طفلة . درست في مدرسة اهلية . وارتبطت بصداقات مع عراقيات ما زلت اتبادل الرسائل معهن ... احب العراق والعراقيين لان قلوبهم كبيرة وما عدهم غش) . وتقاطعها لينا(21سنة) وهي طالبة بقسم البايولوجي في كلية العلوم(الاكل كلش طيب في بغداد . حبيت الكبة والكص والدولمة والبقلاوة ... اذكر مرة ان والدتي اصطحبتني معها الى سوق البزازين لشراء قماش . فتصورت انه سوق متخصص ببيع القطط فقلت لها اريد(بزونة) !

مهد الحضارات العربية والاسلامية

وحين ينتقل الحديث الى دبلوماسي اخر هو د. احمد رمزي . السفير السابق في بغداد ووزير الاوقاف حاليا يقول :

د. احمد رمزي



د. احمد رمزي

لقاءات القمة كشفت علاقات اوثق بين بلدينا

بين نخيل العراق والقبانجي وزرياب العرب الثاني منير بشير!



شتلات الرازقي العراقي الى جانب النعناع المغربي

دبلوماسيان من القطر المغربي الشقيق

– حين يتردد اسم العراق هنا في المغرب . فهذا يعني بالنسبة لنا انه البلد الذي كان مهد الحضارة العربية والاسلامية معا في القرن الرابع الهجري . فيه نبغ العلماء واللغويون والشعراء . ويعيش العراق الان كسائر دول المشرق والمغرب فترة البحث عن الذات ووصل الماضي بالحاضر . يتجسد ذلك من شعاره(امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة) ... كنت اعرف كل هذه الحقائق عام 975 حين تقدمت باوراق اعتمادي كسفير لبلادي في القطر العراقي عام 975 . وكان بلدكم الحبيب يمر بمرحلة دقيقة وحاسمة من تاريخه بعد ان اقبل على التاميم وكان المغرب كعادته من المدافعين والمساندين لهذه الخطوة ما دامت تعني استرجاع بلد شقيق لثروته الوطنية . وحين تصفحت ملف العلاقات العراقية- المغربية . وجدته كالعادة خال من اية عقبات . صاف منذ استقلال المغرب الى يوم اعتمادي سفيرا لبلادي وحتى الان . وهذا مما يبهج اي دبلوماسي يعمل في بلد شقيق تربطه علاقات اخوية تضرب في بطون التاريخ .

اكتشاف لعلاقات اوثق

– ولكن كان علي السعي (الحديث ما زال للدكتور رمزي) لتوثيق العلاقات الاخوية مكتوبة وموقعة من الجانبين بعد ان توصل زميلي السابق الى تحديدها عبر قنوات ثقافية وتجارية وكمركية ...الخ . واغتنمت فرصة زيارة وزيرنا الاول(رئيس الوزراء) احمد عصمان الى دول الخليج العربي فحرصت على استكمالها بزيارته للعراق وتم ذلك فعلا فاستقبل بما نعهده من العراقيين من ترحاب وتكريم لضيف قادم من المغرب الى المشرق . واتذكر هنا ان الجانبين العراقي والمغربي ومن خلال لقاءاتها اكتشفا ابعادا واسعة تمتن روابطها الاخوية وتم التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقيات اقتصادية وثقافية وتجارية وما اليها . وهي تشكل اليوم ارضية صلدة لتعاون القطرين الشقيقين واثناء وجودي في بلدكم الشقيق . اقبل المغرب توحيد ارضه وكان العراق وفيا لالتزاماته القومية . سباقا لمباركة هذه الخطوة ضد الاستعمار انطلاقا من مبدأ واضح ان المغرب عندما يسترجع ارضا مغتصبه فهذا يعني زيادة قوته كيفما يترتب على هذا الاسترجاع من ابعاد . ثم برز موقف العراق الاخوي عندما دعي مجلس الامن الى دراسة المسألة . فبادر العراق . وكان يومذاك ممثلا فيه الى مساندة موقف المغرب بشكل لا محدود وانسحب هذا الموقف في اللجنة الرابعة المتخصصة بتصفية الاستعمار في الامم المتحدة ... لقد عشت كدبلوماسي مغربي . وكمواطن عربي مسلم هذه اللحظات كما عاشها كل مغربي بقلبه وجوانحه وهي تشكل جزءا من تاريخ واحد ومواقف واحدة تصب كلها في مجال توحيد الأمة العربية .

بنات العلامة التازي

بين القبانجي والنخيل !

– قلت : وماذ عن الجانب الاخر من حياة الدبلوماسي المتشعبة؟ قال ...

– لقد سعدت واناقي بغداد من التعرف على رجال الفكر والادب والفن وربما يستغرق الحديث طويلا عنهم . الا انني ما زلت اتذكر المقام العراقي ومحمد القبانجي والقهوة البغدادية . والتشكيليين العراقيين ومعارضهم ويوسف عمر والعواد الكبير منير بشير الذي اعتبره زرياب العرب الثاني .

– وهو يختم حديثه معي . يقول د. احمد رمزي :

– واخيرا لا انسى النخيل ... كان العراق بلاد السواد . والسواد هو النخيل الهائل الذي كان يراه الانسان في الافق . وكان متوفرا سنة 1975 على 33 مليون نخلة وهذا يعني ان لكل عراقي 3 نخلات لان تعداد السكان يومذاك احد عشر مليونا ... واليوم اسمع الشئ الكثير عن نخل العراق . خذو حذركم وحافظوا على نخيلكم لان شقيقكم المغرب كان يمتلك النخيل قبل خمسين سنة واليوم كاد ينتهي من كل شئ اسمه النخيل ■



اوس المغرب



ماجد احمد العزي

زواج عربي

خطب عمر بن حجر الى عوف بن محلم الشيباني ابنته ام إياس فقال عوف : نعم .. ازوجها على ان اسمي بنيها وازوج بناتها . فقال عمرو : اما بنونا فنسميهم باسمائنا واسماء ابائنا وعمومتنا . . . واما بناتنا فيتزوجهن اكفاؤهن من العرب .

وبنى بها (تزوجها) فخلت بها امها وقالت لها :

اي بنية .. انك فارقت بيتك الذي منه خرجت وعشك الذي فيه درجت الى رجل لم تعرفيه وقرين لم تالفيه فكوني له مطيعة يكن لك مطيعا واحفظي له خصالاً عشرا يكن لك ذخرا .

اما الاولى والثانية فالخشوع له بالقناعة وحسن السمع له والطاعة . واما الثالثة والرابعة فالتفقد لموضع عينه وانفه فلا تقع عينه منك على قبيح ولا يشم منك الا اطيب ريح . واما الخامسة والسادسة فالتفقد لوقت منامه وطعامه فأن تواتر الجوع ملهبة وتنغيص النوم مغضبة . واما السابعة والثامنة فالاحتراس بماله والارعاء على حشمه وعياله فملاك الامر في المال حسن التقدير وفي العيال حسن التدبير . واما التاسعة العاشرة فلا تعصين له امرا ولا تفشين له سرا فأنك ان خالفت امره اوغرت صدره وان افشيت سره لم تأمني غدره .

ثم اياك والفرح بين يديه اذا كان مهتما (مهموما) والكآبة بين يديه اذا كان فرحا .

ثم ولدت له الحارث بن عمرو جد امرئ القيس الشاعر .

وقاء عن حلم

رأت امرأة في المنام زوجها الذي كان قد توفي من زمن قريب .. رأته وهو يسألها : اتعرفين فلانا الصيرفي ؟ قالت : نعم . قال : فأن لي عليه مائتي دينار فاذهبي اليه وطالبيه بها . وما ان استيقظت في الصباح حتى سارعت الى الصيرفي تطالبه بالدين .. فقال لها : رحم الله فلانا – ويعني زوجها – والله ما جرت بيني وبينه معاملة قط . فأستنكرت المرأة منه ذلك فراحت الى اقرباء زوجها فشهد كلهم بأن زوجها ما كان ليكذب في نوم ولا يقظة ثم اشاروا عليها بأن تشكوه لدى الوالي وهم شهود على ماتدعي .

ولما سمع الصيرفي بذلك اسرع اليهم بعد ان علم انهم سيكونون شهودا على صدق زوجها في النوم وفي اليقظة وكلمهم بالصلح فقالوا : نعم .. والصلح سيد الاحكام ونعم الصلح الشطر وطلبوا اليه ان يؤدي للمرأة الشطر وهو مائة دينار . فقال : افعل ذلك شرط ان تكتبوا بيني وبينها وثيقة تقول فيها انها قبضت مني مائة دينار صلحا على المئتي دينار التي ادعاها عليّ زوجها في نومها وانها قد ابرأتني منها وشرطت على نفسها ان لا ترى زوجها في نومها مرة اخرى فيدعي علي بغير هذه المائتين فتجيء بالشهود ليشهدوا عليّ لها .

ولما سمعوا الوثيقة فطنوا لانفسهم وقالوا : قبحك الله وقبح ما جئت به .

أطعمة العرب

الوشيقة : ان يغلى اللحم اغلاءة ثم يرفع (وشق يشق وشقا)

قال ابو نؤاس الحسن بن هانئ :

حتى رفعنا قدرنا بضرامها والـلـحـم بين موذم وموشق

الموذم : بتشديد الذال .. المقطع

والصفيف : مثل الوشيقة ويقال هو القديد (صففته اصفه صفا)

والربيكة : طعام يطبخ من بر (حنطة) وتمر (ربكته اربكه ربكا)

والبسيسة : كل طعام تخلط بغيره مثل السويق بالاقط ومن بعد تخلطه بالزيت او السمن

قال ابن منظور في (اللسان) : السويق : طعام يتخذ من الحنطة والشعير .

اخبرنا استاذنا كوركيس عواد ان اهل الموصل قبل ظهور (المعكرونة) المصنعة او ما يدعى (الشعرية) كانوا يعملون بأيديهم ما يعوض عنها وتدعى (الرشدة) – بكسر الراء وسكون الشين – ويخلطونها بالطحين خوف ان يلتصق بعضها ببعض اثناء القلي . هذا الطحين الذي يقلى مع (الرشدة) يسميه الموصليون السويق . . . وهو لذيذ الطعم .

اما الاقط فهو طعام يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل

قال ابن الاعرابي : وهو من البان الابل خاصة

الرغيدة : حليب مغلي يذر عليه الطحين . قلت : ولا بد ان يكون نوعا من الحساء لأن ابن منظور يقول عن كيفية تناوله : ويلعق لعقا .

الحريرة : حساء يصنع من الدسم والطحين .

فخر مبرر

دخل الفرزدق الشاعر الاموي على سليمان بن عبد الملك فأنكره وقال له :

من انت ؟ وتجهم له وكأنه لا يعرفه فقال له الفرزدق : وما تعرفني يا امير المؤمنين ؟ قال : لا . قال : انا من قوم منهم اوفى العرب واسود العرب (من السيادة) واجود العرب واحلم العرب وافرس العرب واشعر العرب .

قال سليمان : فهلا بينت لنا ذلك . قال : نعم .. يا امير المؤمنين . . . اما اوفى العرب فحاجب بن زرارة الذي رهن قوسه عن جميع العرب فوفى بها .. واما اسود العرب فقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله (ص) فبسط له رداءه وقال : هذا سيد اهل الوبر واما احلم العرب فعتاب بن ورقاء الرياحي واما افرس العرب فالحريش بن هلال السعدي . . . واما اشعر العرب فهاأنذا بين يديك يا امير المؤمنين

شعب دنكا



شعب دنكا يبلغ تعداده المليون نسمة ويعيشون في حوض النيل المركزي في جنوب السودان بين بحر العرب والنيل الابيض وهم يشكلون مجموعة قبائل متوحدة تتعدى العشرين قبيلة الى قبائل تعيش منفردة . ولكن يجمعهم جميعا انهم من دنيكا . وهم في مجموعهم يشكلون تجانسا تقريبيا باستثناء بعض المعتقدات الروحية .

يعتمد شعب الدنيكا في الدرجة الاولى معيشيا على تربية المواشي ولا يميلون عموما للزراعة .

قبيلة آغار

يعيش ابناء هذه القبيلة في منطقة رومبيك عاصمة مقاطعة البحيرات في جنوب غرب دنيكا وهم يختلفون عن غيرهم في بعض النواحي الثقافية والاجتماعية .. يتميزون بطول قاماتهم واجسامهم نحيلة وبشرتهم الداكنة ووجوههم المدورة . يلبسون على الدوام

وراء العشب يسعون مسافات بعيدة

والمواشي مقياس الثراء والجاه !





جلابيب حمراء او بيضاء فضية كما يضعون في آذانهم حلقات مصنوعة من اغلفة طلقات البنادق وخواتم واساور مصنوعة من العاج وعلى جبينهم اثار لجروح افقية ستة تميزهم عن جيرانهم في الغرب الذين يضعون اثارا مختلفة . كما ان الرجال والنساء على حد سواء يحلقون شعر رؤوسهم باستثناء بقعة في وسط الرأس كما ان اهتمامهم ينصب على الاسلحة التي يمتلكونها وهي على العموم بنادق او ادوات اخرى تصنع من العاج وشجر الابنوس . وهم يعتقدون ان خلع الاسنان الامامية ينجيهم من امراض معينة اضافة الى وشم خاص على جسد الرجل المتزوج يميزه عن غيره كما انهم يحرمون على الفتيات غير المتزوجات لبس الملابس الزاهية الالوان .

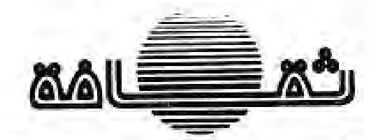
مهنة العيش

انهم يتوارثون رعي المواشي سلالة بعد سلالة ولا يمارس الزراعة الا عدد قليل منهم في اوقات مختلفة كما ان اغلبه يقع على عاتق النساء . انهم يأخذون مواشيهم بعد انتهاء فصل الامطار الى اماكن مليئة بالاعشاب في سهول تبعد عن اماكن سكناهم كثيرا ويأخذون معهم طعامهم المكون من الدخن والزيت والملح والقليل من الاسماك . انهم يدعون ان تكون هناك امطار وبعكسها سيظلون حتى الموسم القادم . حيث تنفق الماشية . اما اذا امطرت فان ذلك يعني غلة في الزراعة حيث تجني النساء ثمرة اعمالهن من الدخن والسمسم والفول السوداني حيث يحتفظن بما يحتاجونه ويبعن الفائض لشراء المزيد من الماشية وكما ترى فان المواشي هي القيمة الكبيرة التي ينصب اهتمام الجميع على امتلاكه . ويتم الزواج بعد الاتفاق على مهر يبلغ عددا من رؤوس الماشية وتزداد كلما ازداد جمال العروس .

كل جمعة يجتمع افراد قبيلة آغار حيث يعقدون حلقات رقص ويشركون مستعرضين ثيرانا مغسولة الاجساد مزينة قرونها .

وشم خاص على جسد الرجل المتزوج

والملابس الزاهية للمتزوجات



• آراء •

بعض ملامح النقد الفني ومشكلاته

عادل كامل

مالذي يجعل عملية النقد الفني مستحيلة ؟ ولماذا يتجه الناقد الى طرق مسدودة بعد تجارب كتابية تمهيدية ؟ هل نفسر هذا الاخفاق بعوامل خارجية ام هي ذات صلة بذات المبدع وجوهره ؟ لسنا ازاء جواب واضح او جازم لانا في الحالات كلها سندخل ضمن القانون الذي يشوش مفهوم النقد بمعناه الدقيق . ماهو النقد الفني ؟ هل هو تفسير محض للعمل الفني ام هو تقويم له ام ثمة مهام اعمق تتدخل في البنية الداخلية – التأريخية – للنتاج والاشخاص ؟ انا نفسر النقد باعتباره جزءاً من التكوين الفني الحضاري العام . وليس نقصا فادحا ان نشير الى الخلل في عمل نقادنا – على الصعيد التشكيلي – اتما السؤال هو هل بلغنا تأريخياً مرحلة ان يمتلك النقد شرعية الوجود المؤثر ؟ لا اعرف ! ولكن الشروط الاولى للنقد متوفرة بالوجود الفني ذاته . والتوغل في البنية الداخلية لمشكلات النقاد تضعنا ازاء تفسير عسير يجعل من عملية النقد مستحيلة لاسباب نشير اليها ضمنا في بحثنا عن نقد آن اوان تأسيسه داخل مكونات الحياة الثقافية في حلقاتها المتغيرة العليا . ان الاستعمال الدقيق لمعنى النقد يجعل مهمة الناقد . في البدء مترابطة بالعملية الابداعية في ادق تفاصيلها وضمن الاتجاه الفلسفي الشامل . وهناك مهمة ذات طابع اجتماعي وتعليمي وحرفي يمهد له ان يتجنب كل اعاقة لمنح النقد سمة تجسيد قانون الحرية داخل وخارج القانون الاجتماعي – الثقافي – العام .

العامل الخارجي

تكشف مشكلات الاسلوب النقدي لدى غالبية نقادنا عن مهمة تبدأ بالغموض المتعمد او الطبيعي في «لي» التعبير وتدمير الافكار .

فالاساليب التي تتعمد الالتواء او التظاهر بالعمق والمعرفة الشاملة تمهد لذاتها نتيجة خارج حدود النقد . هذا الواقع يفسر محاولة النقاد لتلافي مشكلات المتلقي . ورغم ان ثمة سببا يدخل في صميم تكوين الناقد . الا ان العامل الاكثر تأثيراً يرتبط بالمناخ العام للحركة التشكيلية حيث يأتي وجود الناقد ضمن خصائص هذا المناخ .

فالفنانون يعتقدون ان مهمة الناقد لا علاقة لها بالتقويم او النقد . وبالتالي فهم يمهدون للناقد ان يحصر مهمته في هذا الاتجاه . وثمة خوف دفين لدى الناقد يرتبط بالوهم الحقيقي للمناخ الفني ذاته ! ذلك ان الناقد لم يكتسب وجوده الشرعي بعد ! بيد ان الاساليب الفنية المرتبطة بالاذواق الخاصة تجعل من مهمة الناقد خارج حدودها وضمن ابعاد اخرى للنقد كوصف العمل او البقاء في الحدود المؤشرة للعملية الابداعية . وثمة عوامل تدخل في صميم تكوين الناقد حيث لم يحدث لدينا – منذ تأسيس معهد الفنون الجميلة والاكاديمية وغيرها من

المعاهد – ان وضعت برامج دراسية لتكوين الناقد عمليا وفنيا . هكذا جاءت مهمات النقاد تلقائية او عفوية او كما يقول المثل السيء ان الناقد فنان فاشل ! وهذه الحصيلة حددت ملامح

نقد «سلبي» او ايجابي في الحدود التي ترضي رغبات الفنانين . ولابأس في ان اشير الى مثال للعامل الخارجي وهو ان دائرة فنية كلفت احد النقاد بكتابة دراسة عن حياة وفن احد الفنانين .

وبعد ان انجزها عرض المسؤول الدراسة على الفنان للموافقة عليها او تعديلها او رفضها ! وعندما حاولت ان اوضح له مغزى النقد اعترض علي بالحجج التي وضحت بعضاً منها .

العامل الذاتي

عندما يستحيل النقد الى خدعة فذلك لا يفسر بالعامل الخارجي وحده . فهناك العامل الذاتي للناقد ودوره ليس في ممارسة ابداعه البناء فحسب بل في تجذير الاصول النقدية

والفكرية والفلسفية الشاملة لحركة الفن والخصائص والتجارب الناضجة وجعل مهمته من الصعوبة ان يتحدى فيها مرحلة التمهيد او الاضطراب الفني وخلق بدايات او مقدمات لمستقبل يجعل من مهمة النقد في صميم جوهر المتغيرات الجديدة

فالجانب الذاتي للناقد يشكل قيمة اساسية لمغزى النقد باعتباره يقوم على وعي بالاخطاء والايجابيات الفنية المحققة . بكلمة اخرى انه الوعي بالمتغيرات الابداعية وتشخيص التجارب ذات الاتجاه الانساني بابعادها الخلاقة والجمالية والواقعية النقدية .

انني هنا انحدث عن مسؤولي[illegible] الذات النقدية وما يترتب عليها [illegible] اجحاف في حقل النتائج الابداعي[illegible] العملية . لذلك فالسؤال التالي يضع[illegible] في صميم ما قصدناه وهو كيف يتكو[illegible] الناقد ؟ ماهي دراسته وهل يطل[illegible] وعيه – وافكاره – بالشكل الذي تأتي[illegible] الاتجاهات الفنية مطابقة لها ؟ [illegible] الاجابات كلها لاتوازي ذلك الاهت[illegible] الخاص الذي يكوّن فيه الناقد ذ[illegible] تكوينا ذاتيا ! بيد ان معظم نقادنا هم[illegible] من الصحفيين او تلامذة الكليات [illegible] من الذين اغرتهم اللغة وبعض[illegible] المعلومات العامة في الكتابة . وهنا[illegible] من «يلوي» الاسلوب ويجعله مبه[illegible] غامضا . فضلاً عن التساهل الفادح في[illegible] نشر ما يسمى بالملاحظات او المتابعات[illegible] لدرجة انها هي التي ميزت نقد[illegible] بالاخطاء ومنها غياب الموقف النقدي [illegible] التأكيد على موقف خال من الجدية [illegible] بالاحرى التأكيد على اتجاهات [illegible] تتناسب وتغيرات واقعنا واصالته .

واذا كان النقد الفني يبدو مزدهر[illegible] نسبيا . فالمستقبل يجعل المشكل[illegible] متوقعة . اننا لسنا بحاجة الى نصف[illegible] نقد او «ربع» نقد ! ذلك لاننا نفسر[illegible] النقد على انه عملية فرز تتوخى بنا[illegible] الاتجاهات الواقعية الاصيلة التي تتجذر[illegible] فيها جماليات الحياة وجماليات الفن على حد سواء . ولسنا بحاجة الى مزيد من الاخطاء التي يولدها المناخ الفني في سلبياته او ايجابياته المحدودة – الخارج او غياب المسؤولية لدى المتابعين الصحفيين !

في الاخير يواجه الناقد والنقد عملية تذويب خارج مهماته . وفي[illegible] المحصلة انه لم يمتلك مكانته الواقعية كم[illegible] يمتلكها الفنان مثلاً . فالناقد مازا[illegible] يعاني روحيا من اغتراب او شعو[illegible] بالظلم ! ومع ذلك تبدو مهمات الناقد[illegible] اكثر استحالة كلما توغلنا في معرفة[illegible] الحقائق او تفاصيلها . الا ان الاندفاع[illegible] الذاتي او عوامل النقد الذاتية تساعده[illegible] على خلق حدود لعمله . وذلك عندما[illegible] تكون مسؤولية الكلمة جزءا من البعد[illegible] الاخلاقي لفكر الناقد الخلاق ■



البخيل في عيلة الدوغري يتحدث لمجلة الف باء

قحطان جاسم جواد

حين شاهدت الفنان العربي / عبد الحفيظ التطاوي / وجدته مرحا ولطيفا . تبدو عليه البراءة والطيبة . فتذكرت قسوته ولؤمه في دوره / ابو الرضا شن / في المسلسل التلفزيوني / عيلة الدوغري / الذي ظل عالقا في اذهان الجمهور العراقي .

والفنان التطاوي جاء الى بغداد ليمثل في فيلم / مطاوع وبهية / الذي تنتجه المؤسسة العامة للسينما والمسرح ويخرجه الفنان (صاحب حداد) كان التطاوي متعلقا بالتمثيل والمسرح منذ صغره . ويهرب من المدرسة ليشاهد

المسرح والسيرك الذي يقدم (الاسكيتجات) الفنية ... مثل في فرقة المدرسة . وتخرج في عام 1950 من كلية الحقوق والمعهد العالي للفنون ..

ويعمل حاليا استاذا لمادة التمثيل في معهد الفنون وعضوا في هيئة المسرح الحديث بدرجة /فنان قدير/ وهي اعلى درجة فنية تمنح للممثل في مصر .

سألته ماهي حكاية دورك /ابو الرضا شن/ ؟ فاجاب :

فاجاب - المخرج يوسف مرزوق اسند لي هذا الدور باعتباري اجيد كافة الادوار . وكان قبولي به يعتبر تحديا لزملائي في العمل الذين توقعوا رفضي له .. بحجة اني ساصبح مكروها من قبل الجمهور . ولكنني صممت على خوض التجربة ... ودرست الشخصية كثيرا وتدربت عليها مع نفسي مرات عديدة ... وحتى اختيار الملابس كان

من قبلي لكي اجعل هذا الدور مميزاً عن غيره من الادوار المشابهة . لن انسى هذا الدور ابدا لكثرة مابذلت فيه من جهد وامكانية فنية .

ماهو دورك في فيلم /مطاوع وبهية / ؟

دوري هو /العمدة/ وهي شخصية متلونة ذات وجهين تسير وراء اهوائها الشخصية ايما تكون .. فتارة تكون بجانب السلطة وتارة مع المواطنين ... فهو مع الجميع بشرط تحقيق مصالحه انه دور يتطلب جهدا فنيا بسبب التغيير المستمر لسلوك الشخصية .

وكيف وجدت بغداد واهلها ؟

لم احس باي تغيير عما اشاهده بالقاهرة .. فوجدت نهر دجلة الخالد كالنيل .. والمناخ نفسه .. ولم اجد اي تأثير للحرب فلا صافرة انذار تقرع ولا طائرات معادية تقصف ... بل وجدت الناس تعيش حالة زهو .. وكان تعاملهم معي طيبا للغاية . وستبقى بغداد جميلة وعظيمة بكل ما فيها .

ماهو افضل دور اديته ؟

دور /ياغو/ في مسرحية عطيل .

لماذا ؟

لان فيه ابعادا عميقة .. اضافة الى ان هذا الدور فسح لي المجال لابراز طاقاتي وامكانياتي الفنية .

كيف ترى حال المسرح في مصر ؟

انه في ازمة صعبة .. وقد فقد الازدهار الذي كان يتمتع به ايام الستينات . واصبح القطاع الخاص التجاري هو المهيمن عليه والموجه له .

وكيف حال فناني الجيل الجديد ؟

برزت مجموعة كبيرة من الفنانين الشباب الذين يمتلكون امكانيات فنية كبيرة ولهم مستقبل زاهر ... الا اني لمست عند بعضهم ظواهر سلبية منها عدم التزامهم بسلوكيات العمل ومواعيد البروفات والتسجيل ... ولمست ايضا الغرور والتعالي . ان هذه الظواهر لاتخدم الحركة الفنية ولا الفنان ... ونأمل تجاوزها مستقبلا .

والنجاح ماذا يعني لك ؟

هو ان تجد نفسك .. وتحافظ على المستوى الذي وصلته .. وان تقدم الاجود .

اطرف موقف في عملك ؟

مرة كنت امثل دور العمدة وكان المفروض ان يدخل غرفتي شخص ابله بملابسه الرثة ولحيته الكثيفة ومشيته المتخاذلة ... ولكنه غير ملامحه دون علمي ودخل علي بشخصية اخرى فهو يمشي بعظمة ويحمل عصا كأنه امبراطور ... فحين رأيته لم اتمالك نفسي وبدلا ان اقول له اخرج اخذت اضحك (وخرجت على النص) واستمررت في الضحك ... واضحكت معي كل الممثلين والجمهور ايضا .

ما الجديد في اعمالك ؟

سجلت لتلفزيون ابو ظبي /عودة الحب/ للكاتب بهاء الدين ابراهيم والعمل من اخراج ابراهيم غنيم .. يشاركني في التمثيل حسن يوسف وفردوس عبد الحميد . واتوقع لهذا العمل نجاحا كبيرا .

هل من كلمة اخيرة ؟

اتمنى ان اعود للعراق ثانية وهو يعيش انتصاراته مستردا حقوقه المشروعة في الارض والمياه .. واتمنى ايضا عودة الحركة المسرحية في مصر الى سابق عهدها الذهبي .

• معارض •



الفنان اليمني علي غداف

التراث والمعاصرة !

عيسى اسماعيل العبادي

مالذي تخزنه ذاكرة علي غداف من ارث حضاري عربي يمني؟.. ان سد مأرب لايزال قائما في ذاكرة علي غداف واليمن السعيد يبدو اكثر بهاء والحرف العربي عنصر تشكيلي خارج النطاق التزييني واساطير الف ليلة وليلة عادت محملة برائحة الماضي ولكنها خضعت لتقنية معاصرة لقد ادرك شهريار الصباح.

لاول مرة تعرفنا على الفنان غداف كان ذلك خلال عام 1974 عندما اقيم معرض السنتين الاول في بغداد بعدها سمعنا ان الفنان غداف شارك في المعرض الثاني في الرباط وفي معارض اخرى وخلال الاسبوع الاول من هذا الشهر شاهدنا معرضه الاخير على قاعة المتحف الوطني للفن الحديث لقد بلغ الفنان غداف مرحلة متقدمة في انشغالاته التشخيصية والتجريدية معا وحتى في اعماله التي تبدو واقعية.

ان علي غداف متمسك بالمساحة. الخطوط. اللون. المنظور وعبر تمسكه هذا يقدم تقنيته وانشغالاته الفنية والفكرية على محاور عدة تتوزع بين الكرافيك. الزيت. الطرق على النحاس وفي كل محور من هذه المحاور يدخل علي غداف فيض ذاكرته من الموجودات العربية في اليمن. انه يقرأ الاثر الذي خلفه الاقدمون ويحول الصورة من تكوين بصري يجد ذاته الى تكوين ابداعي يحرك المخيلة عند المشاهد المعاصر فهو يخاطب (المدرك والمحسوس) معا وعبر مخاطبته هذه لايترك علي غداف للتأثير الغربي اي اثر مضر بشخصيته الفنية العربية المميزة على الرغم من كونه خريج اكاديمية الفنون العليا في هنغاريا.

لقد ادرك الفنان غداف منذ الوهلة الاولى ان عليه واجب البحث في المحيط الذي يعيش فيه. انه مخلص لايجاد لغة تشكيلية عربية جديدة لها القدرة على مخاطبة الفن العالمي واخلاصه هذا سيقوده حتما للوصول الى نتائج هامة في هذا المجال. ان علي غداف يعي بان الفنان العربي يقف على إرث حضاري ضخم وما عليه الا ان يكتشف سر العلاقة بين ذلك الارث وهموم الانسان العربي المعاصر وملامح مستقبله وعبر اكتشاف هذا السر الذي ينطوي بالتأكيد على قضايا فنية وفكرية وفلسفية جديدة واصيلة سيتمكن الفنان العربي من ايجاد شخصيته المستقلة والفاعلة في حركة الفن العالمي.

لم يبخل الفنان غداف على اعماله بشيء لقد اغناها بسحر اليمن السعيد وبسحر المخيلة الابداعية وبسحر الالوان الخارة وجمالية الخطوط. ان الاهلة والقباب والحروف والاقواس والزخرفة كلها اصبحت ذات دلالات معاصرة لقد كان علي غداف انتقائيا لم يضع ايا من موجوداته في موضع يدل على انها ستكون ذات دلالة تزيينية لقد كان لاكثر الموجودات - التي كانت كعناصر في الاعمال - دلالات ايحائية او اشارية وعند النظر الى الاعمال وهي متوزعة في القاعة يشعر المشاهد بالغنائية العالية التي تميزت بها.

في بعض اعماله التجريدية يهتم غداف بالفضاء وباللون الابيض.. لا يريد ان يشعر بالفراغ بل انه يحاول ان يدفع المشاهد الى مزيد من التأمل مستخدما الخط العربي - الكوفي على وجه التخصيص - وهو عبر هذه المحاولة يقدم عملا (لاتضمه اللوحة) بل ان العمل هو ماترسمه المخيلة بعد التأمل وهذه المحاولة في الفن تخرج العمل التجريدي من تجريديته لتدخله في اطر حسية جميلة.

يبقى.. ان علي غداف وبعد تجربته هذه ينبغي ان يعمق ادراكه لمحاولته في التراث والمعاصرة من اجل مكانة متقدمة للفن العربي المعاصر ■



• متابعات تلفزيونية •

مطلات - ومسلسلات

علي مهدي علي

تكاد المسلسلات العراقية والعربية والاجنبية تسيطر على خارطة الدورة التلفزيونية وهناك في كل يوم تقريبا مسلسل ما يثير الانتباه ويجعل المشاهدين يتابعون حلقاته.

وبما ان هذه المسلسلات كثيرة وذات موضوعات مختلفة في البناء العام والتفاصيل فان استعراضها كحالة منفردة يحتاج للكثير من الجهد والوقت وهذا ما يحتم علينا تقديم صورة شاملة لاهم العروض التلفزيونية مجتمعة مع ما يمكن ان تثيره من ملاحظات.

على مستوى المسلسلات المحلية انتهت في الاسابيع الماضية عروض حلقات المسلسلات التالية: الذئب وعيون المدينة، والتي اعيد عرضها ووجدت على الرغم من ذلك اهتماما واضحا من قبل المشاهدين لطرافة موضوعها وللاداء المتميز الذي قام به الفنان خليل شوقي وبقية الممثلين وايضا لقدرة المخرج العربي ابراهيم عبد الجليل على التعامل مع الموضوع العراقي المحلي.

مسلسل «حجاية يراد لها الف حجاية» للمخرجة فردوس مدحت لم تلق اي نجاح يذكر بل اكاد اجزم بان المشاهدين والصحافة كونت رأيا واحدا فيها وهو لغير صالحها. فقد اتسم اداء الممثلين بالتكلف اضافة الى ان النص الذي كتبه» فخري العقيدي» تعامل مع الواقع الاجتماعي بشكل كاريكاتيري حاد بحيث ظهرت الشخصيات وكانها تعاني من عقدة اسمها «الكوميديا» صحيح ان المشاهد يفضل احيانا الاطار الكوميدي لمسلسل ما الا انه يرغب ان تكون هذه الكوميديا رصينة هدفها النقد الايجابي وليس مجرد السخرية من النماذج المقدمة في المسلسل.

اما مسلسل» ايام ضائعة» للمخرج كارلو هارتيون من تأليف الكاتب صباح عطوان فقد اثار قبل كل شئ قضية النص المكتوب بالفصحى والمعد اساسا عن نص بالعامية. اضافة الى ان هذا المسلسل اثار من ناحية اخرى موضوع الاداء باللغة الفصحى وحاجة الممثلين العراقيين للكثير من الجهد والمواصلة لكي يرتقوا بادائهم الى شكله الافضل على مستوى المسلسلات الجديدة ينتظر المشاهد عروض المسلسل العراقي الجديد «حرب البسوس» للمخرج عمانوئيل رسام ومن تاليف الكاتب ثامر مهدي. لان هذا المسلسل سيكون فرصة للممثل العراقي في اظهار قابلياته مقارنة باشقائه العرب وسنقوم بتقديم استعراض كامل لهذا المسلسل في موضوع قادم وبعد الانتهاء من عرض حلقاته على الجمهور.

المسلسلات العربية التي يعرضها التلفزيون كثيرة ايضا وغالبا ما تلق موقفا متناقضا. فالجمهور يتابع حلقاتها والصفحات الفنية في الصحف والمجلات تتجاوزها واحيانا تشير اليها كخبر فقط.

من هذه المسلسلات نذكر المسلسلة الكويتية «الدانة» للمخرج حمدي فريد... هذه المسلسلة تتعرض للعلاقات العائلية في المجتمع الكويتي (والعربي بوجه عام) ومن هنا يأتي اهتمام المشاهدين بمتابعة حلقاتها. والعلاقة بين الام والابن والزوجة بتفاصيلها اليومية واحاسيسها الدقيقة ترسم الاطار العام لحلقات المسلسل الذي لا يطمح الى اكثر من ان يكون قريبا من المشاهدين الذين يفضلون مشاهدة هذا النوع من المسلسلات الذي يلتصق بحياتهم اليومية. وهذا الطموح يبدو مشروعا!

مسلسلة عربية اخرى تلتق مع «الدانة» في الكثير من التفاصيل هي مسلسلة «لا يا ابنتي العزيزة» للمخرج نور الدمرداش ومن تأليف يوسف فرنسيس هذه المسلسلة تطرح موضوعين الاول فني وهو تقديم الممثل الكوميدي المشهور «عبد المنعم مدبولي» في دور تراجيدي وبذلك يمنحه فرصة لاثبات قدراته الدرامية في اقناع المشاهدين بتغيير الشخصيات التي يختارها.

الموضوع الثاني الذي تثيره هذه المسلسلة هو تأجيل لحظة الكشف بين الزوج السابق والزوجة... دائما هناك اصرار على ان تكون قناعات «هدى سلطان» في غير محلها... موقفها الخاطئ من قضية الزوج «عبد المنعم مدبولي» وبراءته من التهمة المسندة اليه يجعل المسلسلة تقع في دائرة التطويل و «تمطيط الاحداث» للحد الذي تصل فيه المسلسلة الى حالة من الترهل.

ولعل الخطأ الذي يقع فيه كتاب الدراما يتكرر في مسلسل «العملاق» والمعد عن مادة تاريخية عن حياة الاديب عباس محمود العقاد وهو ابراز شخصية على حساب شخصية او شخصيات اخرى بل لعل اختيار تسمية «العملاق» يقطع طريق الرجعة. على المؤلف والمخرج يحيى العلمي.

شخصية العقاد تستحوذ على الجو الادبي والسياسي في مصر ويبقى الاخرون مثل» المازني» و» البشري» و» الرافعي» مجرد» اقزام» تجاه شخصية «العملاق».

وفي مجلس الانسة «مي» بدا شاعرنا الكبير جميل صدقي الزهاوي وكانه شخص هامشي والقى حواره القصير باللهجة المصرية. اما الممثلة» شهيرة» فقد بدت بعيدا تماما عن الصورة التي يحملها القراء عن الاديبة «مي» لا من حيث الشكل العام للشخصية ولا من خلال تصرفاتها وردود افعالها تجاه الاخرين.

اما مسلسل «عبد الرحمن الداخل» للمخرج سعيد مرزوق فقد كانت نقطة الضعف الرئيسية فيه «المكياج» وخاصة فيما يتعلق بالشخصية المحورية لاحداث هذا المسلسل واقصد بها» عبد الرحمن الداخل» الذي جسد الممثل» عزت العلايلي»!.

والحديث عن الشخصيات والمكياج يقودنا الى مسلسل اخر هو «اللحن الحنون» الذي يتعرض لحياة وعلاقات الشاعر» ابن زيدون» الذي مثله الفنان «عبد الله غيث» فقد سحب غيث اداءه للشخصيات الاخرى في مسلسلات سابقة على هذا الدور الى الحد الذي بدأ فيه وكان ملابسه غريبة عليه.

من المسلسلات الاجنبية التي اهتم بها المشاهدون في هذه الدورة التلفزيونية مسلسلة» الفضاء سنة1999» ورحلات السفينة» الفا».

ربما يفرض موضوع هذه المسلسلة علينا مقارنتها بالمسلسلة الشهيرة «ستارترك» التي عرضت في اغلب تلفزيونات العالم اذن هل تبدو مسلسلة «الفضاء سنة 1999» استمرارا طبيعيا لمسلسلة «ستارترك»؟

الاجابة بنعم ولا!!

لان المسلسلة الجديدة تتشابه مع السابقة من حيث الشخصيات لكنها تختلف معها في التفاصيل وفي طرح الموضوعات... مسلسلة «ستارترك» كانت تعتمد «المنطق» و «اللامنطق» اعتمادا على قناعات البروفسور «سباك» اما مسلسلة «الفضاء سنة 1999» فتعتمد على الحدث والمغامرة قبل كل شئ ■

قضيـــــة فنيــــة

بحاجة الى معالجة جذرية

مراقـــــب .

عودة الفنان الى الاخلاص ليست قيمة عصرية انما هي قيمة اخلاقية فكلمة «اخلاص» ستبدو ملتبسة اذا ترك الفنان هدف البحث الاجتماعي عن الحقيقة في فنه ولم يكشف لنا المسافات العملية في صراعه من اجل ان يربط فنه بجوهر مفاهيم عصره .

والفنان الكاشف عن ابتكاراته الاصيلة تلك التي تعدنا للدهشة هو صورة صافية لاخلاصه لرسالة الفن الاجتماعية والانسانية والحضارية وازاء ذلك فان الفنان لن يكون بحاجة الى

مخالفات غير متوقعة تشده بعامل الانسجام والاختيارات والموانع الى التفتيش عن ابداعات الاخرين ومحاولة تقليدها! وبقدر ماتميل الفنان الى

السطو على ابداع الاخرين فانه بذلك يسجل خيانة واضحة لالهامه الداخلي الذي طالما نجد فيه الحرص الدائم على الابداع والكشف عن الملهم والجديد في الفن .

وفي مجال الغناء يطيب للمغني ان

يستمع الى اغنية لغيره يرى فيها مواصفات الاتقان ويتمنى ان تكون هذه الاغنية من نصيبه فلا بأس ان يستأذن صاحبها في ادائها فغناء الاغنية باكثر من صوت واحد يساهم في رسم صورة التنوع والاختلاف في الاداء ودرجة الصوت في القوة والخفوت في المهارة والركة في الاتقان والاخفاق . .

الى اخره . ولكن ان تجري عملية غناء اية اغنية من قبل طرف اخر ومن دون علم صاحبها فهذا بوضوح عملية سطو غير مشروعة وهي تشكل نقصا في



اخلاص المغني لفنه! نسوق ذلك كله ونحن نستمع الى واقعة حدثت للمطرب رضا الخياط فلقد سجل اغنيتين (هلة ياعين) من كلمات زهير الدجيلي واعداد محسن فرحان و (باطير الحمام) من كلمات حسن الخزاعي واعداد محسن فرحان حيث سجلها في القاهرة بموافقة شاعري الاغنيتين والمعد اللحني لها .

غير ان الغريب في الامر ان المطرب رضا الخياط فوجئ منذ فترة ان الاغنيتين قد سجلتا بصوت مطرب اخر هو سعدون جابر عن طريق شركة عربية في الخليج وبدون علمه !! علما بانه سبق للمطرب المذكور ان سجل من قبل اغنيتين الاولى (ام راشد) والثانية (رايح يارايح وين) وهاتان الاغنيتان عائدتان لصوتين اخرين وبدون علمها ايضا . ومهما يكن من امر فان عملا مثل هذا لايخدم مسيرتنا الفنية ولايثري تطلعاتها نحو التوثب والامتداد والنمو فالفنان الموزون الذي يدعي انه يحمل تطلعات مرحلة ويساهم في ابراز قيمها العصرية لايمكن ان تخدمه مثل هذه الاتجاهات ولايستطيع ان يطالب بحقوقه في الوقت الذي يدير ظهره لحقوق الاخرين . وخوفنا يكمن في ان يمتد هذا النهج الخاطئ والمرفوض الى اغنيات اخرى واصوات اخرى ! .

وحتى لاتتكرر مثل هذه الاتجاهات لابد من قيام الجهات الفنية المعنية بحماية حقيقية لحقوق المغني العراقي من ان تمتد لها يد الاستيلاء وبذلك نفقد القيم الساطعة التي وجد الغناء من اجل الدفاع عنها وابرازها والاحتفاظ بها ■

رأي

منذ فترة والحديث عن الرواية العربية . وبالذات الرواية في قطرنا يكتسب حياة وديمومة . سواء اكان هذا الحديث من قبل النقاد أو القراء . او من قبل القصاصين الذين اصبح الحديث . كما يبدو . شغلهم الاساسي . بيد ان الحديث عن الرواية شيء . والحصول على رواية حقيقية لها حضورها الانساني ومعاناتها وجذوتها الداخلية المتجددة شيء اخر .

لطفية الدليمي قاصة . وقد صدرت لها اربع مجاميع قصصية : «مر الى أحزان الرجال 1969» . «البشارة 1975» . «التمثال 1977» . وأخيرا : «اذ كنت تحب 1980» .

لطيفة كذلك تمتلك مثل هذا الطموح . الطموح الصعب المليء بالعثرات . وهي تكتب الان اكثر من رواية في آن واحد !

في هذا الحوار الذي اجريناه معها . كان الهدف هو التعرف على الزاوية التي تنظر اليها القاصة للرواية . وهل ستؤدي الرواية عندها مهامها الاساسية التي وجدت من أجلها أصلا؟ وكان سؤالنا الاول :

* الرواية .. لماذا ؟ ولماذا الرواية دون سواها من الاصناف الادبية ؟

* لكل صنف ادبي ضرورة . والرواية لها ضرورتها التعبيرية بالنسبة لمسيرة الكاتب ولحركة الواقع الذي يعيشه ويتعامل معه . فاذا كان الكاتب – الفنان غير منسجم تماما مع قيم ومعطيات الواقع الاجتماعي القائم وتناقضاته التي يتحسسها بدرجة أعمق وأدق من ابناء جيله من غير الادباء . أتاحت له الرواية حرية الحركة التمردية على مجمل القيم السلبية المعيقة لتقدم مجتمعه الانساني والحضاري وجعلته يتحرك داخل مدى التجربة الحية والتجربة المتخيلة المتضمنة عناصر المستقبل «النبوءة والنتائج المنطقية



لطيفـــــة الديلمي

الروايــة ضرورة معاصرة وباب واســع !

حوار : أديب كمال الدين

حركة حية فاعلة منتجة مستندة الى فهم موضوعي وعاطفي للواقع والى قدرات خلق خاصة وحساسية معينة ومواقف ثقافية وفكرية ذات بصيرة نافذة . عندها إذا أعطى كل ما بامكانه ان يعطيه من صدق وطاقات تعبير وقدرة تقنية في الرواية يكون مخلصا . اي الكاتب . ليس لعصره فقط . وانما لفنه بالدرجة الاولى ..

الرواية باب واسع لخرية العيش المتخيلة الممتزجة مع مؤثرات التجارب الحية . وليس بالضرورة ان تكون سجلا تاريخيا أو فكريا يتوفر على الحقائق الباردة . الرواية ضرورة معاصرة للكاتب الذي يعيش آخر اختلاجات القرن العشرين وبراكين غضبة الانسانية وتحولات المجتمع والانظمة فيه .

▫ حسنا .. كيف عبرت عن هذه الافكار في روايتك الوليدة؟ ضمن مؤشرات المجتمع العربي المموّهة والمتشابكة لحد التناقض ، والمتطلعة معا؟

▫ روايتي التي اكتبها الآن ، هي احدى روايتين بدأت العمل بهما منذ عامين . الرواية الموشكة على الانتهاء هي رواية أحداث صغيرة تصنع حدثا كبيرا الى جانب طموحها الفكري .

وخلال عملي فيها حققت فعلا مزدوجا : كتبت ما منحتني اياه التراكمات المعرفية عبر تجربة العيش والعمل والقراءة والانتماء الى عصر قلق متحرك ، وما اضافته المخيلة القصصية للحالات التي تبدو للاخرين ناجزة وثابتة . واعتمدت المؤثر الميثولوجي في مقابل المؤثر الحضاري والسيكلوجي في بناء الشخصية الروائية . واضعة في اعتباري نتائج الصراع الحاد الذي يعيشه الانسان العربي على المستويات جميعها . ارجو ان انجح في التعبير عن الحالات التي رصدتها ضمن تلك الاشتراطات . وضمن ضرورات البناء الروائي .

▫ هل تعتقدين بأن الرواية العربية قد وصلت الى مستوى التعبير عن موضوعة الانسان العربي من الداخل بعين ثاقبة وببصيرة شجاعة وضمن أرضيته التي تتيحه الموضوعة الروائية العميقة ؟

▫ الرواية العربية لم تبلغ بعد مداها الممكن الذي تتجه لها الارضية الاجتماعية لانساننا العربي . انها رواية «وجلة» مترددة محكومة بصيغ فوقية متعددة : الروايات القليلة الصادقة نسبيا تحمل نبرة تبشيرية بين ثناياها . الروايات النادرة الحية قليلة :

هناك حليم بركات في رواياته وروايات متفرقة اخرى مثل كوابيس بيروت لغادة السمان . وروايات صنع الله ابراهيم التي تميزت عن كتابات الآخرين بصدقها الفني .

▫ وآخر مطالعاتك فيها . أعني العربية منها ..

▫ لااطالع الان رواية عربية : أقرأ لكاتبة انكليزية من أصل دومنيكي

هي «جين ريز» إذ قرأت لها رواية مترجمة الى العربية لم تنشر بعد . واقرأ لها رواية كتبتها في العشرينيات عنوانها «بعد هجران السيد مكنزي» .

انها كاتبة متميزة باهتمامها بالحالة الانسانية عبر تفاصيل الحياة اليومية لنساء ذوات حيوات خاصة ومشاكل معاصرة .

▫ وما هي كتاباتك الجديدة ضمن «أدب الحرب»؟

▫ انا الان اسجل انعكاسات الحرب الظافرة على المجتمع في كتابات قد استفيد منها مستقبلا في انجاز قصص قصيرة أو رواية .

كما اكتب ملاحظاتي ومشاهداتي . وأرصد حركة المجتمع وتأثرها الايجابي والسلبي في زمن الحرب . وارقب تفاصيل الحركة اليومية للانسان العراقي في هذا الزمن المتميز ...

المسرح المغربي من اين والى اين ؟

مصطفى محمد حسن

يتألف كتاب «المسرح المغربي .. من اين الى اين » من ثمانية فصول تتعرض في مجملها لنشأة المسرح في القطر المغربي ، واهم القضايا والمشكلات التي يتعرض لها القائمون على هذا المسرح .

ويؤكد مؤلف هذا الكتاب (محمد اديب السلاوي) ان اول الفرق المسرحية التي ظهرت في المغرب كانت قد بدأت نشاطها في الربع الاول من هذا القرن لتسهم بنصيبها في هذه الحركة الفنية التي اتت لتضيف جديدا

للادب العربي ... ويوضح العديد من الباحثين ان اول تلك الفرق كان قد ظهرت في سنة 1923م . حين وفدت على المغرب فرق مسرحية من المشرق العربي تألفت على اثرها فرق وطنية

مغربية من قدماء تلاميذ مدينة فاس وسلا . والرباط . بتشجيع من العلماء والادباء المغاربة الذين رأوا في المسرح «خدمة للغة . تهذيبا للذوق الجميل» .

يؤكد السلاوي ان الحركة المسرحية كانت تخوض معركتها كاملة الى جانب الحركة الوطنية مواجهة صراعا مع الرقيب – المقيم العام الفرنسي – الذي اصدر قرارا بمراقبة المسرحيات قبل عرضهاسنة 1934م وفي هذا القرار ساري المفعول الى ان

حصل المغرب على استقلاله عام1956م .

واذا كان المسرح المغربي قد ظل مسرحا هاويا «يقدم في نطاق امكانياته مترجمات . ومقتبسات وموضوعات تهذيبية . فانه قد استطاع ان يكون

احدى العوامل الاساسية للوعي الوطني والنهضة الادبيةوالسياسية . التي عرفها المغرب بين الحربين العالميتين» يشير السلاوي الى ان اول مسرحية مغربية عرفتها حركة المسرح هي مسرحية

انتصار البراءة تأليف محمد غازي في حين ان اول نص مسرحي مغربي مطبوع نشر شمال البلاد هو انتصار الحق بالباطل – تأليف عبد الخالق الطريس . ويؤكد المؤلف ان الفرق المسرحية استمرت في صراعها مع الرقيب محاولة التحايل على قراراته التعسفية حتى استقلال المغرب . حيث كان عدد الفرق المسرحية عام 1956م يزيد على مائة وعشرين فرقة – اربعون منها في الدار البيضاء وحدها .

في الفصل الاول – ماذا نريد من المسرح – يوضح السلاوي ان هناك دائرة مفرغة طبعت الحركة المسرحية المغربية في السنوات العشر الاخيرة وان المسرح تبعا لهذه الدائرة المفرغة .

يعيش ازمة وجود . وازمة امكانيات وازمة فهم وسلسلة ازمات اخرى تتصل باشكاله ومضامينه» . وان ماقدمه الطيب الصديقي في السنوات الاخيرة من مسرحيات مثل – سيدي ياسين – المقامات – في الطريق . يجسد هذه الحيرة . . كذلك فان ما قدمته فرقة المعمورة مثل – النساء العالمات – وولي الله – يجسد مجمل التساؤلات :

أ – هل على المسرح ان يعكس واقع المجتمع المغربي ؟

ب – ام يجسد ماضي امتنا وحاضرها ؟

جـ – ام يصور صراعات الانسان من اجل الحياة والعيش ؟

د – ام يبتعد عن كل هذا ليقتبس من العالم الجديد . تطوره . صراعاته ؟

ويحدد السلاوي الاتجاهات التي يتحرك خلالها المسرح المغربي فمن اتجاه يهدف الى ارضاء الجمهور . فيعمل على اضحاكه . وضياع وقته بمالا علاقة له بالمسرح ومفهومه الى اتجاه يقلد موجة التجديد التي تعم العالم الغربي فيفلسف الاشياء بلغة ومضامين بعيدة عن الجماهير وقضاياها ونضالاتها الى اتجاه ثالث يعمل على تزييف . الواقع المغربي وتقديم صورة مشوهة عنه لا تمت لواقعه وقضاياه بصلة ..

ويشير السلاوي الى اسباب هذا التردي ويرى ان ذلك يعود الى ان المسرح لم يعالج قضايا الجماهير وانه عانى من الاستلاب . ويتصور ان

الحل يكمن في الدراسة العميقة للو
والبحث عن افاق وابعاد هذه الا
تم العمل على تخطيط هذا الموقع
المستوى الثقافي والفني والسياسي
على ان يكون هذا التخطيط ضد
ايديولوجية ترفيهية لكي يؤدي المس
دوره في المعركة ضد التخلف .
العالم الثالث والمغرب جزء منه ي
المنظرون انه يجب الوقوف ض
المقولات التي تحاول ان تجرد الفنون
مضامينها وتقاليدها الوطنية والقو
ذلك لان الاساليب التجريدية في ال
تهدف الى غايات غير انسانية . و
المغرب يرى السلاوي انه يجب توظي
كل الاصوات الابداعية لصالح المع
ضد التخلف والاقطاع والتقو
الحضاري . وان المسرح يجب ان يت
عن الاساليب الترفيهية الخيالية البائ
التي تبحث عن المتعة والتقي
البرجوازي ويهدف بشكل واضح
ان الفن يجب ان يكون في خد
المواطن .

اما من حيث الاشكال المسرحي
فان السلاوي يرى انه لابد من التجدي
والابتكار وهو يرفض نقل اشكا
غريبة عن المجتمع لاننا مطالب
بالصدق في قضايانا الاجتماعية وعد
الهروب الى استيراد الاشكا
الاجنبية ..

ويتساءل الكاتب : ماذا نريد م
المسرح ؟ ويجيب :– ان قضاي
واضحة كل الوضوح وانها تتحدد
المعارك التي يخوضها انساننا اليوم ض
التخلف والفساد والاستغلال وتتح
ايضا في اختيارات هذا الانس
وتطلعاته الاجتماعية والسياسية» .

وحول مسرح الطيب الصد
يوضح السلاوي تهافت اعماله واتصا
بصفة التذبذب والغموض الشئ الذ
يسقطه في الفراغ الايديولوجي الذي
يرى له مبررا بالنسبة لفنان لت
كالصديقي .

في بقية فصول الكتاب يتعر
المؤلف بكثير من العمق والموضوعية
هموم وتطلعات المسرح المغربي . مناق
اهم تلك القضايا بكثير من التفاصيل

الصوت المتفرد

بين نزعة الشعر الاصلية .. وشعر الشباب

حميد ياسين

ثمة فيض من الالتماعات الذهبية يتولد عن المحاولات التجديدية التي يسعى اليها الشاعر . في خضم البحث عن اجابات لعدد من التساؤلات التي يطرحها على نفسه نشدانا لصورة مبتكرة في فنه الشعري . ويرنو بعينيه الى منابع شتى من المعرفة والى كنوز الابداع .

يتحدى الاعاصير .. ويسامر الازمنة في منعطفاتها الكثيرة .. ويقبل على الكلمة بأناة وحذق .. ويشترط على نفسه الاترجع عن انطلاقتها اخرة .. فيدنو من اسرار الجمال واسرار العبارة الوضاءة . وينتخب الحب مناخا يعطر صياغته الشعرية .. كما يكب على ذاكرته لاستنهاض الروافد الحية فيها .. ليرى الحضارات ومنجزات الاجداد . وعبر التاريخ .. ثم يقتفي اثر النحل حين يهندس عالمه بدقة .. ويغترف من جمال البساتين والشواطئ ليبني عناوين من التواضع والخيال . وفي صورة ذلك كله تتحد تصوراته في علامات مضيئة . كل واحدة منها تبرق للاخرى في سياقات تجري وراء الابداع ..

ان خوضا عميقا في المدلولات يدفع الى استنباط الافكار والتنبؤ بتلك الالتماعات .. وليس ذلك وحده كافيا للادلاء بصوت متميز او بصوت متفرد .. لأن الصوت المتفرد يعبر عن حالة الاغتراب من اجل البحث عن كل قديم وجديد .. والصوت المتفرد لايستطيع ان يلج الاسماع قبل ان يدلع اصوات قبله . في صورة متبادلة بين ان يكون معبرا عن كوامن التجربة وبين ان يكون نتاجا لانبساطة القلم .. غير انه لابد ان يكون قد درج على سبيلين .. اما ان يكون قد عمد على خلق تأثير في حركة الشعر من اجل ان يكون لهذا التأثير مدلول متوارث في الاجيال المتعاقبة .. اذ لا مفر من الاعتماد على فكرة الارتباطات المنهجية .. واما الادلاء بصوته على انه ثمة فردية تنسلخ عن حدود خاصة بعالمه الشعري .. وربما فكر في الشعر على انه خبرة وفن خارج اطار «النظرية» فتجتذبه افكار مختلفة .

ويغريه تحدٍ يومي من اجل الابتكار .. يتساءل عن مادة الشعر وينصت الى النبرات الجميلة في جميع اشكال الشعر وتنوعه .. سعيا وراء فكرة صغيرة . يمكن ان تكون مدخلا لعالم كبير .

ان فن الشعر يكشف لنا عن القيمة الجوهرية للاشياء . يكشف لنا عن «الاسمى» بحيث نستطيع ان نميز ما هو «الادنى» ولما كان الشعر مشروعا للصدق والجمال فانه . لابد ان ينتخب ادق التعابير ويبشر باعمق النبوآت .. لكننا قد نستخلص من الشعر عبرة تاريخية . ونشعر بشيء من البهجة عندما نقرأ شعرا يعبر عن تذوق خاص كما يعبر عن تجربة او فترة تاريخية معينة .. بيد ان ذلك ليس كافيا للادلاء بصوت متفرد .. لاننا عندما نريد ان نقرأ شعرا خالصا يعبر عن طفرة في الابداع .. لابد ان يكون ذلك د نتج عن دراية خالقة ومتجاوزة وعن شعور عميق بالمسؤولية .. وربما يدفع الخوف من المسؤولية الشاعر في مرحلة من مراحله للبحث عن مشاركين في تحملها .. وبخاصة عندما تكون المسؤولية قد مثلت في جوهرها حاجة عامة .. فينخرط مع الاخرين للبحث عن مدلولات تفصح عن برنامج وجوهر ..

وكلما اوغل في البحث عن تلك المدلولات . رأى نفسه في صورة اخرى وهو يسعى الى فكرة مستخلصة عن فنه الشعري تمثل مبتكراته وقوة تبصره في الاشياء . من زوايا خاصة شديدة الحساسية . قد تكون بسيطة

ومتواضعة .. لاترى بالعين .. انما بالاحساس الداخلي ونفثه واشعاعه ..

وقد نرى شاعرا في مرحلة تاريخية معينة بعيون يملؤها الاعجاب فنتقصد اشعاره .. ثم اكتشفنا في مرحلة اخرى . ان ذلك قد حصل بفعل تأثيرات نفسية معينة . لابفعل تأثيرات جمالية خالصة .. مما يجعلنا نعجز عن استحضار ذلك الاعجاب وذلك التقصد في قراءة شعره في مرحلة لاحقه .

الا ان الشاعر في صورته العامة لايختلف عن الناقد الحاذق وعندما يريد ان يؤثر في مرحلة شعرية .. يكون قد زج بكل طاقته للبحث في جوانب متعددة في وظيفة الشعر وفن الشعر .. فيقدم الحانا في الجماليات وفي عناصر تخاطب الاصوات في القصيدة الشعرية ويقدم الحانا في الدراما الشعرية في القديم وفي الحديث وفي مميزات الصوت المنفرد .. كما يقرأ كل ما انتجه جيله بروح نقدية .. ويكتب عن بعض الاعمال التي تدخل في عداد هذا

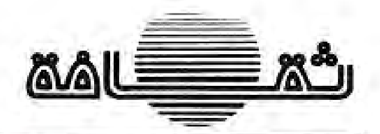
البحث .. وذلك ما يجعله قادرا على تقديم شعره في صورة يستطيع فيها ان يدفع عن شعره . الردود المضادة ويطرح ذلك من خلال وضوح في التجربة .. كما يحلل فكرة التلاقي بين الفنون في محصلة الابداع .. ويحاول فيما يطرحه ان يجد صلة بين آدابنا القديمة وآدابنا المعاصرة وآداب العالم .. كل هذه الاشياء تعد مهمة خطيرة بالنسبة للشاعر .. وربما كانت مهمة فلسفية من حيث الاساس . لكنها تتركز في مادة

الشعر . او مادة الفن .. ورغم ماتنطوي عليه هذه المهمة من مجهودات صعبة . فانها قد لا تساعد بشكل جوهري على ان يكون للشاعر صوت منفرد .. بل ربما رأى نفسه معروفا بين حفنة من الكتاب فيما قدمه من بحوث في فن الشعر .. او مقالات في النقد الادبي ..

اذن الصوت المنفرد هو نتاج لمعرفة واسعة وخبرة متجاوزة .. وانطلاقا من الصورة التي حاولت ان ارسمها عن الصوت المنفرد في كتابة الشعر . استطيع ان اقول :

ان نعاني منه في سيرة الجيل الجديد الادبية انه لا يحفل بأي شيء من تلك المهام الثقافية او المعرفية . وكأنه وجد ليكتب الشعر حسب . اننا لانقول ان ادباءنا الشباب يكتبون الشعر دون ان يتناولوا قدرا مناسبا من المعرفة لأن ذلك يعد تجنيا عليهم .. انما يمكن الاعتقاد بكونهم يتناولون ثقافة غير متفاعلة . وكأنهم عزموا على عدم التأثر بالاخرين او ظنوا ان الجديد يجب ان يكون جديدا في كل شيء .. والا لما رأينا الان كيف تغزو كتبهم دون ان يرافق ذلك نقد او نقاش او بحوث في الجديد .

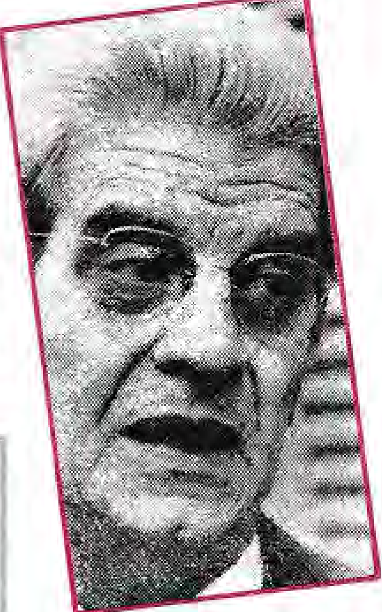
ان الصوت المنفرد لابد ان يخلص الى انفراديته مهما اشترك مع الاخرين في حمل اضلاع الحركة الادبية .. وهو بأي حال من الاحوال لايمكن ان يكون نتاج صورة وهمية ينتهي لمعانها كلما انتهت مرحلة تاريخية معينة .



متابعات

في الثقافة

العالمية



وفاة العائد الى فرويد

اذا ما كان الاهتمام المكرس لكاتب او مفكر هو الدليل الموثوق على قيمته الحقيقية ، فأن (جاك لاكان) عالم النفس الفرنسي الذي توفي في باريس نهاية ايلول الماضي ، هو واحد من اعظم مفكري هذا القرن . لماذا عنه؟ من الصعوبة ان نقرر فيما اذا كانت سمعته العلمية ستتقلص بعد وفاته . لكن الأكيد هو ان انجازه ليس واضحا بعد . بينما سيتطلب الامر عدة سنوات لنشر مدونات حلقاته الدراسية .

ولد (لاكان) عام 1901 ، في عائلة من طبقة برجوازية كبيرة ، درس الطب وبعد ذلك التحليل النفسي ، حصل على شهادة الدكتوراه عام 1932 عن اطروحته في (جنون الاضطهاد) وحوالي عام 1936 كان يتردد على الحلقات السريالية وينشر القصائد في مجلاتها ، ويرتبط مع رجال عظماء من مثل بول ايلوار واندريه مالرو وجورج تابيه وجان لويس بارول . وفي العام ذاته قدم دراسته عن (مرحلة المرآة) في التطور لدى الاطفال ، الى الجمعية العالمية للتحليل النفسي

وفي هذه الدراسة كان قد طور وجهة نظره التي وجدت الـ (أنا) الفرويدي مساء فهمه جدا كجهاز مقتدر مستقل يجب على التحليل النفسي ان يصلح ويطور (اليات دفاعه) واستقامته . فوضعه هذا في مجابهة مثمرة مع اعمال فرويد المتأخرة . ومع المدرسة الجديدة صاحبة (سايكولوجيا الانا) . لقد كان شديد الانصراف عن رغبة مناوئيه في تطوير التحليل النفسي الى تقنية فاعلة تساعد الانسان في محنته النفسية على ان يكون سويا في الحياة اليومية . وتزايد تشديده على وجهة النظر التي تجعل التحليل النفسي وسيلة للكشف عن حقيقة المريض او الانسان عامة ، الى حد اصبحت فيه مسألة العلاج ذات اهمية ثانوية .

بعد الحرب العالمية الثانية كانت جمعية باريس للتحليل النفسي قد تمزقت . وكان (لاكان) هو الواسطة الاساس في اعادتها الى الحياة والنشاط . ولكن عند حلول عام 1950 اصبحت التوترات الداخلية حادة الى درجة تفرعت عنها ثلاثة انشقاقات انتهت الى مدارس جديدة في الفترة مابين 1953 و 1969 . لقد كان تاريخا عاصفا ذلك الذي صاحب المناظرات والانشقاقات امام ترفع (لاكان) المتزايد في سلوكه . كزعيم للمدرسة النفسية التي اسسها عام 1964 . وامام الهجوم العنيف الذي انصب على مسألة جلساته القصيرة مع المرضى – اذ لم تكن تتعدى الخمس او العشر دقائق – فانه قد قلص زمن جلساته الى دقيقة واحدة ! .

اما من ناحية اسهامات (لاكان) النظرية فمن الصعوبة ان يصار الى تأمين كشف واضح لكن المشهور عنه ، حتى على مستوى الصحافة ، هو انه قد شدد على ضرورة (العودة الى فرويد) . العودة الى الدراسة التدقيقية لاعمال فرويد الاولى على الاخص . في حين ان مؤلفاته لم تستقر في مصطلحاتها العلمية ولم يكلف نفسه على الاطلاق عناء

مرشد الزبيدي شاب طرح نفسه بقوة في بداية السبعينات . ثم عاد وانسحب بهدوء . فلقد توقف عن النشر منذ فترة ليست بالقصيرة . ولاندري ماذا كان قد توقف عن الكتابة ، ام انه انسحب ليراجع نفسه .

وفي النقاشات الدائرة حول شعر الشباب اليوم . لابد لمرشد من رأي . فماذا تراه يقول .

ماذا تريد ان تقول من خلال الشعر؟

حتى في صيغة السؤال هناك اتهام . وقد كثرت الاتهامات منذ البداية وهاهي تزداد وتتركز حتى كأن الشباب وحدهم هم الذين يقفون في الساحة وكأنهم المسؤولون وحدهم عن اية هفوة يمكن ان ترتكب في المسافة الزمنية الممتدة منذ بداية السبعينات حتى الان .

بدءاً لابد من القول ان غياب الموضوع سمة بارزة في اكثر التجارب الشكلية التي طلعت علينا بعد ان استقرت الى «حد ما» قصيدة الرواد ومنذ ان حلت ما اصطلح على تسميتها بالقصيدة الستينية في الافق . فأن ثمة مشكلة ضياع «الموضوع» في تلافيف التجربة الشكلية ... غير ان المعادلة باتت واضحة المعالم في قصيدة السبعينات (القصيدة التي كتبت في عقد السبعينات وليس تلك القصيدة التي كتبها شعراء ضمن فئة عمرية محددة) ومن هنا جاء التوازن بين الشكل الجديد وبين الفكرة التي ينبغي ايصالها الى المتلقين .. فلم يعد ثمة تهريج خطابي وشعارات تتحمل القصيدة الحديثة اعباءها كما لم يعد هناك ايغال في التجريب الذي يبعد الشكل الفني عن متناول المتلقي .

في هذه المعادلة التي تحققت على ايدي جميع الشعراء العراقيين وليس على يد مجموعة واحدة فقط يمكن التقاط مايراد قوله ومن خلال هذه النتيجة يمكن محاكمة الكم الكبير الذي نشر في صحافتنا الادبية ...

اما مالذي اريد قوله فليس انا الذي ينبغي لي التحدث في هذا الموضوع انه من اختصاص القارئ او الناقد وقد سبق لبعض الشعراء ممن «غسل يديه» من توصل النقاد الى فهم مايريد قوله المبدعون ان قام بالمهمة النقدية وحلل قصائده وتحدث عن تجربته وكنت واحداً ممن اساء الظن بمثل هذه الحالة رغم انني اعرف قدرات هذا «البعض» الابداعية .

القصيدة عندي يمكن ان تعطي نفسها ربما بأعادة قراءتها لمرات قليلة ويمكن ان تفهم رموزها ان توفر من يستطيع قراءتها بقليل من المودة . اما

تعريفها وتوضيحها الى القراء والمتخصصين على السواء . لقد بقي تقربه من الحقيقة ذا طبيعة متبدلة ومتحولة بينما تعيد المفاهيم الأساسية تنظيم نفسها بغموض شديد في اخر الامر . وقد برر ذلك بقوله انه لايكتب مجرد الكتابة عن (اللاشعور) بل يكتب بالطريقة التي يعمل بها . ويكتب ليبين بشكل مباشر ، السلوك المضلل والغامض الذي يسلكه اللاشعور .

ويتفق الجميع على انه قد نجح في ذلك ، رغم ان ماكتبه يكاد يكون مستحيلا على الادراك ، على الاقل في زمننا الحالي .

وعلى الرغم من غموض مؤلفاته وامتلائها بالمعادلات الرياضية والجبرية . فثمة افكار تسطع بلا كلل لتلهم القارئ - مثل رأيه في الذات وكونها تشظياً متعذر الانقاص ، متعدد المسارات والقوى .

واذا ما تركنا ذلك جانبا . فان اهمية (لاكان) البينة حاليا . تكمن في تشديده القوي على الاهمية المصيرية للغة في التحليل النفسي . اذ ان

التحليل النفسي ، كما قال فرويد ، هو (الكلام - العلاج) وكل مايملكه المحلل النفسي هو كلام المريض على شكل بيانات . اكثر من هذا ، ليست اللغة مجرد واسطة خارجية تستطيع ان تحتازها وتستخدمها ونحن في وجود مسبق . ان احتياز لغة ما ، وهي المشبعة بالأستلزامات والأشارات الثقافية ، يعني ان ننشئ انفسنا بالخصوصية التي نكون عليها .

ولكن مع كل المجد الذي حظي به (لاكان) في فرنسا فأنه بقي بعيداً عن متناول الحلقات العلمية خارجها . ومن الصحيح القول بانه جعل من التحليل النفسي ظاهرة فرنسية بحتة .



الشعراء الشباب يقولون :

4 الشاعر مرشد الزبيدي :

غياب الموضوع سمة بارزة في اكـــــثر التجارب الشكلية

الذي يتصفحها وفي يده سكين حادة فلا شك انه قادر على تمزيق كل الخيوط التي كونتها دون ان يطرف له جفن .

وقد سبق لاحد الاصدقاء ممن حشروا انفسهم تحت خيمة النابغة الذبياني في سوق عكاظ ان لم يجد في قصيدتي اى احساس بالتراث رغم انه التقط اشارة صغيرة من قصيدة لشاعرة عراقية وبنى عليها اسساً من التفاعل التراثي الحار . والسبب هو روح المودة المفقودة لشخص ما وتوفرها لشخص اخر وليس لقصيدة ما دون قصيدة اخرى ! ..

ماهي هموم الشاعر الشاب من وجهة نظرك ؟

لدي احساس بأن ثمة عملية مقصودة لفصل هذا الشعر الذي كتبناه عن كل ماكتبه الاخرون سواء في ذات الفترة المشتركة التي كتب بها الجميع نتاجهم ام في فترات اخرى سابقة !

وافضل ان اقول «عملية مقصودة» لان ثمة اكثر من دليل على هذه «القصدية» وليست صيغة السؤال ذاته الا واحداً من هذه الادلة ..

ولاسأل نفسي تساؤلاً إنكارياً : اليست هموم الشاعر الشاب هي ذاتها هموم اي انسان يعيش معه في رقعة جغرافية معينة وفي فترة زمنية معينة ؟

فكيف بالشاعر الشاب وارتباط همومه بهموم زملائه الشعراء الاخرين الذين لايفصل بينه وبينهم الا عدد من السنين التي لايمكن ان تكون فاصلا حادا بينه وبينهم .

ربما يقول البعض ان هموم الشاعر الشاب تتمثل في قلة النوافذ التي يمكن ان يطل منها على العالم الخارجي وقلة الاهتمام النقدي الجاد والرصين والدقيق وربما تكون له هموم حياتية متعددة تبتدئ من البيت والعمل ولا تنتهي بالازمات النفسية التي يجر على اخفائها .

ولكن اليست هذه الهموم هي ذاتها مايعاني منها سواه من ابناء الاجيال الاخرى الذين يعيشون معه ؟

ماالفرق بين احساس سامي مهدي وحميد سعيد وخالد علي مصطفى بهذه الهموم واحساس خزعل الماجدي وصاحب الشاهر وسلام الواسطي بها ؟

لااظن باننا سنكون منصفين كثيرا لو حاولنا الفصل بين هم يعيشه هذا ويعيشه ذاك من كلا الجيلين والا فاننا سنكون مجانبين للحقيقة تماماً وكنا جزءاً من هذه العملية المقصودة لتشويه الحقائق الثابتة .

الهم الانساني واحد وربما تكون تأثيراته مختلفة تبعاً لاختلاف التركيبة الانسانية وربما تكون انعكاساته على العملية الابداعية متباينة .

من حقيبتي

يعقد اتحاد الفيزيائيين والرياضيين العرب ندوة ببغداد حول المصطلح العلمي للفيزياء النووية خلال الاسبوع الاخير من اذار القادم .. ستعقد الندوة بالتعاون مع جامعة بغداد ومكتب تنسيق التعريب بالرباط وتستهدف توحيد المصطلحات العلمية العربية .

• وزارة الصحة ستكرم رائدات التمريض العاملات الان في المؤسسات الصحية .. طلبت الوزارة تزويدها باسماء الممرضات اللواتي امضين ربع قرن في المهنة وكانت خدماتهن مرضية خلال فترة عملهن ليشملهن التكريم .

• تنعقد في الرياض الاحد القادم ندوة حول (الادمان على الكحول وسبل الوقاية والعلاج) وسيشارك فيها عدد كبير من الاساتذة والمتخصصين العراقيين في علم النفس والاجتماع والطب والصيدلة والشريعة الاسلامية .

• اتخذت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الخطوات اللازمة لتأسيس اول نادٍ رياضي للمعوقين .. فاقمت العمل وزارة الشباب لتشجيع هذا النادي ومشاركته في السباقات المحلية والدولية كافضل اسلوب يدفع المعوق للانخراط في مجتمع الاسوياء ومشاركتهم فعالياتهم اليومية .

• صدر العدد العاشر من مجلة (انباء منظمة العمل العربية) تضمن نشاطات المنظمة في العديد من الاقطار العربية اضافة لمشروع تطوير السلامة المهنية

الطالبات العربيات في بغداد

سيظل العراق شامخا قويا يقاتل نيابة عن الامة العربيـــــة في جناحـــــها الشـــــرقي

في احد مجمعات اسكان الطالبات التقيت بهن .. خمس منهن عشن احداث العراق وبطولات الرجال الذين يقاتلون على البوابة الشرقية ..

كن عائدات من اقطارهن ليستقبلن عاما دراسيا جديدا مقرونا بمزيد من الانتصار لجند القادسية الجديدة ..

عائدة دوغان ، من القطر الاردني الشقيق ، قالت انها – وهي طالبة طب – لا تنسى مثل هذه الايام من العام الماضي والناس يتفرجون على طائرات العدو الايراني وهي تتساقط تحت دقة وتهديف المقاتلين الابطال .. لقد مر اكثر من عام على الحرب وظلت المعنويات عالية والثقة كبيرة بل تزداد رسوخا يوما بعد اخر ..

ومن البحرين ، سيا احمد ، تقول : لقد عشت عام الحرب وتعلمت الكثير الكثير .. لم اشاهد في حياتي ماشاهدته هنا في بغداد انهم رجال يستحقون على ماسطروه من ملاحم بطولية كل احترام ومحبة . حين عدت الى البحرين خلال العطلة الصيفية رويت لاهلي ماشاهدته وسمعته عن تلك البطولات .



عائدة دوغان



فاطمة صالح

سيا احمد

وتشترك سيا مع زميلتها الاردنية في استذكار صورة الرئيس القائد صدام حسين وهو يتجول بين جنوده في ساحات القتال .

ومن الاحواز ، فاطمة صالح : لقد زاد اعتزازي بعروبتي وبقدرة السيف العربي على اعادة الاحواز عربية الهوية والتاريخ بفضل جند صدام وملحمتهم البطولية في القادسية الجديدة .

ومن الاردن ايضا ، سميرة كايد ، التي تدرس طب الاسنان : لقد استعدنا بطولات الاجداد في القادسية

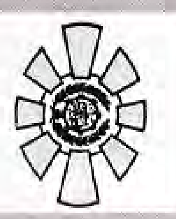
* في نيويورك :

عـــرض ســـاحـ

• اختتمت فرقة الازياء العراقية برنامجها في ولاية نيويورك بعد ان قدمت عرضين ساحرين في احدى قاعات فندق هيلتون بحضور مئات الشخصيات الامريكية والعربية والدبلوماسية التي ابدت اعجابها الشديد بهذه العروض .. اكدت دور

ودعم مؤسسات الثقافة العمالية والضمان الاجتماعي والتدبير المهني ..

المحرر



الجديدة . لقد رايت العراقيين كلهم يقاتلون على جبهتين : خارجية وداخلية ، ليشاركوا جميعا في صنع عراق جديد انتصر على كل الجبهات .

وتقول مها صالح ، من البحرين : جئت الى بغداد للدراسة بعد بدء العدوان الفارسي على قطرنا العراقي المناضل .. فماذا وجدت؟

للازياء العراقية

الازياء ومصمموها بان ماقدمته الفرقة يعتبر عرضا فريدا لم يسبق له مثيل .. وكان مستشارنا الصحفي هناك قد القى كلمة سبقت العرض اكد فيها ان الفن الرفيع لاينشأ الا في مجتمع متقدم ومتطور لذلك فان عرض الفرقة يعكس حالة النهوض الشامل في العراق .

وزير اشغال اندونيسي

يقود فرقة موسيقية

قدمت (الغالي)

● بورنو موسيدي وزير الاشغال الاندونيسي الذي زار القطر على رأس وفد بلاده للمشاركة بالدورة الثامنة عشرة لمعرض بغداد الدولي قاد بنفسه الفرقة الوطنية الاندونيسية وهي تعزف الاغنية العراقية (الغالي) بلغة بلاده ..

وكان الوزير الضيف قد استمع الى الاغنية عند زيارته القطر العام الماضي وابدى اعجابا شديدا بكلماتها وطريقة تلحينها فاهدت وزارة الاسكان للسيد موسيدي كاسيتا مسجلا عليه الاغنية المذكورة وحمله معه الى بلاده وقام بتلحين الكلمات مجددا وقدمها بمناسبة العيد الوطني للجناح الاندونيسي بمعرض بغداد الدولي .

محافظة نينوى :

معرض دائم لحطام الطائرات الفارسية

● تحول حطام الطائرات الفارسية التي هاجمت اهدافا مدنية في نينوى واسقطتها مقاوماتنا الارضية الى معرض دائم احتل ركنا من مبنى المحافظة .. وكان عدد من الشباب هناك قد تولوا جمع ركام هذه الطائرات وحولوها الى معرض يلفت اهتمام الزوار .. واثنى السيد صبحي علي الخلف محافظ نينوى على جهود هؤلاء الشباب الذين تملكه هواية جميلة ! .

عبد الغني شاهين

حكاياتهم

جامعة غرناطة تناقش اطروحة عراقية عن الكرملي - موسوعة امريكية تنشر بحثا عن الخيام في الشعر العربي

● حكمت عبد المجيد علاوي .. قدم الى جامعة غرناطة في اسبانيا اطروحته لنيل الدكتوراه في الاداب .. يدور موضوع الاطروحة عن (فقيد اللغة العربية الاب انستان ماري الكرملي) صاحب مجلة (لغة العرب) الشهيرة والمؤلفات المتعددة في اللغة والتاريخ والفولكلور .

● خيري العمري .. الحاكم في محاكم بغداد وصاحب المباحث في تاريخ العراق عاد الى الوطن بعد تلقيه العلاج من المرض الذي داهمه واضطره السفر خارج الوطن .

● د . عادل جاسم البياتي .. صدرت له في سلسلة (الموسوعة الصغيرة) التي تصدرها وزارة الثقافة والاعلام دراسة عن (الادب ومعارك العرب المصيرية) وهي مستوحاة من الحرب العادلة التي يخوضها قطرنا على الحدود الشرقية نيابة عن الامة العربية .

● د . خديجة الحديثي .. الاستاذة في كلية الاداب بجامعة بغداد صدرت لها عن وزارة الثقافة والاعلام دراسة بعنوان (موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث) وهو من المواضيع القيمة التي لم يتناولها الادباء المعاصرون حتى الان .

● د . كامل مصطفى الشيبي .. استاذ الفلسفة بكلية اداب جامعة بغداد صدرت له في احدى الموسوعات الامريكية دراسة عن (عمر الخيام في الشعر العربي المهجري) وهي جزء من بحث موسع حول الخيام في الشعر العربي .

● د . بشار عواد معروف .. انتهى من تحقيق عدد من الكتب الهامة بمناسبة الاحتفال بذكرى المؤرخ العراقي (الخطيب البغدادي) ومهرجان بغداد وقدمها الى المجمع العلمي العراقي لطبعها ونشرها بهذه المناسبة .

● عبد الرزاق الظاهر .. صاحب المؤلفات العديدة في قضايا المجتمع العراقي ستصدر له احدى دور النشر البيروتية كتابا جديدا بعنوان (رحلتي مع الايام) يتضمن مذكراته وانطباعاته حول الاوضاع العامة التي عايشها في العراق خلال نصف قرن .

صحفي ..



الاب الكرملي

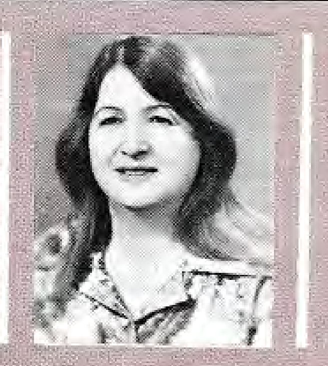


خيري العمري

مديرة مدرسة

لمدة عامين تنقل زميلاتها بسيارتها

وجه السيد وكيل محافظ بغداد كتاب شكر للسيدة كيفية عبد الجليل مديرة مدرسة البعث الشعبية بقضاء المحمودية لتطوعها بنقل المحاضرات بسيارتها الخاصة الى مقر عملهن لعامين متواصلين وكذلك نقل مستلزمات الدراسة والقرطاسية من مديرية محو



الامية الى المدرسة ..

• وتقول السيدة كيفية التي امضت في التعليم 24 سنة ان مبادرتها هذه جاءت انطلاقا من مقولة الرئيس القائد صدام حسين (ليحارب كل منا من موقعه ويشارك في قادسية صدام) وتضيف : ان مدرستنا تقع في منطقة نائية وتطوعي لهذا العمل بنقل زميلاتي

في محافظة النجف :

النحال الاول .. دشن النحل صداقته معي بلسع مؤلم !

دورة تدريبية للهواة ومكتبة خاصة بالنحل !

عالم النحل غريب وجميل .. كرمه القرآن الكريم باطلاق اسمه على واحدة من سوره الشريفة .. وجد العسل واثاره في كثير من الحفريات التي جرت في مدن الفراعنة المندثرة وكان سليما لم يطرأ عليه ادنى تحول رغم مضي ثلاثة الاف سنة على وجوده في المقابر الفرعونية .. وعثر الاثاريون كذلك على برميل يحوي ملاعق لم يذهب عنها اثر العسل الامر الذي يدل على ان فلاحي مصر القدماء كانوا يتناولونه يوميا ..

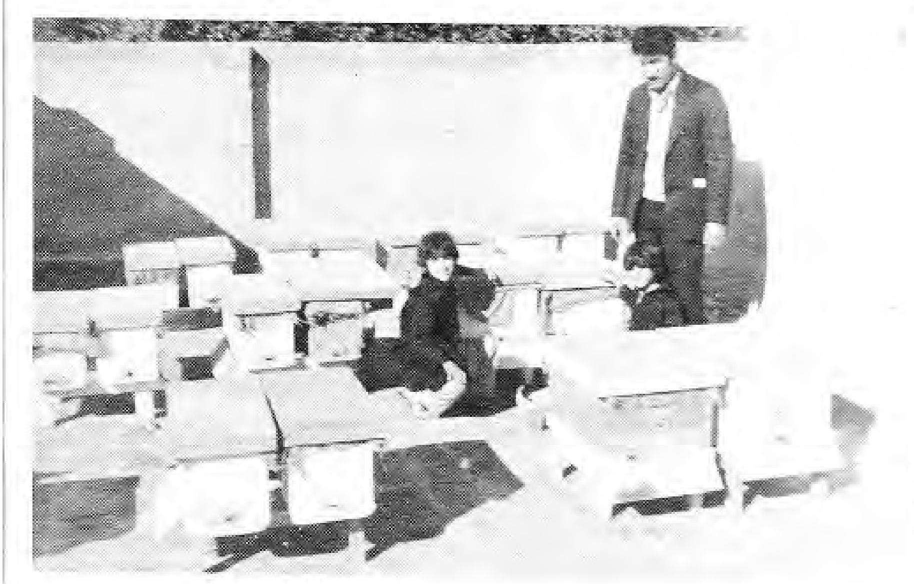
• ومع النحل يعيش المواطن نعمان حسن زوين في محافظة النجف اجمل لحظات حياته . غير انه عندما بدأ تجربته الاولى هجمت عليه اسراب النحل لتدشن صداقتها معه بلسع مؤلم نقل على اثره الى المستشفى لكنه بعد ذلك تآلف مع اطباع هذه الحشرة الذكية والتي بامكانها كما تقول المصادر العلمية ان تعطي عشرة غرامات من العسل يوميا بعد افراغ حمولتها ستين مرة .

• وفي عام 1975 سافر السيد زوين الى محافظة نينوى لشراء خمس خلايا ولم ينس ان يقتني بعض المصادر المساعدة على ربط الجسور مع هذا العالم الغريب ويقول السيد زوين ان فوائد النحل لاتحصى فهو-اي النحل-يلقح الاشجار ويساعد على زيادة الانتاج 35 بالمائة ، والعسل مادة مطهرة ومعقمة وقديما كان اجدادنا ينظرون للعسل كدواء للكثير من الامراض كذلك فهو غذاء مهم للاطفال .



نعمان حسن زوين .. النحال الاول

• ويضيف : على الرغم من التطور العلمي الهائل الذي نشهده فان العسل



خلايا النحل

من بغداد الى مقر عملهن وكل مايخص المدرسة من قرطاسية لمدة عامين يجسد ايماني بمسيرة محو الامية التي انقذت ابناء شعبنا الذين حرمتهم الظروف من نعمة القراءة والكتابة وكم كنت سعيدة عندما تتقاطر القرويات على مدرستنا وازواجهن يقدمون الشكر لقيادة الحزب والثورة على حملتها الوطنية الشاملة لمحو الامية.

يحوي على مواد لاتظهر في التحليل وتشكل هذه المواد غير المكتشفة لحد الان 4٪، وفي مكتبة واشنطن اكثر من خمسة عشر الف مصدر خاص بالنحل.

● ويأمل السيد زوين ان تهتم وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بتربية النحل ويقول: ان البداية جيدة. كما ان توفير الادوات واللوازم تساعد على نشر صناعة العسل بشكل حرفي لتسهم في زيادة انتاج كميات العسل المنتجة في القطر وهو يمتلك مكتبة كبيرة خاصة بالنحل واشرف على دورة تدريبية اعدت هواة تربية النحل وشارك في معرضين زراعيين اقيما بالنجف بجناحين ضمنهما فعالياته في تربية النحل فحصل على جوائز تقديرية.

محمد عباس الدراجي

في معرض ازمير الدولي

مشاركة فعالة للمركز الثقافي العراقي

● شارك المركز الثقافي العراقي في معرض ازمير الدولي بتركيا ضمن الجناح العراقي الذي استقطب اهتمام الزوار.. عرض المركز مجموعة من افلام الفيديو والتلفزيون الى جانب لوحات وصور شدت الزوار اليه، وتصدرت القاعة صور الرئيس القائد صدام حسين اثناء زياراته التفقدية للمدن والقرى العراقية ولقاءاته بالمواطنين.. وكان لـ (صور من المعركة) وكذلك الافلام الخاصة بفرقة الانشاد للاتحاد العام لنساء العراق والكراريس التي وزعت وقعها الحسن ان عكست نهضة القطر الشاملة ومن اجل تحقيق طموحنا قرر المركز الثقافي العراقي المشاركة بجناح خاص في المعرض القادم..

نافذة على الفن

عروض للجالغي البغدادي في سدني وديترويت

● تنفيذا للمنهاج الثقافي المقرر لدائرة الاعلام الخارجي في وزارة الثقافة والاعلام للعام الحالي غادرت بغداد فرقة الجالغي البغدادي الى استراليا لتقدم مجموعة من الحفلات على اشهر مسارح سدني وميلبورن وفاليرا وبعدها تغادر الى الولايات المتحدة الامريكية لتواصل تقديم حفلاتها في ديترويت وشيكاغو.. ستقدم الفرقة حفلات اخرى في مدن عديدة بناء على طلبات ملحة من الجالية العربية هناك.



يوسف العاني

● الفنان يوسف العاني صدرت له في بيروت مجموعة من مسرحياته الكوميدية بعنوان (عشر مسرحيات) وهي تضم نماذج من اعماله التي قدمها على المسرح والشاشة الصغيرة خلال السنوات الاخيرة.. سبق للعاني ان اصدر عددا من المسرحيات نالت رواجا واسعا في الاوساط الاجتماعية.

● تقيم دائرتنا الصحفية في بون معرض كرافيك العالم الثالث بمدينة (اخن) بالمانيا الاتحادية بالتعاون مع الجمعية العربية الالمانية هناك.. ستعرض 89 لوحة لفنانين من مختلف بلدان العالم الثالث يعكس التوجه الفني والحس الحضاري لهذه البلدان.. سبق لمعرض الكرافيك هذا ان اقيم في كل من بغداد ولندن وكان صداه واسعا..

حكاية الاربعاء

«مسلة حمورابي».. والكيان الصهيوني!

● سبق لمنظمة «اليونسكو» ان اقترحت على الدول الاعضاء فيها اعادة الاثار القديمة التي تحتفظ بها في متاحفها الى الدول التي اخذت تلك الاثار من اراضيها بعد الاحتفاظ بنسخ مشابهة لها لان الشعوب صاحبة تلك الاثار يجب ان تعرضها في متاحفها هي!

● وقبل عام او اكثر فاتح العراق فرنسا بشأن الاثار العراقية التي تحتفظ بها ومن بينها الاثر البابلي المشهور في الدنيا كلها والمعروف باسم «شريعة-او مسلة-حمورابي» وهي كما رأيناها مصنوعة من حجر اسود طولها 225 سنتيمترا وقطرها 60 سم وتحتفظ المتحف العراقي بنسخة جبسية منها، وفي المتحف البريطاني نسخة ثانية وربما تحتفظ المتاحف العالمية بصور مماثلة لها.

● حمورابي ملك بابلي عظيم ومن دلائل عظمته الاصلاحات التي حققها وهذه الشريعة التي اصدرها.. وهي اول شريعة مكتوبة عرفت في تاريخ الانسانية وقد عثرت بعثة تنقيب فرنسية عليها في مدينة «سوسا» عام 1902 وهي مدينة قديمة تقع في منطقة الاحواز وقد دمرها الفرس تدميرا كاملا بعد ان استخدموا في هجومهم عليها ثلثمائة فيل!

لقد نقل المسلة من بابل الى «سوسا» الفرس او غيرهم المهم ان حمورابي عراقي فما هي علاقة الكيان الصهيوني بها؟!

كل الذي نعرفه هو ماسمعناه قبل ايام مذاعا من احدى الاذاعات ومضمونه ان العدو الصهيوني اخبر فرنسا بان مسلة حمورابي يجب ان تسلم اليه وليس الى العراق!!

طلب مضحك حقا!

في المؤتمر العلمي العالمي لعلوم النبات

■ الوقود من اليوكالبتوس
■ زراعة النبات في مختبرات الفضاء الخارجي

في دار الاوبرا باستراليا وبحضور (3000) باحث علمي ينتمون لستين بلدا افتتح المؤتمر العالمي الثالث عشر لعلوم النبات مؤخرا وقد اشتمل منهاج المؤتمر على مواضيع هامة ينتظر العالم بلهفة ماسيتمخض عن مناقشاتها من نتائج تخدم البشرية واهمها مسألة استخلاص الوقود (كريتالديزل) من اليوكالبتوس ومنه نبات (اليوفوربيا) كمصدر اضافي للطاقة ومن المسائل الاخرى التي استرعت انتباه الحضور

موضوع خطر الملوحة التي تجتاح الكرة الارضية اذ ان البشرية في طريقها لان تخسر (150) مليون هكتار من الاراضي الزراعية المخصصة للرز بسبب الملوحة وقد اتفق في هذا المجال على ايجاد اصناف جديدة من الرز لها القدرة على مقاومة الملوحة بدلا من عملية الاستصلاح الباهضة التكاليف.

وتقدم الدكتور محمد جميل العزاوي ممثل العراق وموفد مركز بحوث علوم الحياة الى المؤتمر ببحثه المكرس لدراسة الخلايا المتأثرة بالجاذبية الارضية لجذور الذرة الصفراء وسيقان نبات الحنطة والتي تمت دراستها بواسطة المجهر الالكتروني للتعرف على توزيع وعدد العصيات الخلوية الموجودة في هذه الخلايا بعد تعرضها للجاذبية الارضية خلال فترة النمو وبعد ان تم قياس ابعاد هذه الخلايا بدقة بواسطة المجهر الضوئي اتضح ان خلايا المنطقة العليا لجذور نبات الذرة اطول نسبيا من خلايا المنطقة السفلى للجذر نفسه في حين كانت النتيجة معكوسة عن خلايا ساق الحنطة مما يعطي مؤشرا على ان العصيات الخلوية قد تلعب دورا مهما في عملية اتجاهات النمو المتأثرة بالجذب الارضي.



ويجيب الدكتور العزاوي عن سؤالنا حول الغاية التي ينشدها من وراء دراسته يقول:

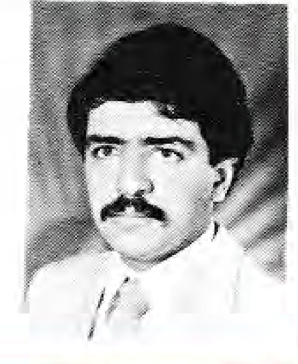
«نستطيع ان نستخلص من دراستنا هذه معلومات هامة حول زراعة النبات في الفضاء الخارجي حيث لاتوجد اية جاذبية وقد بدأ بعض علماء العالم بتنمية انواع من النبات في مختبرات الفضاء باستخدام الهرمونات النباتية المحفزة للنمو ومقارنة عليه النمو في كلاالحالتين (في الارض وفي الفضاء) يمكن اختيار الاصناف التي تصلح اكثر من غيرها لنمو جيد في الفضاء».

العقول الالكترونية

ضيف جديد في معمل سمنت الكوفة

ينفرد معمل سمنت الكوفة الذي يعد من اضخم معاملنا باستخدامه العقول الالكترونية للسيطرة على كمية ونوعية ماينتجه كذلك يستخدم المعمل حزاما مطاطيا لنقل الاحجار من مقالعها الى داخل المعمل ولمسافة (22) كيلو مترا وهو امر ينفرد به المعمل عن غيره من المعامل العديدة المنتشرة في قطرنا ولايقف التطور عند هذا الحد فالخطط المستقبلية تشير الى ان الطريقة الجافة في الانتاج ستكون عماد العمل وسيزداد الانتاج تبعا لذلك ليصل الى خمسة ملايين طن بدلا من المليونين اللذين ينتجهما حاليا ويقول المهندس (عبد الاله احمد) معاون مدير عام المعمل بان العقول الالكترونية ساعدتنا





وافق مكتب الدراسات والبحوث في المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة العراق على طبع كتاب يبحث في صحة الفم والاسنان قام بتأليفه السيد (خالد عبد الحميد) احد طلاب الصف الرابع في كلية طب الاسنان وقد تحدث المؤلف قائلا ،يحتوي الكتاب على معلومات مبسطة عن الفم والاسنان والامراض التي تصيبها ويضم نصائح هامة لكيفية العناية بالاسنان وطرق الوقاية والحفاظ عليها وقد اشتمل الكتاب على مجموعة من والصور التوضيحية مع صور ملونة عن الاسنان وكيفية العناية بها والطرق الصحيحة لتنظيف الاسنان.

عبد الكريم الطائي

الجديد في العلم

خيوط الزجاج

يتوقع العلماء ان تخفف الخيوط الزجاجية المكتشفة حديثا من الزخم الحاصل على قضبان الحديد المستخدمة في التسليح بالسمنت . في الصورة تظهر عربة الحمل التي تزن مايقارب من (4) اطنان وهي معلقة بحزمة من الخيوط الزجاجية التي لا تزيد اقطارها على (7ر5) مليمتر . والحزمة مكونة



د . امين عبد الوهاب



كثيرا في السيطرة الفنية كما ان الدقة والضبط اصبحتا شعارنا في العمل

ولدينا عقل الكتروني يتابع ماينتج على مدى (24) ساعة وبذلك يعوضنا عن نظام التقارير اليومية . وتضيف الكيميائية (لورس عبد الهادي كاظم) ان انتاجنا تضاعف رغم ظروف الحرب وبمعدلات جيدة .. ويخلص مسؤول الرقابة النوعية فاضل عبد الرزاق الحمامي بالقول بان التحليلات الكيميائية داخل المعمل قد تطورت نوعيا بادخال الاشعة السينية في تحليل المواد الاولية والمواد المنتجة كالتحليلات التي تجري على الحجر والطين والكلنكر .

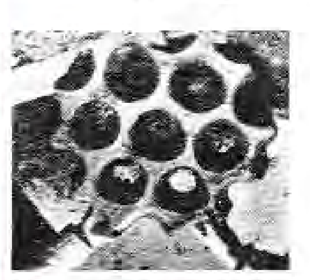
محمد عباس الدراجي

من (65) الف خيط زجاجي . مما يدلل على متانة هذه الخيوط . وعلى الرغم من ان هذه الخيوط مصنوعة اصلا للتسليح بالسمنت الا ان صانعيها وجدوا لها استعمالات اخرى . على سبيل المثال امكانيتها في التعويض عن سلاسل الحديد في الجسور المخصصة للمشاة . وتتميز الخيوط الجديدة بخفتها وعدم قابليتها على الصدأ .

مواقف - خضراء للسيارات



قدم احد المهندسين المعنيين بالبيئة مقترحا دعا فيه الى بناء موقف للسيارات على زهور (الجازون) . وفكرة المهندس تقوم على اساس بسيط وهو صب ارضية الموقف بطبقة من السمنت مثقبة (كما يظهر في الصورة) . وتزرع الازهار والحشائش داخل هذه الثقوب . وبالنتيجة يمكن الحصول على موقف للسيارات اخضر بمعدل الثلثين . وبالتالي احداث تغيير في الشكل الكئيب الذي تبدو عليه عادة مواقف السيارات . والى جانب ذلك فان كلفة بناء مثل هذا الموقف تكون اقل مقارنة مع الاسفلت او الكونكريت . والسيارات لا يمكنها ان تؤذي الزهور بسبب عمق الفتحات ، غير انها تعمل على قطع الارتفاعات الزائدة من النبات . عاملة بذلك عمل ماكنة قطع الحشائش .



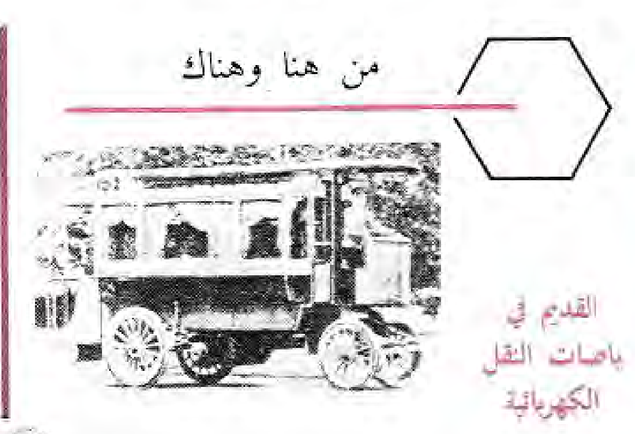


اكبر رأس فجل في العالم

نجح احد مزارعي جزيرة (مايروكا) في تربية اكبر رأس فجل في العالم والذي يزن (20) كيلوغراما .

من هنا وهناك

القديم في باصات النقل الكهربائية

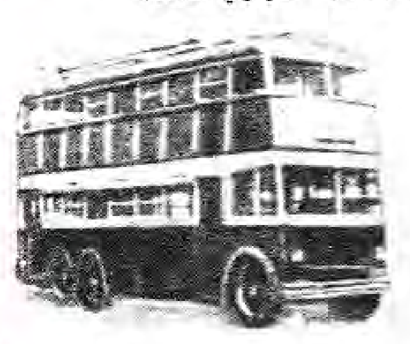


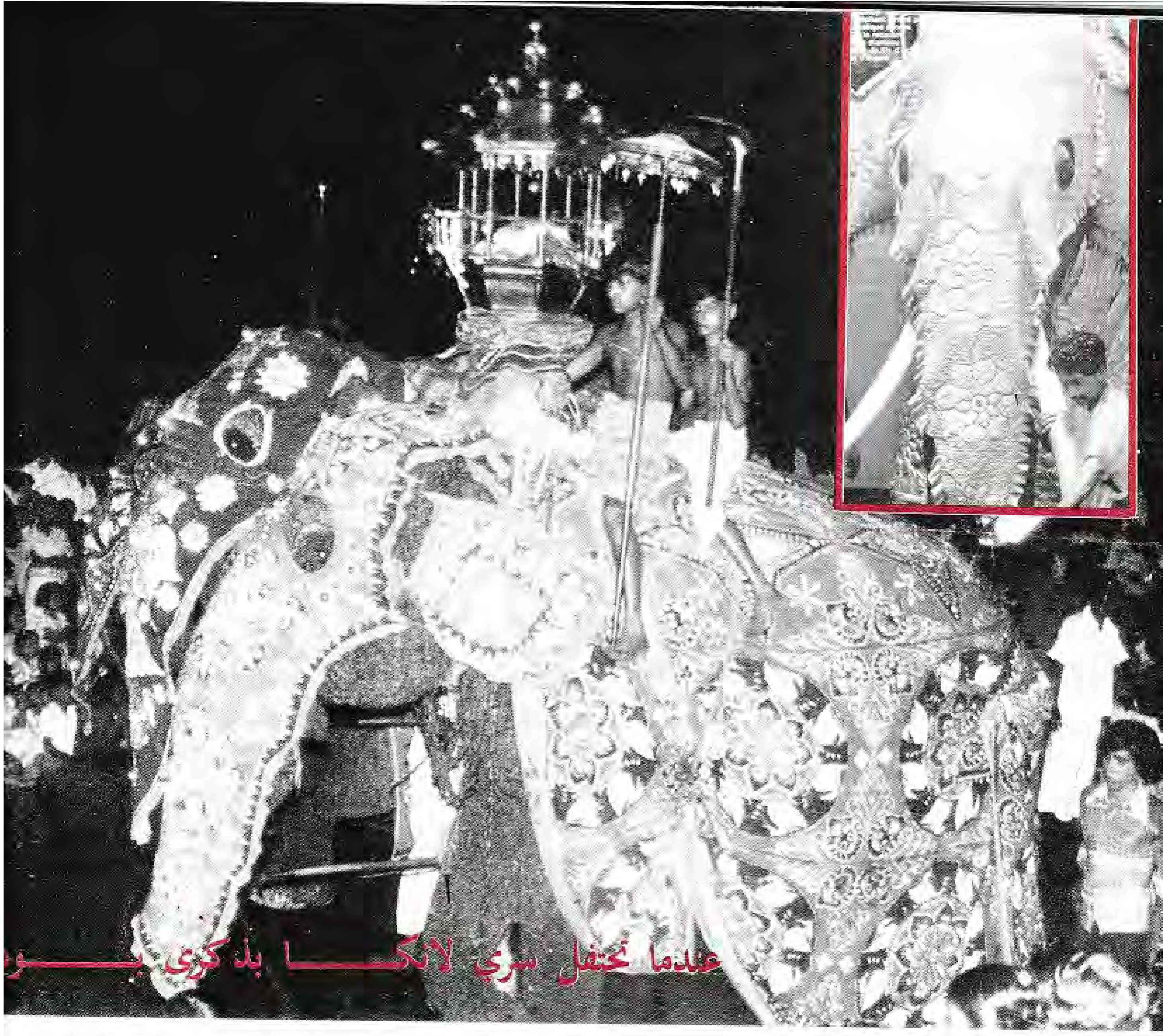
الباص الفرنسي - لومبار - كيران - واحد من اول الباصات التي سارت بالكهرباء . حيث تم عرضه لاول مرة في عام (1900) خلال المعرض العالمي الذي جرى في باريس . وفي البداية صمم الباص على شكل عربة تجري بصورة ذاتية عن طريق الماطور الكهربائي الموضوع داخلها . وقد احتوى الباص على هيكل خشبي يتسع لـ 12 راكبا . قوة المحرك 19 - كيلوواط والسرعة 20 كيلومترا في الساعة ويبلغ وزن الباص الاجمالي (2) طن .

في عام 1926 استخدمت ولاول مرة شركة (كاي) الانكليزية لباصاتها الكهربائية وغير الكهربائية (شاصي ثلاثي) من اجل ان لا تقلق انخفاض الارض راحة الراكبين . والميزة الغريبة لهذا الباص ذي الطابقين - هو ان طابقه الاعلى مكشوف بلا غطاء . ويتسع الباص لـ (65) راكبا . وقوة محركه (56) كيلوواط . ووزنه (9) اطنان . ويبلغ طوله 38ر8 متر وسرعته القصوى - 40 كيلومترا في الساعة .



في عام 1933 صنع السوفييت اول باص كهربائي بطابقين - ياتب - 3 - . وفي عام 1938 تم صناعة (10) باصات من هذا النوع والتي ظل استعمالها قائما حتى عام 1940 . وقد اتسع هذا الباص لجلوس (32) راكبا في الطابق الاول ولـ (40) راكبا في الثاني . قوة المحرك - 74 كيلوواط . والوزن 4ر10 طن . وقد بلغ طول الباص (47ر9) متر وسرعته (55) كيلومتر في الساعة .





80 فيلا وموكب مثير وسط الاغاني والرقص الشعبي

اعداد : احمد محمد مصطفى

عندما نذكر اسم سيري لانكا يتبادر الى الذهن دائما الشاي السيلاني .. وزراعة الشاي في هذه الجزيرة الآسيوية من اهم ما تتميز به.

ولكن الذين يزورون سيري لانكا يدهشهم ما يجدونه هناك من عجائب وغرائب تأتي في مقدمتها الاحتفالات السنوية التي تقام تخليداً لذكرى بوذا وفي هذه الاحتفالات تشترك الفيلة في مراسيمها المثيرة الى جانب ما يقوم به المواطنون من فعاليات غنائية راقصة.

وعادة .. يتم احضار 80 فيلاً يقال انها (فيلة مقدسة) تغطي اجسامها الضخمة اقمشة زاهية وجميلة . ويرافق الفيلة جمهور كبير يضم الموسيقيين والراقصين الشعبيين.

ويتحرك الموكب المثير على دقات الطبول حركات منسجمة متناغمة . الموكب يتكرر كل يوم من الايام الستة المكرسة للاحتفالات نهارا وليلاً .. الا ان الموكب الليلي يمتاز بسحر خاص . اضواء الشموع والاقمشة الزاهية وموكب الفيلة الرهيب ودقات الطبول والرقص الشعبي.

في الليلة السادسة تجري اهم مراسم هذه الاحتفالات حيث يقام في معبد خاص يروى انه يحتوي على بعض الاشياء العائدة الى (بوذا) ولذلك فان لهذا المعبد مكانة خاصة ويعتبر اقدس مكان في الجزيرة بالنسبة للبوذيين.

في تلك الليلة يتجمع جمهور حول هذا المعبد ومن سلمه ينزل اكبر الفيلة وقد فرش طريقه بالحرير في حين طلي جسمه بأزهى الالوان ويشق الفيل الكبير طريقه بين الجماهير المحتشدة وكأنه يتقمص روح كائن خرافي فيتعالى الهتاف والتصفيق تتلوها ابتهالات صامتة ...

وفي ساعة متأخرة من تلك الليلة تنتهي احتفالات الايام الستة وبذلك يخلد اهالي (سري لانكا) كل عام ذكرى بوذا الذي يعتبرونه منقذاً ومخلصاً لهم من شقاء الارض وظلم الانسان لاخيه الانسان.



كنوز وخيرات لاتنضب!

مؤسسات متخصصة تستعيد الذهب المطمور في البحار

ترجمة : طارق حمد عباس

غنية هي البحار بما تحويه . كنوز وخيرات لاتنضب لقد احتوت على كل ما يعطي للبشرية نفعا وفائدة . تلك مسألة بديهية نشير اليها . ولكن ثمة كنوز فوق هذه الكنوز الطبيعية ونعني ما بداخل السفن التي غرقت في اعماقه وظلت عصية على سعي الغواصين وطلاب الثروة الذين افنى بعضهم عمره بحثا عن هذه الثروات الدفينة . لقد نجحت بعض البعثات في الوصول الى هذه السفن كما في حالة السفينة الايطالية (اندريا دوريا) كذلك تسعى مؤسسات متخصصة في اعمال التنقيب لاستعادة الكثير من السبائك الذهبية المطمورة مع انقاض السفن الغرقى . ان السعي نحو اكتشاف هذه الكنوز يشغل بال العديدين الذين يرومون الحصول على ثروات خاصة اذا عرفنا الارقام الخيالية من النقود التي تساويها مقتنيات هذه السفن المطمورة داخل البحار .

تحية الى الابطال

تحية لكم ايها الرابضون على تخوم الوطن الشرقية .. تدفعون عن ارضكم وامتكم الحقد والعدوان .. وتصونون كرامة ابنائها .

لقد اعدتم لارضنا سمرتها .. واعدتم للوجه العربي ضحكته وهو الذي اعتاد المرارة سنين طويلة .. بعد ان حطمت سواعدكم النبيلة تراكمات السنين الماضيات .

وها هو شهر ينقضي على العام الاول للحرب .. وها انتم تدخلون الشهر الثاني من العام الثاني للحرب .. ومازلتم ابطالا .. صناديد ترفعون اسلحتكم لتهتدوا بالراية التي يحملها قائد الامة وبطل التحرير القومي القائد صدام حسين .. فاي فخر لنا بكم .. واي زهو؟

الافليعلم الذين راهنوا وخسروا .. فكذبوا وافتروا .. ثم سكتوا بعد ان طلعت شمس الحقيقة لتلهب عيون الحاقدين .. انهم سيبقون من الخاسرين .. وان العراق سيبقى كبيرا بقائده وابنائه .. وانه سيظل حاملا لواء التحرير للامة العربية .. كل الامة العربية .



محمد عبد التواب

اثينا

صحف قديمة

يعجبني في مجلة الف باء تنوعها .. وتفردها في الكثير من المواضيع التي تطرحها .. سواء ما يتعلق بتراثنا .. او مايتعلق بالاحداث السياسية التي مر بها قطرنا عبر عهود كثيرة .. ولما كنت من القراء المتبعين للمواضيع التي تنشرها المجلة فلقد اثرت على نفسي ان ارسل اليكم مجموعة من الصحف العراقية القديمة التي امتلكها والتي يعود تاريخها الى عامي 1966 و1967 لعلكم تجدون فيها ما يفيد .. سواء في المواضيع التي تكتبونها او في الارشيف .. وستصلكم الصحف قريبا .

حسين علي خضير

ديالى – الخالص

فيلم وحكاية

بغداد اليوم .. هي ليست بغداد الامس ..

انها تزهو في ظل الثورة .. وكلما فارقتها زمنا وعدت اليها وجدتها اجمل واحلى .. بحكم اتساع الحركة العمرانية وازدياد مشاريع التنمية وليس ادل على ذلك من ان الرافعات صارت مظهرا من مظاهر بغداد وباقي محافظات القطر .

اقول هذا بعد مشاهدتي ومجموعة من الجالية العراقية هنا في الاتحاد السوفياتي لفيلم وثائقي عرض عن بغداد .. ويبدو ان الغاية من الفيلم كانت اطلاع المشاهد الاجنبي على تراثنا .. وعلى بغداد القديمة .. غير اني اعتقد انه كان من الضروري ان يعرض فيلم اخر عن بغداد اليوم .. بغداد الثورة والحاضر المشرق الى جانب ذلك الفيلم .. لان البعض منا يحكم من مرة واحدة .. ولذا نأمل ان نرى مثل هذه الافلام قريبا عن عراقنا .. عراق الخير والعطاء ..

زياد محمد سعيد

الاتحاد السوفياتي – اوديسا

ملاحظات الى الاصدقاء

• يوسف شفيق مصطفى – اليرموك – راجع قسم الاشتراكات في دار الجماهير للصحافة .. واصطحب معك وصل الاشتراك

• قسمة قاسم محمد الملي .. راجعي مبنى المجلة لاستلام هوية الاحوال الشخصية التي فقدتها ..

• عصام صلاح الفحام .. القاموس المحيط متوفر في المكتبات وبسعر مناسب

• عبد السلام عبد الله .. نعم .. لابد من ايداع كل اصدار في المكتبة الوطنية .

من القراء الى الف باء

من هم التروبادورز ؟

كثيرا ما نجد في المقالات التي تكتب عن الادب في اوربا كلمة «التروبادورز» او جماعة التروبادورز .. فمن هم هؤلاء .. ومتى ظهروا ..؟

سفيان محب الدين
بغداد

المحرر

في كتابها «الحب بين تراثين» تقول الكاتبة (ناجية المراني) ان التروبادورز شعراء عشاق غنوا الحب اغاني لم تكن اوربا قد سمعت بمثلها من قبلهم وكان ذلك لاول مرة في مقاطعة بروفنس الفرنسية المتاخمة للحدود الاسبانية وفي القرن الحادي عشر للميلاد ، حيث شاع نوع من شعر الحب او الغزل كما نسميه في العربية . هذا الشعر كان غريبا عن الفكر الاوربي انذاك باوزانه وبالافكار والمفاهيم التي احتواها وعبر عنها .. وقد اطلق على هذا النوع من الشعر اسم البروفنسي نسبة الى مكان نشوئه وعرف شعراؤه بالتروبادورز .. واول توربادور عرفه تاريخ الادب الاوربي هو وليم اوغيوم التاسع كونتا بواتية .. وتبعه اخرون منهم : سركامون ، جاكسون ، ماركابرو ، وارنوت دانيال .. واخرون .

اما سبب تسميتهم بالتروبادورز فيكمن في انهم تأثروا بالشعر العربي حتى كان الاعتقاد بأن هذه التسمية اشتقت من كلمة «طرب» العربية .. وللمزيد من الاطلاع ننصحك بالرجوع الى كتاب «الحب بين تراثين» لناجية المراني .. وهو من اصدارات وزارة الثقافة والاعلام .

ايام ضائعة

وانتهت مسلسلة ايام ضائعة التي كتبها للتلفزيون صباح عطوان .. ولقد كنا نتصور ان نحصل على جديد منها .. غير انها جاءت كباقي الافلام والمسلسلات العربية الاخرى .. حيث تبدأ المسألة بمشكلة وتنتهي بصلح الطرفين .. وهكذا عادت الزوجة الى زوجها .. والحبيبة الى حبيبها بعد ان كادت خيوط العلاقة بينهما تتقطع بفعل الشد والجذب من قبل الطرفين مما طور المشكلة وضخمها حتى جعلها تصل حدا دفعنا الى التصور كما قلنا بانها ستصل بنا الى امر جديد ..

وهنا نسأل .. هل كانت تستحق هذه القضية التي انتهت بحل توفيقي كل هذه الحلقات .. ثم ما الداعي الى ان تحشد هذا العدد من الممثلين في مسلسل كهذا ..؟ وهل ثمة ضرورة ان المسلسل كان باللغة الفصحى ؟

بالطبع اني لست ضد ان تكون مسلسلاتنا وافلامنا بالفصحى حين تكتب بلغة سليمة .. ولكن حين تجيء لغتها متعبة ومليئة بالاخطاء فلا اعتقد ان احدا يقبل بها .. على كل حال .. انتهت المسلسة .. ولكنها كما قلنا لم تات بجديد .. فهل يعمد كاتب السيناريو .. والكتاب الاخرون الى تجاوز هذا الامر .. واعطاؤنا ما يفيد ويغني؟

القارئة
ام موسى/ بغداد



بين الكبير والصغير

كلنا نتذكر الافلام التي عرضها التلفزيون والتعليقات التي سمعناها عبر مختلف اذاعات العالم واضعة تشييع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .. ومهما نسينا فلن ننسى كيف اختطف الاشقاء المصريون نعشه ليطوفوا به ساعات متواصلة قبل ان يختفي عن انظارهم والى الابد ..

لقد عبر الشعب في ذلك اليوم حقا عن حبهم للرئيس الراحل عبد الناصر .. كما عبروا في الامس القريب عن الهوة التي تفصل بينه وبين من خان الامة فاستحق الموت .. حيث لم يدم تشييع السادات سوى دقائق مشحونة برجال الامن واجراءاتهم المكثفة .. وحيث كان الاخوة المصريون الذين لا يمكن ان ينفصلوا عن عروبتهم مهما حاول الخونة – يمارسون اعمالهم بشكل طبيعي فأي كسب كسب عبد الناصر .. واية خسارة مني بها خائن الامة .. وعلى الباغي تدور الدوائر ..

ممدوح سليمان شحاته
مصر العربية

الكلمات المتقاطعة

ترى ماذا سيظهر تلقائيا بعد تمتعك بحل هذه الكلمات المتقاطعة ؟ حاول ان تعرف وارسل حلك لتحصل على مكافأة نقدية .

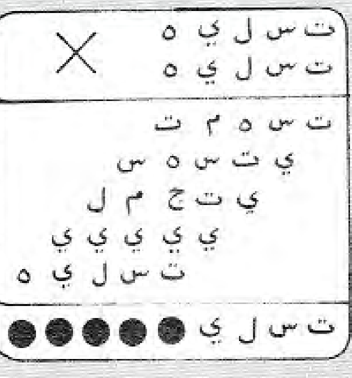
افقيا

1 – من اعضاء الحواس – من اقسام الكلام – من خلفاء بني العباس .
2 – تحتوي – جرى – عكس خطأ .
3 – منحت – تلاصقت (م) – جمهورية افريقية .
4 – عكس حار – نطقت(م) – اداة تعريف .
6 – قوة الرفع – ميكانيكي .
8 – ود – نشر(م) – من منصوبات الاسماء – نثر الماء .
10 – ضمير مخاطب(م) – تنظيف بالماء(م) – يسحق .
11 – دولة اسيوية (م) – قاموا بتلطيفها .
12 – السمين – فريضة دينية – باب .

عموديا

1 – ضمير متكلم – تدافعت .
2 – قبيلة عنتر – علك .
3 – من دول البحر المتوسط – تشييد(م) .
4 – عكس نبع – مرض – ذراع .
5 – نصف كلمة فتاة – عابد(م) – يقتل صرعا(م) .
6 – نصف كلمة متين – تعاون – اداة نصب .
7 – من الاعداد – المرض(م) .
8 – يقومون بتعذيبهم(م) .
9 – عكس محاسن – امل الشعوب(م) .
10 – عكس الغني – يستر .
11 – المغول – عكس نوم(م) – في الوجه .
12 – المذياع .
13 – بنت ابي بكر (رض) – بقاؤهم الابدي .
14 – وحي – نوم .
15 – يبلغ المكان – حبل الجنين .
16 – ضعيف – عامود .

رياضة الفكر



بدل ارقام عملية الضرب هذه وضعت حروف ودوائر والمطلوب عن طريق التفكير والاستنتاج استبدال الحروف والدوائر بالارقام التي تمثلها لجعل عملية الضرب صحيحة كاملة . ارسل الحل واحصل على جائزتك النقدية .

تسلية في صفحتها الـ 500

بصدور العدد 682 من الف باء تكون تسلية قد اتمت اصدار (500) صفحة خلال اكثر من عشرسنوات متواصلة .

لقد صدرت اول صفحة تسلية ضمن العدد 182 في نيسان/1971 وهي منذ صدورها ولا تزال تواصل طرح المسابقات والرياضة الفكرية ومختلف ضروب التسلية الملتزمة الهادفة .

بهذه المناسبة – اعزائي – نهنئ قراء الصفحة والاصدقاء ونعاهدهم على مواصلة السير نحو الاحسن في ظل

اجمل الاوقـــــات

منذ صدورها التزمت (تسلية) بشعار سعت ولاتزال لتحقيقه . حاول معرفة هذا الشعار اذا علمت انه مكون من سبع كلمات مجموع حروفها (39) وهي كمايلي :

الحروف (1 . 2 . 37 . 4 . 35) (1 . 5 . 16 . 32 . 13) . (37 . 14 . 12 . 9 . 25) اقسام الاكلام .

والحرف (1 . 23 . 35 . 37 . 22 . 6) (1 . 24 . 35 . 22 . 37 . 19 . 36 .) (1 . 33 . 37 . 35 . 27) اقسام الفعل .

والحروف : (3 . 10 . 15 . 17) (1 . 34 . 26 . 20 . 11 . 8) (37 . 38 . 18 . 21 . 9 . 31 . 35 . 29 . 19 . 6 . 28 . 37 . 15 . 11 . 1) اقطار عربية عواصمها (تونس – الكويت – اسمرة – نواخشوط) على التوالي .

والحروف :(1 . 2 . 30 . 32 . 39 . 7) ورقة النخلة .

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٧	١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨

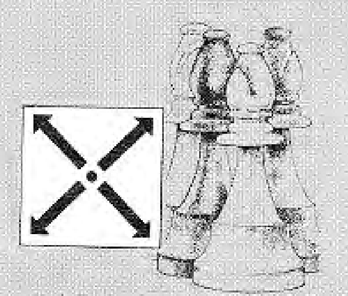
٢٧	٢٦	٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨

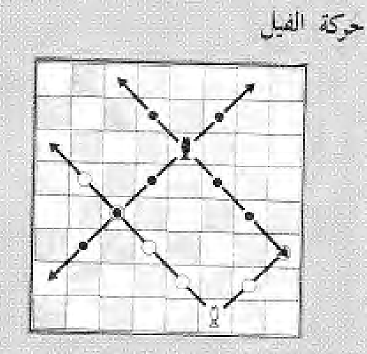
٣٩	٣٨	٣٧	٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	٣١	٣٠	٢٩	٢٨

ذا عرفت الشعار ارسلا حلك لتحصل على مبلغ عشرة دنانير .

شطرنج

حركة الفيل

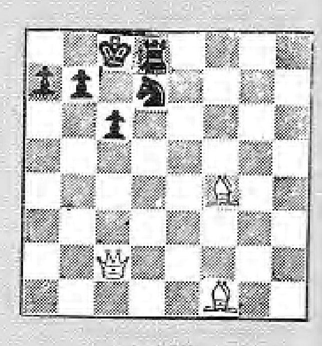




معلومات اولية

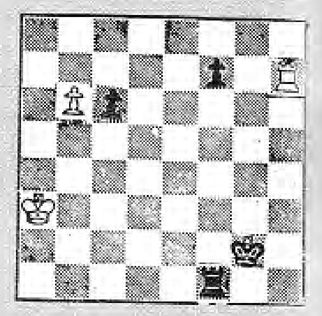
شجاعة فائقة وقوة لاتعرف المستحيل وهذا مما زادني اعتزازا بعروبتي وحفزني على مواصلة الدرس والتحصيل العلمي لانه بمثابة واجب علينا اتمامه .

رافع احمد



مسألة العدد

في هذه المسألة الجديدة التي نشرتها مجلة «الشطرنج» الطلابية ، العدد «30» يحقق الابيض المات في نقلتين . للفائز جائزة خاصة



الابيض يلعب ويفوز

الحل

1. ر–ح7+	م–ر6
2. ب–ح7	ر–ح م8
3. ر×ب	م–ح5
4. م–ر4!	ر–ح4!
5. ر–م7!	م–ف4
6. ر–م5+!!	ويفوز

بطولة العالم بالشطرنج

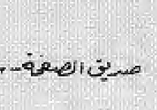


تجري في مدينة ميرانو الايطالية منذ اسبوعين بطولة العالم بالشطرنج . المثير في هذه البطولة انها تجري بين استاذين كانا قد تنافسا على عرش البطولة ثلاث مرات . فاز في المرتين الاوليين كاربوف (30 سنة) . ولكن عزيمة كورشنوي (50 سنة) جعلته يحقق الانتصارات التي تؤهله لمقابلة بطل العالم . ورغم خسارة كورشنوي في الجولة الاولى فان المباراة ستمتد ولن تحسم الا بفارق ست جولات بين الخصمين . ترى هل يحقق المتحدي العنيد نتيجة جديدة ام ان جولته الثالثة ستنتهي بالاخفاق ؟ !

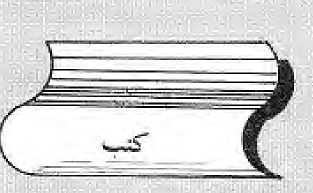
في كل الحالات ، كما قال احد ابطال العالم ، فان علم وعالم الشطرنج سيزداد ثراء ، خاصة ان المباراة تجري بين استاذين كبيرين .

كلمة الى الاصدقاء

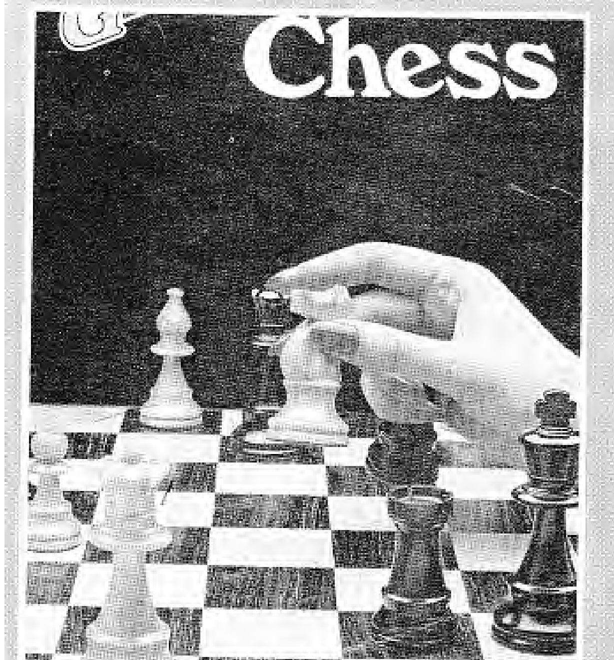
صديق الصفحة ـ ستار جبار



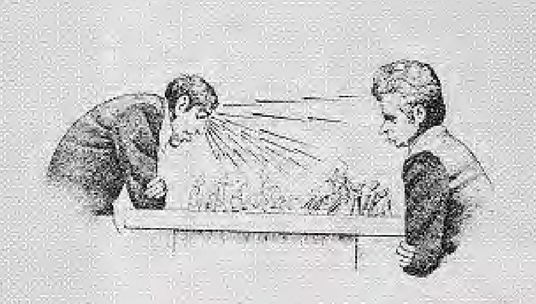
الشطرنج موهبة ومران . وبينهما يمكن ان يحقق اللاعب نتائج ممتازة عندما يفهم الشطرنج كقيمة فكرية ورياضية للعقل وسمة اخلاقية قبل كل شي . فالشطرنج لا يعتمد على الربح او الخسارة وانما على البراعة في الفن وجمال اللعبة التأريخية .



صدر كتاب من تأليف «بول لانكفد» بالانكليزية بعنوان «الشطرنج» . تضمن الكتاب شرحا لمبادئ الشطرنج وتأريخه وابطاله اضافة الى المسائل والصور النادرة لابطال الشطرنج في العالم .



كاريكاتير







كاترين هيبورن شابة تجاوزت السبعين



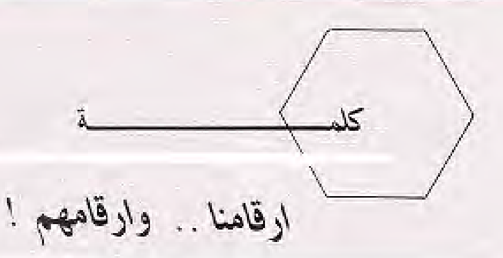
على الرغم من ان الممثلة الكبيرة «كاترين هيبورن» تجاوزت اعوامها السبعين بحوالي اربع سنوات ، الا انها لم تعلن اعتزالها الفني . فهي لازالت تلك الفنانة الطموحة التي بدأت حياتها الفنية في نهاية العشرينات واستمرت في عطائها فترة تجاوزت النصف قرن ... فقد بدأت «كاترين هيبورن» نشاطها الفني على المسرح ثم أنتقلت الى السينما فحصلت لقاء دورها الثاني فيها على جائزة الاوسكار ... كان ذلك في سنة 1933 عن فلم يحمل عنوان «صباح النصر» .

وجمهور السينما في العالم تعرف على هذه الممثلة عبر ادوارها الشهيرة في افلام مثل «اغنية الحب ... امرأة السنة ... ملكة افريقيا ... فجأة في الصيف الماضي ... احرز من آت للعشاء ... وفلم الاسد في الشتاء» .

ومع ذلك فان حب هذه الفنانة للمسرح يتجدد فقد عادت اليه في بداية الخمسينات فقدمت مسرحية شكسبير الشهيرة «ترويض النمرة» وساهمت مع فرقة «الاولد فيك» في جولة مسرحية استغرقت طويلا طافت خلالها امريكا واستراليا .

في الاسابيع القادمة ستعود «كاترين هيبورن» الى المسرح لتلعب دور امرأة عجوز في مسرحية جديدة من اخراج «نويل ويليامز» .. والى جمهورها ستنتقل في جولة ستستغرق خمسة أشهر بعد انتهاء عرض المسرحية في (برودواي) .





كلمة

ارقامنا .. وارقامهم !

● دهشت كثيرا وانا اتصفح احدى الدراسات التي نشرتها مؤخرا احدى المجلات الاوربية المتخصصة في الشؤون الرياضية مستعرضة فيها اهم الانجازات في العاب القوى خلال الاشهر التسع الاخيرة ..

فالظاهرة الملفته للانتباه هي سرعة كسر الارقام القياسية فلم يكد يمضي اسبوع او اسبوعان حتى تتحقق انجازات رياضية لامعة في رمي القرص او الثقل او الرمح او الوثب العالي او الركض بانواعه ..

● ولكن الذي يلفت نظري واثار انتباهي حقا هو ذلك الانجاز الرياضي الذي حققه الرياضي البريطاني «سبستيان كو» والذي تمكن من تسجيل رقم قياسي عالمي في ركض (800 م) ثم عاد بعد ساعتين فقط ليسجل رقما عاليا اخر ماسحا به رقمه السابق وقدره 1ر41ر72 دقيقة ..

ان هذا الانجاز الذي سجله «كو» يستحق فعلا ان يطلق عليه لقب عداء القرن العشرين ..

● قرأت هذه الدراسة اكثر من مرة .. وكانت تلح علي تساؤلات عدة .. لماذا تتحقق كل هذه الانجازات خارج الوطن العربي ؟. هل يعود السبب لطبيعة التكوين البدني للرياضي ام لمستويات التدريب واسسه ؟ ام للاعداد العلمي السليم ..؟ والا بماذا نعلل صمود الرقم الذي حققه العداء العراقي سامي الشيخلي في عام 970 بركضة 100م عندما قطعها في 2ر10 ثانية .. لمدة تزيد عن ثماني سنوات وغيرها من الارقام في الالعاب المختلفة .. ان ظاهرة صمود ارقامنا القياسية تتطلب منا جميعا ومن الاتحاد العربي لالعاب القوى بالذات ان يدرس ذلك الواقع ويحاول جهده ان يعمل على تغيره نحو الافضل والا ستظل ارقامنا صامدة بالسنوات وستظل ارقامهم مطاطية تتبدل بين ساعة واخرى .. ومعنى الصمود هنا ليس هو تقدما في اي حال من الاحوال .. ومعنى المطاطية هو سباق مع الزمن !!

رئيس الوفد الاردني للسباحة

الارقام القياسية التي حققها العراق انجاز رياضي لكل العرب

اسفرت اللقاءات الثنائية التي جرت في الاسبوع الماضي بين المنتخبين العراقي والاردني بالسباحة عن تسجيل ثلاثة ارقام جديدة ..

● وفي لقاء مع السيد عبد الله ابو نوار رئيس الاتحاد الاردني للسباحة قال : ان زيارتنا للقطر العراقي الشقيق تأتي في اطار اللقاءات الثنائية المتبادلة والمستمرة بين القطرين الشقيقين في جميع مجالات الرياضة .. واضاف ان فوائد عديدة مشتركة قد تحققت من خلال الزيارة التي استمرت اسبوعا وتأتي في مقدمتها التعرف على مستوى السباحين العراقيين ومدى ما احرزوه من تقدم على صعيد اللعبة واكد السيد ابو نوار ان الزيارة قد اتاحت الفرصة للوفد الاردني لكي يتعرف عن كثب على التطورات التي يشهدها العراق الشقيق في مختلف المجالات ومنها الحركة الرياضية وما تحققه من انجازات على الصعيدين العربي والآسيوي .

– واشار السيد رئيس اتحاد السباحة الاردني الى ان الارقام القياسية التي تحققت من خلال اللقاءات والتي احرزها الاشقاء في العراق انما هي انجاز لكل عربي وليس للعراق وحده .

– وقال ان ابرز السباحين خلال اللقاءات كان وليد عبد الكريم الذي حقق رقمين جديدين بسباحة 200 . 400م مرة وهما 55ر8ر2 دقيقة . 5ر36ر4 دقيقة وهي نتائج تعتبر متقدمة بالنسبة للمستوى الذي وصلت اليه سباحة المسافات القصيرة في العديد من الاقطار العربية . وانني اتوقع لهذا الرياضي ان يحقق افضل النتائج في المستقبل .

● واشار في ختام تصريحه الى ان الفريق الاردني استطاع ان يتعرف على نقاط الضعف والقوة الموجودة عنده .. وانه سيبذل جهودا جديدة بمجرد العودة لوضع برنامج عمل يضمن له التقدم في مجالات السباحة المختلفة ..



وليد عبد الكريم

السيد رئيس الوفد الاردني يتابع السباقات

امين الخزاعي



رئيس الاتحاد العراقي للجمباز

استعدادات مكثفة للمشاركة ببطولة العرب

يشارك العراق في البطولة العربية الثانية للناشئين بالجمباز التي ستقام في المملكة العربية السعودية للفترة من 16 -18 كانون اول المقبل.

اعلن ذلك السيد جاسم القيسي رئيس اتحاد الجمباز المركزي وقال ان الخبير العربي محمد خليفة جاد اختار تسعة لاعبين هم زاهر جبار وسلام وحكيم سكران ومحمد الزبيدي وموفق جبار وحرب هاشم من بغداد وثائر جبار من واسط واحمد عبد الجبار من نينوى وثائر عبد الله من التأميم للدخول في المعسكر التدريبي الذي سيقام لمنتخبي القطر للناشئين في قاعة الشهيد سمير خماس اعتبارا من الخامس والعشرين من الشهر الجاري.

تجربة لابطال القطر

واضاف ان الاتحاد سينظم تجربة خاصة لاعضاء منتخب شباب القطر يومي 22 -23 من الشهر الجاري لاختيار افضل ستة لاعبين يمثلون العراق في البطولة العربية بالرياض.

واشار السيد القيسي الى ان بطولة العراق للناشئين دون 12 سنة ستقام في الموصل للفترة من 4 -6

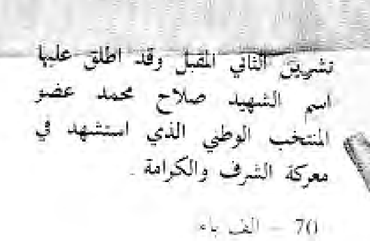
دورة تدريبية

وذكر ان اتحاد الجمباز فرع بغداد بالتعاون مع الاتحاد المركزي ينظم حاليا دورة تدريبية اولية تستمر لغاية 31 الجاري يشارك فيها /60/ معلماً ومعلمة من بغداد الكرخ والرصافة لغرض تهيئة كوادر كفوءة تشرف على اعداد جيلنا الجديد على اسس سليمة واوضح رئيس اتحادنا للجمباز ان منتخبات القطر لمختلف الاعمار ستخوض لقاءات ودية في هنغاريا والاتحاد السوفيتي والمانيا الشرقية ورومانيا وجيكوسلوفاكيا في العام المقبل.. كما وجهت الدعوة الى فرق المقدمة في الدول الصديقة لزيارة القطر لملاقاة الفرق العراقية ضمن بروتوكول التعاون الرياضي المعقود بين العراق والدول الصديقة.

بطولة المراحل

وقال السيد جاسم القيسي انه للمرة الاولى سيقيم الاتحاد بطولة المراحل في العام المقبل للاعمار 10 - 12 - 14 سنة والدرجة الثانية.. يتم بعدها ترقية اللاعبين المتفوقين الى الدرجة الاولى.. كما تقرر اقامة بطولة العراق في ثلاث مناطق هي الجنوبية والوسطى والشمالية.. ويترشح الفائز الاول والثاني فرقيا من كل منطقة للمشاركة في سباقات الدور النهائي.. فيما يترشح احسن ستة لاعبين بالفردي العام من كل منطقة للمشاركة في الدور النهائي.. وكذلك الاول والثاني في كل جهاز للمشاركة في سباقات فردي الاجهزة.

وفي ختام تصريحه اكد السيد القيسي ان الهدف من تطبيق برنامج الاتحاد للموسم المقبل هو الاستعداد التام لدورة الالعاب الاسيوية التاسعة التي ستقام في الهند نهاية العام المقبل



تشرين الثاني المقبل وقد اطلق عليها اسم الشهيد صلاح محمد عضو المنتخب الوطني الذي استشهد في معركة الشرف والكرامة.

الحملات الا...

كرة القدم في امريكا اللاتينية تتميز بنكهة خاصة وطقوس تصاحب استعداداتها وخاصة في المشاركات العالمية.. ومن هذه الطقوس الحملات الاعلامية التي تشغل كل وسائل الاعلام الممكنة للتأثير في الخصم والتي تصل في احيان كثيرة الى حرب نفسية بقصد التقليل من اهمية او قوة الخصم المرتقب..

ومنذ فترة غير قصيرة بدأت تلك الحملات تتسع شيئا فشيئا استعدادا لمشاركة الفريقين العملاقين البرازيل

العراق في اجتماع الاتحاد الآسيوي السلوي

سمى اتحاد كرة السلة العراقي الدكتور مهدي نجم رئيس الاتحاد لتمثيل القطر في اجتماع الاتحاد الاسيوي لكرة السلة الذي سيعقد في الهند للفترة من 14 - 22 الشهر المقبل.

وسيتم في الاجتماع تحديد مواعيد البطولات التي سينظمها الاتحاد الاسيوي العام المقبل وتسمية الدول التي تستضيفها.. وكذلك وضع صيغة عمل تهدف الى ترشيح ممثلي الدول الاسيوية للمراكز المهمة في اللجان الفنية المنبثقة عن الاتحاد الدولي لكرة السلة.

استعداد مبكر للمشاركة ببطو...

يدخل منتخب القطر للسباحة الاولمبية معسكره التدريبي في مسبح الكلية العسكرية الشتوي الشهر المقبل

في الطريق الى كأس العالم

والحرب النفسية بدأت بين البرازيل والأرجنتين ! !

والارجنتين في نهائيات كأس العالم في صيف العام المقبل باسبانيا .

بدأت اولى تلك المعارك عندما سافر مينوتي مدرب المنتخب الارجنتيني سرا وراء الفريق البرازيلي ليشاهده على الطبيعة خلال جولته التي قام بها في بداية صيف هذا العام لكل من انكلترا وفرنسا والمانيا الاتحادية ..

ووقتها اكتشفت ادارة الفريق البرازيلي تنقلات مينوتي الذي كان يقوم بجولته باسم مستعار خلف الفريق البرازيلي .. فكان الرد بعد عودة الفريق من اوربا ان اعلن مدرب البرازيل في مؤتمر صحفي موضوع رحلة مينوتي ووصفها بانها كانت رحلة تجسسية واضاف قائلا : لو طلب مينوتي ان يصحبنا لاشركناه ضمن الوفد .. لاننا لا نخشاه ولا نخشى فريقه ..

• بعدها اعلن مينوتي في الارجنتين تعقيبا على رحلة فريق البرازيل ان الاداء بصورة عامة لم يعجبه .. وان الفريق البرازيلي لو واجه منتخب بولونيا او هنكاريا او جيكوسلوفاكيا لانهزم حتما ..

• وتمضي المعركة الاعلامية او الحرب النفسية بين الفريقين فيعلن مينوتي مدرب الارجنتين بصيغة التحدي ان بلاده توجه الدعوة لمنتخب البرازيل لزيارتها .. ويؤكد بانه على ثقة بان منتخب بلاده سيهزم البرازيل 3 – صفر .

• ويرد ستانا مدرب البرازيل باستخفاف قائلا : لقد هزمنا الارجنتين في بطولة كأس العالم الذهبي بارغواي .. ونحن على ثقة باننا سنهزمهم في اسبانيا لو ساعدتهم الظروف لملاقاتنا .. ويضيف ان الفريق الارجنتيني لن يكون عقبة في طريق حصولنا على الكأس .

• ويجيبه مينوتي : اذن فموعدنا هو حزيران المقبل في اسبانيا وعندها سنرى من سيفوز هناك ..

لاعبان فقط

دون السن القانونية

رغم بروز العشرات من المواهب اللامعة في ملاعب الكرة الانكليزية عبر تاريخها الطويل .. الا ان اخر احصائية اصدرها الاتحاد الانكليزي لكرة القدم للمحترفين يؤكد بان لاعبين فقط خلال اكثر من مائة عام قد لعبا لناديهما اخترف وهم دون الثامنة عشر .




اللاعبان هما «كينيث اوين» لعب لنادي ريكسهام في ويلز وهو في الخامسة عشر من عمره وذلك عام 1951 ..

والثاني هو البرت جيرالد الذي مثل فريق برايد فورد بارك عام 1929 وهو في الخامسة عشرة من عمره ايضا ..

ويذكر ان قوانين الاحتراف بالنسبة لكرة القدم كانت تحظر التعامل مع اللاعب الذي يقل عمره عن ثمانية عشرة عاما ..

بكنباور هل يمثل المانيا

في كأس العالم ؟ !

لاعب الكرة الالمانية الشهير فرانز بكنباور اعلن هذا الاسبوع انه سيبذل كل طاقاته وامكانياته من اجل ان يسمح له بتمثيل المانيا الاتحادية في نهائيات كأس العالم باسبانيا عام 1982 ..

وقال ان افضل ما يمكن ان يختتم به حياته الكروية .. هو تركه الملاعب بعد نهائيات كأس العالم القادمة ..

ويذكر ان بكنباور (35سنة) يرقد حاليا في احدى المستشفيات لكي يعالج من تمزق عضلي قد يعوقه عن العوده للملاعب لاكثر من شهرين ..

العربي الثالثة للسباحة

باشراف الخبير السوفيتي ليونير استعداداً للمشاركة في بطولة الخليج العربي الثالثة التي ستقام في السعودية نهاية نيسان المقبل .. وقد تم دعوة خمسة عشر سباحاً للالتحاق بالمعسكر التدريبي .

هذا اللاعب

• مهدي عبد الصاحب (24) سنة جناح يسار المنتخب الوطني ونادي الجيش .

• لعب لمنتخب القطر للناشئين وانتقل الى صفوف منتخب الشباب الذي حصل على بطولة كأس اسيا التي اقيمت بايران 197[illegible] .

• لعب للمنتخب الوطني في دوره [illegible] الاسيوية الثامنة ببانكوك عام 978 [illegible] لة الخليج العربي الخامسة ببغداد و[illegible] ماريات هنكاريا ومنتخب [illegible] وببطولة مرديكا الخامسة والعشر[illegible] التي حصل عليها العراق .

• [illegible] بسرعته الفائقة وقدرته على التقدم [illegible] واجتياز مدافعي الفريق الاخر كما يجيد استغلال الفرصة لصنع الاهداف واحدا [illegible] خلخلة في دفاع الفريق الخصم من خلال تعاونه مع [illegible] .. يعيبه احيانا بعض النزعات الفردية من خلال الاداء وذلك بالاحتفاظ بالكرة [illegible] على استخدام [illegible]

[illegible] في اغلب الفرص [illegible] الخصم [illegible] المتوقعة [illegible] الثغرات ..

• [illegible] الماضي بعد [illegible] ..

• قدم [illegible] الكروية في نهائيات كأس [illegible] اسيا عام 977 وفي بطولة مرديكا التي حصل المنتخب على بطولتها في الشهر الماضي .



من عادات الشعوب

يوم الالوان في كوريا الجنوبية

قناديل ورقية وملابس مزركشة والاصباغ على وجوه المارة !

عندما انتحرت 3 الاف فتاة بسبب الملك المحبوب

مثل أي بلد في جنوب شرقي اسيا تقاليد وعادات يشترك بها مواطنو تلك البلدان . نظرا لتقارب العادات والتقاليد فكوريا الجنوبية بلد يحفل بتقاليد جميلة وشائعة . وتظل محط انظار المدينة التي تغص بتاج التكنولوجيا الحديثة وتجد فيه السحر الشرقي الذي لاتجد له مثيلا في دول أوربا مثلا .

وعندما تقف على برج (نام سان) وهو برج شامخ على جبل يقع جنوب العاصمة سيؤل ذات الملايين الثمانية . تشاهد المنظر المثير حيث تتزاوج الحضارات وتشاهد بذهول ناطحات السحاب جنبا الى جنب مع البيوت الخشبية التي اشتهرت بها دول جنوب شرقي اسيا .

الاسطورة

وتاريخ هذا البلد يرجع الى خمسة الاف سنة ولعل اكثر العهود ازدهارا في هذا التاريخ الطويل هو عهد حكم سلالة الملك سيللا ديناستي (668 - 1392)

وهناك اسطورة كورية تقول ان هذا الملك كان محبوبا من النساء بحيث انتحرت - كما تقول الاسطورة - ثلاثة الاف منهن من على شرفة قصره والواقع على الشاطئ في مقاطعة بيكتي التاريخية .

الشورجة

وعندما تدخل الى مدينة وتتعمق فيها تفاجأ بسوق يشبه الى حد كبير سوق الشورجة في بغداد . انه سوق (نامدي مون) وهو كما في الشورجة ضيق وطويل ويشبه الشورجة حتى في طريقة عرض البضائع اما روائح البهارات التي تعبق في ارجائه والمنتوجات التقليدية المصنوعة باليد فانها تكاد تكون متشابهة ولكن الشبه الاكبر هو الازدحام .

والزائر هو الذي تتاح له خلال زيارته فرصة





مشاهدة واحد من المهرجانات الشعبية التي تقام في الأعياد والمناسبات القومية .

وأروع ما في تلك المهرجانات منظر الكوريين وهم يرتدون ملابسهم الحريرية المزركشة وخاصة الفتيات بلباسهن القومي ذي الألوان الزاهية .

ولعل اجمل هذه المهرجانات المهرجان الذي يقام بمناسبة عيد ميلاد بوذا .. في ذلك اليوم يحمل البوذيون قناديلهم الورقية الملونة وهم يرتدون الملابس المزركشة في موكب كبير يصلون ويغنون ابتهاجا بهذه المناسبة .

يوم الالوان

وللهندوس تقاليدهم في المناسبات الدينية . ومن اطرف تلك المناسبات يوم الالوان . الجميع يصبغون اجسادهم بالوان متعددة ويسيرون في الشوارع في الوقت الذي يرشون فيه الاصباغ والماء على المارة .

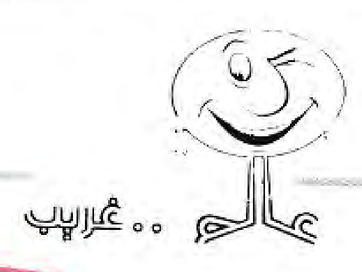
والرقص الشعبي الكوري مدهش للغاية ولكن رقصة المراوح هي الرقصة المنتشرة والتي تؤديها جميع الكوريات تقريبا . وفي هذه الرقصة تتجمع الفتيات في حلقات يحملن مراوحهن المصنوعة من الورق المشمع والمزخرف بدقة ويؤدين حركاتهن ببراعة وبتناسق ممتع مع حركة المراوح .

الحب والزواج

.. والزواج في كوريا له تقاليده

وعندما يصادف الشاب فتاة تعجبه ويبدأ الحب بينهما مثلما يحدث في كل العالم تبدأ التقاليد الخاصة بذهاب أهل الشاب لخطبة الفتاة ثم يتم عقد القران . وفي حفل الزفاف يرتدي الشاب الملابس التقليدية وتلبس العروس الملابس الشعبية المزركشة . وامام المدعوين يسقي العريس عروسه الماء بكفيه ثم ينحنيان لبعضهما . وينحني العريس لأهل العروس في حين تنحني العروس لأهل العريس .. ويذهبان الى بيتهما الجديد .

ولكن هذه التقاليد لم تعد كما كانت في السابق بل ان القليل من العوائل تقوم بها . والشاب الكوري في الوقت الحاضر يقول بصراحة ان الحب هو رابطة بين شخصين ولهذا فليس هناك ما يستوجب كل هذه الاحتفالات والتقاليد .



النمر — ينام بملابسه كاملة !

عرف عن «جورج كليمنصو» الذي تولى منصب رئيس وزراء فرنسا مرتين عادة غريبة وربما فريدة من نوعها . وقد اطلق الفرنسيون عليه لقب «النمر» لعدم تساهله مطلقا مع مرؤوسيه على الاطلاق فيما يتعلق بتنفيذ واجباتهم العامة .

وكليمنصو (1841 – 1929) هو الذي ترأس مؤتمر «فرساي» بين الحلفاء والمانيا في اعقاب الحرب العالمية الاولى

وقد استطاع فرض المعاهدة المعروفة بنفس الاسم على الالمان وادى خرقها من جانب هؤلاء الى اشتعال الحرب العالمية الاولى .

اما العادة فهي ان ينام رئيس الوزراء كل ليلة بملابسه كاملة : السترة ، السروال ، وحتى كفي اليدين !

والاستثناء الوحيد هو استبدال حذائه الثقيل بصندل خفيف من المطاط !

طوكيو : اوسع مدينة في العالم !

آخر ضحايا . . . رياضة الموت !

اذا كانت اسبانيا قد اشتهرت برياضة مصارعة الثيران خلال شهر ايلول من كل سنة . . . فان اخر ضحايا رياضة الموت كان «فرناندو اليز فيلاروبل» (28 سنة) . . . وقد ترك زوجة جميلة وثلاثة اطفال . . . وكان فرناندو قد هجم على ثور هائج دون سلاح او ملابس واقية . وبقية القصة معروفة !



لقلق واحد برأسين !

من المحتمل ان يتبادر الى المتفرج على هذه الصورة انه يرى لقلقا واحدا برأسين . لكن الامر ليس كذلك . فاللقالق مولعة بالوقوف على ساق واحد وقد قام المصور بالتقاط الصورة من زاوية تبعث على الوهم .

ومن الطريف ان اللقالق لا تكتفي بتمضية ساعات طويلة واقفة على ساق واحدة بل انها لا تنام اطلاقا الا وهي في هذه الحالة !





ماهي اوسع مدينة في العالم ؟
الجواب قد يبدو بسيطا لكنه ليس كذلك . في غضون فترات مختلفة من القرن العشرين . زعمت مدن كثيرة بانها تستحق هذا اللقب خاصة «لندن» و «نيويورك» و «سان فرانسيسكو» .

اما في الوقت الراهن . فان اللقب اصبح من حق العاصمة اليابانية «طوكيو» . ذلك ان احصاء عام 1979 اوضح ان سكان العاصمة نفسها بلغوا حوالي احد عشر مليونا ونصف مليون نسمة . اما عدد سكان منطقة العاصمة وضواحيها فهو 27ر717ر000 .

وتقول السلطات اليابانية انها تتوقع ان يرتفع الرقم الى خمسة وثلاثين مليون نسمة نهاية القرن العشرين !

نادية
كومانشي

من الرياضة الى الموديلات !

تحولت نادية كومانشي (20 سنة) معجزة العاب الجمباز الى موديلا تختارها المجلات كما تظهر في الصورة وهي ترتدي زي واحدة من اميرات القرن الماضي . . . نادية بدت تشبه اميرة ويلز او الليدي ديانا وان كانت تزيد عليها برشاقة جسمها الرياضي !

السلام عليكم

قال : لم يعد وجود للحب الحقيقي الا في الروايات

قلت : بل العكس صحيح .. ولم يعد كماليا بل ضرورة حياتية

قال : الدليل على ماأقول فشل الزيجات الحالية والتي اتخذت الحب مساساً للاختيار

قلت : ارتفاع نسبة الفراق يعود لاسباب اخرى .. هل تسمي استمرار الزواج بين اثنين كل منهما يعيش عالمه الخاص ، علاقة ناجحة ؟

قال : اظنك تلمحين الى زواج الاباء والاجداد .. باعتقادي كان افضل .

قلت : اذا فشل اثنان فالذنب ليس ذنب الحب

قال : ذنب من اذن ؟

قلت : ذنب الاثنين .. فالحب ليس زهرية تشتريها لتضعها على الرف .. بل شيً حي : ينمو .. يتطور ..

قال : بل قولي يتغير ... خبريني ماذا يبقى من الحب بعد السنة الاولى من الزواج ؟

قلت : ذلك هو عين ما احاول شرحه : لان الاثنين لايعرفان الا وجهاً واحداً لتلك العاطفة النبيلة وهو الوجه الذي روجت له الافلام العربية : اللهفة والشوق وكل ذلك محض خيال لاعلاقة له بالواقع ...

قال : اذن كيف ننجح في زواجنا ؟

قلت : بالرغبة الصادقة في العيش سوية حيث يكون الاثنان فريقاً صامداً ضد صعوبات الحياة . لا ان يجتهد كل منهما في كشف العيوب ، وشن حرب لاهوادة فيها ويحاول كل منهما الحصول على اكبر قدر ممكن من الراحة على حساب الاخر ... شيً اخير : السعادة والاستقرار لايأتيان بالكلام بل هما من صنع ايدينا ...

اللون في بيوتنا

عملية تنسيق اللون واختياره وموازنته مع اللون الاخر عند ترتيب اثاث الغرف . ليست سهلة على الاطلاق ... ببساطة نجد البعض منا العملية سهلة والبعض الاخر يجدها مستحيلة .

نحن ننظم الالوان يوميا في حياتنا .. فكل صباح عندما نتوجه الى اعمالنا نقرر ماذا سنرتدي فنختار القميص الملائم مع البنطلون او التنورة وننتقي الربطة والحزام ... الخ . نعد مائدة الطعام فنختار الغطاء المناسب والاواني الخزفية التي تتماشى معه ... وحتى في المطبخ ننثر البقدونس المفروم فوق البطاطا المهروسة او قطع الطماطة بجانب قطع البيض المسلوق ...

الخ ... كل ذلك يأتي بصورة طبيعية او لنقل غريزيا ... هناك شيً قد لا نشعر به يدفعنا الى جعل الاشياء او انفسنا اكثر جمالا وفتنة .

ولكن هذه الثقة او المقدرة تختفي او تتلاشى ، دون سبب منطقي ، عندما نواجه مشكلة تأثيث غرفة او تغيير ديكورها . الحل الامثل هو اعتماد لون اساسي وبدرجات مختلفة مضافا اليه بعض الالوان الثانوية لاغراض التضاد ... ويمكن احيانا استخدام نقش يجمع الالوان المستخدمة جميعا .

نحن محاطون باللون وتخطيطات لونية طبيعية يمكن اقتباسها .. على سبيل المثال لا الحصر اللون الاخضر

هذا الخبر

بمناسبة العام الدولي للمعوقين . نشرت احدى الجمعيات النسائية في سويسرا اعلاناً في الصحف عبرت عن استعداد عضواتها المتدربات على التمريض والاسعافات الاولية ورعاية المرضى والبالغ عددهن (100) على القيام بمساعدة المعوقين وتأمين حاجياتهم والاشراف على رعايتهم في حالة رغبة احدهم في قضاء اجازة الصيف على شاطئ البحر او في احد المصايف الجبلية لقاء اجر رمزي .

والمتطوعة على استعداد لتمضية فترة العطلة مع المعوق في اي مكان يفضله او يختاره لان هدف الجمعية اسعاد المرضى والمعوقين . اما عضواتها فتتراوح اعمارهن بين السابعة عشر والخمسين عاماً واغلبهن من الموظفات العازبات اللاتي يجدن متعة وسعادة في خدمة ورعاية المعوقين اثناء عطلتهن .

حذار من مراقبة الطعام :

كل منا تقريبا سمع احد البدينين يقول : «حتى لو نظرت الى الطعام فأنني سأسمن» ..

يبدو ان هذه الفكرة فيها بعض الصحة .. فقد وجد ان مجرد النظر الى الطعام او شم رائحته او الاستماع الى صوته اثناء التحضير . قد يؤدي الى اضافة كمية اخرى .من الشحم خصوصا اذا كان الشخص يعاني من السمنة ... هذا ما تقوله نتائج بحث دؤوب قام به فريق من العلماء مؤخرا .

وجد الفريق العلمي ان الاشخاص الذين تثيرهم رؤية الطعام او رائحة الشواء او صوت القلي . تفرز غددهم كمية اكبر من الانسولين عند تعرضهم لمثل هذه المواقف خصوصا اذا كان المنظر فيه طعامهم المفضل .. ومن بين خواص هرمون الانسولين التعجيل في عملية تحويل السكر في الدم الى دهون .

وعملية التحويل هذه تتم عند البدينين اسرع بسبب ارتفاع مستوى الانسولين في الدم لديهم اكثر من الافراد ذوي الاوزان الاعتيادية ... وارتفاع الانسولين يحفز نظام التمثيل الغذائي لعمل وحفظ المزيد من الدهون . اضافة الى انه بسبب تناولهم كميات اكبر من الطعام فهم يختزنون كمية اكبر من السكر لتحويلها الى دهن .

تم اختبار اشخاص لم يتناولوا طعاما لمدة 18 ساعة وتم سحب عينات دم من هؤلاء الجوعى ... ثم احضرت قطع (ستيك) لحم مشوية ووضعت امامهم لتكملةشهيتهم .. وبينما

بدرجاته المتباينة في حديقة المنزل وقت الربيع حيث يتدرج من لون الحشيش الداكن الى الأخضر المصفر الذي نجده في «لبة» الخس ... هذه الالوان تصلح لتكون اللون الرئيسي لغرفة فيها لون وردي ووردي محمر لبعض المكملات مثل كمة المصابيح الكهربائية (الشيد) .... مصدر اخر للالهام وهو ما تتجه عيون الفنان ويديه متمثلا باللوحات والانسجة والخزف ...

المجلات ايضا مصدر ثمين لاقتراحات مزج الالوان .

هنا نقدم نموذجين الاول اعتمد وعاء حساء منقوش فاستخدمت الوانه ذاتها لعمل مقترح لالوان غرفة طعام .

اما الثاني فقد اعتمد لوحة زيتية حديثة فكان الاخضر هو الاساس مضافا اليه الكريمي وهما يصلحان لغرفة جلوس انيقة .

بواكير ثقافة المرأة العربية

«لقد اشتهر فريق من نساء الجاهلية في نظم الشعر وحفظه . غير ان ذلك الزمان الخالي من التدوين قد قضى على اثار ذوات السواء . بالضياع . كما فض الى نسيان اسماء كثيرات من شاعرات قبل الاسلام» .

● هذا ماجاء في الدراسة الجديدة التي اصدرتها امانة الثقافة والاعلام في الاتحاد العام لنساء العراق لـ «هناء عبد علي» .

● وتناولت الدراسة المدونة بعنوان «بواكير ثقافة المرأة العربية . ومجالس الشعر النسائي في صدر الاسلام» اشهر الشاعرات العربيات منهن صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول «ص» وهي شاعرة عظيمة لها كثير من قصائد الحماسة والفخر . وعفرا بنت مهاجر واحدة من الشاعرات في هذا المجال والتي توفيت سنة 28 هـ . اما لواء الشعر في البادية فقد عقد «لتماضر بنت عمرو بن الشريد من سراة سليم في نجد المعروفة بالخنساء» فقد كانت الخنساء اشهر شاعرات الجاهلية والاسلام توفيت سنة 34هـ 646م في خلافة معاوية .

وتأتي ليلى بنت عبد الله العامري المعروفة بالاخيلية بعد الخنساء من حيث الشهرة . حيث كان النابغة الذبياني يحسدها على ما ادركت من الشهرة في الشعر فدارت بينهما رحى الهجو والنقد .

واوضحت الدراسة ان الاحداث السياسية التي وقعت في صدر الاسلام حررت الشعر النسائي من ربقة الرثاء الذي يتير الى تقييد المرأة بنطاق الثناء على الرجل او ميتاً . وادخلته في طور جديد فيه سعة وانطلاق ونتيجة الوضع السياسي انذاك والمنازعات كان لشعر النساء فيه نوع من المفاضلة والتحريض والسياسة .

واستعرضت الدراسة اسماء عدد من الشاعرات المشهورات منهن :

● امامة المرادية .. صحابية شاعرة . وهي من اللواتي صرفهن الدين عن الشعر .

● ام كلثوم بنت عبدود .. صحابية ادبية اسلمت يوم فتح مكة .

● الحارثية بنت زيد بن بدر العراقي .. شاعرة مبدعة

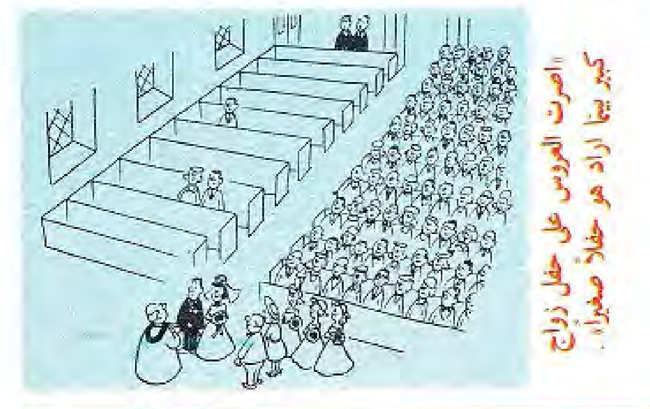
● حميدة بنت النعمان .. ادبية شاعرة مزاحة هجاءة .

● صفية بنت مسافر بن ابي عمرو بن ابيه .. حضرت في يوم بدر ورثت اهل القليب الذين اصيبوا به من قريش .

● عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل .. ادبية شاعرة تزوجها عبدالله بن ابي بكر . ثم عمر بن الخطاب ثم الزبير ثم الحسين وقيل عنها من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة .

كانوا جالسين يرقبون قطع اللحم ويشمون رائحتها اخبرهم العلماء بان قطع اللحم اللذيذة ستكون لهم خلال دقائق ... وتبين (بعد الاختبار) ارتفاع نسبة الانسولين في الدم . خلال هذه الدقائق الحرجة . بسرعة هائلة ! ...





«اصرت العروس على حفل زواج كبير بينما اراد هو حفلاً صغيراً» .

في امان الله ...

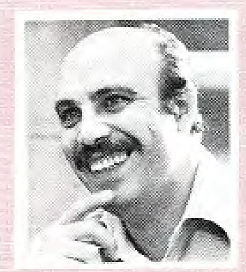
«اكره قراءة شيْ يمس المرأة من قريب او بعيد . فهي امي وهي زوجتي وهي ابنتي وهي شقيقتي . أبعد هذا تريدون مني ان اقلل من شأنها ؟» .

ستيفنسون

أفكار

يكتبها :

سامي مهدي



الحقوق والعقوق

• اعلان اسم المذيع تقليد معمول به في كل العالم . وبعض مذيعينا لا يفوت فرصة الاستفادة من هذا التقليد . فيعلن اسمه واسم ابيه حين يلائمه الظرف . ولكن ماذا لو قررت المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون تحريم ذلك ؟ .

الجواب اتركه للمذيعين انفسهم . ولكنني أتساءل عما يدعوهم الى تجاهل اسماء المؤلفين والملحنين عند تقديم الأغاني . فلقد جرى هذا التجاهل عندهم مجرى العادة . رغم ان للمؤلفين والملحنين مثل ما للمغنين من الحقوق ورغم ان هذه الحقوق مضمونة بقانون . لعل الاستسهال هو الذي يجر المذيعين الى ذلك . ولكن هل ثمة مبرر للاستسهال اذا كان يلحق غبناً بالآخرين ؟ ! .

• في ختام احد البرامج الاذاعية يتلقى المستمعون باستمرار تحيات مهندسة الصوت فلانة بنت فلان والمخرج فلان الفلاني . والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو : لماذا الاصرار على اعلان اسم مهندسة الصوت ؟ .

اكاد اسمع من يقول : وماذا في ذلك ؟ .

لا شئ . لا شئ البتة . سوى ان ذلك غريب على التقاليد الاذاعية وقوانين حماية الملكية الادبية والفنية . انه مزاج فحسب . وهذا المزاج هو نفسه الذي يسمح لمعدّي البرامج بانتهاب مواد برامجهم من بطون الكتب دون الاعتراف بحقوق مؤلفيها . وحتى دون استئذانهم .

• احياناً اشاهد عملاً تلفزيونياً متواضعاً فاعجب من طول قائمة الاسماء التي شاركت فيه . واسال نفسي : ما الذي صنع كل هؤلاء السادة حتى تحشر اسماؤهم هذا الحشر ؟ .

ولكن اكثر ما يثير عجبي في ذلك وجود اسماء ذات دور عادي . دور آلي . لا علاقة له بالجانب الابداعي في العمل . ورغم ذلك فانها حشرت في القائمة بطريقة لا يبررها اي تبرير قانوني ولا يضبطها اي تقليد فني مقبول . وليس وراءها في رأيي غير المزاجية وحب الظهور .

فالى جانب اسماء الفنانين الرئيسيين ثمة قائمة طويلة باسماء الفنانين الثانويين . والى جانب هؤلاء واولئك هناك قائمة اخرى باسماء الفنيين والحرفيين . واحياناً لا ينسى بعض

الاداريين حشر اسمه . والغريب في الامر ان هذه القائمة اخذت تطول على مر السنين فتضاف اليها اسماء اخرى

واخرى . وكأن كل اسم منها يحاول ان يقاسم الآخر نصيبه من الشهرة ويباريه في حظه من المجد . وهذا شاذ ! .

• خلاصة القول ان قضية الحقوق في البرامج الاذاعية والتلفزيونية باتت معقدة . وهي لا تحل ما لم ترسَ على قواعد صحيحة وواضحة . فحقوق

المؤلفين والفنانين في العالم لم تنشأ اعتباطاً ولم تتحكم في نشوئها ووضعها موضع التشريع امزجة المعنيين او حبهم للظهور .

انها نشأت بسبب تميز عملهم وخصوصيته وندرته . اما سواهم ممن يسهمون في اظهار العمل الفني الى الوجود فلا مبرر لمساواتهم بهم . لانهم يؤدون عملاً مختلفاً . عملاً عادياً . والا لكان من حق المداورين والطباعين والمصححين ان يثبتوا اسماءهم على اغلفة الكتب التي يصححون .

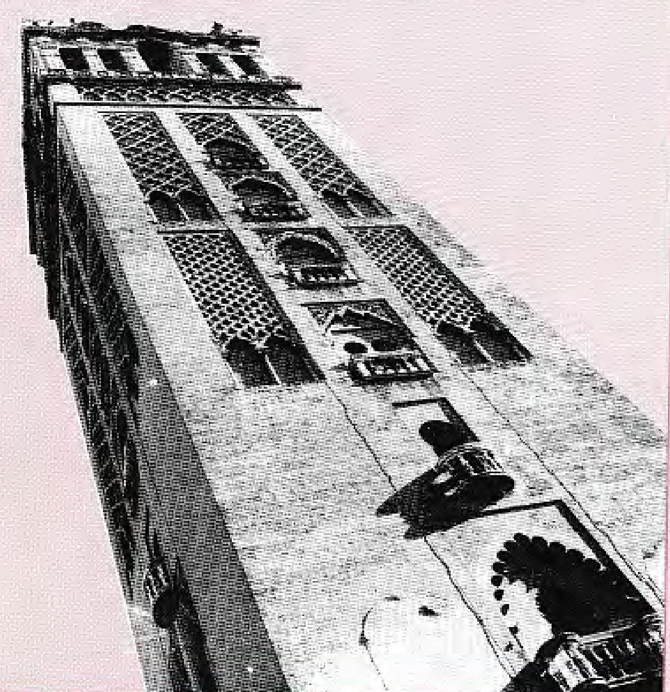
عدسة رائد الفوتوغرافيين العراقيين تجسد

تراث العرب وحضارتهم الخالدة في الاندلس

35 لوحة فنية وفوتوغرافية

حصيلة زيارة مراد الداغستاني لاسبانيا





مراد الداغستاني رائد حركة الفوتوغراف في قطرنا زار اسبانيا مؤخراً... تجول بين تراث العرب وحضارتهم في الاندلس. امضى اياماً بين القصور العامرة والبساتين اليانعة... توقف طويلاً في قصر الحمراء الذي بقي حتى الان يصارع الزمن ويحكي اصالة حضارتنا العريقة... تجول في غرفه وبين نافوراته، ودقق كثيراً في زخرفته الجميلة المطعمة وهي امتداد لما تجده في المغرب الشقيق... ثم انتقل الى جامع قرطبه الذي يتسع لعشرين الف مصل وفي باحته ينتصب تمثال لابن حزم القرطبي واخر للشاعرة الولادة وابن زيدون... واستأثرت مأذنة جامع اشبيلية التي تسمى هناك ب (جيرالدا) باهتمامه سيما وانه وجد الصعود اليها يتم بدون سلم وانما بتعرجات وهي تضم 32 غرفة آية في الابداع الأخيرة منها تشرف على القصر كله، ومنها يمكن للمرء ان يتعرف على اشكال هندسية متناسقة ابدع في صنعها الانسان العربي....

بعدسته الذكية التي لا تخطأ، واليد الماهرة التي تصنع المستحيل، خرج مراد الداغستاني من زيارته هذه، بحصيلة من الصور عرض قسماً منها في مدينة الموصل بمعرض مكرس لتراث العرب وحضارتهم في الاندلس، فكانت حديث الناس والمجتمع لايام عديدة... تنشر (الف باء) بعضاً منها عبر هذه الصفحات....

السفر معنا المتعة . الراحة . الامان

